مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ
الدَّوْرَقِيِّ البَغْدَادِيِّ
المتوفى سنة ٢٤٦ رحمه الله تعالى

حقّقه وخرّج أحاديثه
عامر حسن صبري

دَارُ البَشَائِرِ الإِسْلَامِيَّةِ

حُقوق الطّبع محفوظة
الطّبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

دار البشائر الإسلاميّة
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص. ب: ٥٩٥٥ - ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،

فإن مما منّ الله سبحانه وتعالى على عباده أن بعث سيدنا محمداً بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأنزل عليه كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وجعل سنة رسوله ﷺ ـ قولية كانت أو فعلية ـ هي الموضحة لأحكامه، المبينة لإجماله، الهادية إلى طرق تطبيقه.

ولهذه الأهمية البالغة للسنة النبوية عني صحابة رسول الله ومن بعدهم بحفظها وجمع شتاتها. وقام العلماء الجهابذة في القرون المفضلة بتدوينها وجمعها في المصنفات، والمسانيد، والجوامع، والسنن، والمعاجم، والأجزاء، وغير ذلك.

ثم قاموا أيضاً بوضع قواعد دقيقة، وموازين ثابتة لتمحيص الأسانيد ونقدها، والتعرف على أحوال رواتها، وتمييز صحيحها من سقيمها. وبذلك نالت السنة المشرفة بجهودهم العظيمة ما لم يعهد في أمة من الأمم، ولا في نص من النصوص غير القرآن الكريم.

والكتاب الذي نقدمه اليوم هو مما أثمرته تلك الجهود العظيمة في خدمة السنة المشرفة، وهو من تصنيف الإمام الحافظ أحمد بن إبراهيم الدورقي البغدادي، وهو من أقران يحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل. ومن شيوخ مسلم، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم.

وقد قمت بتحقيقه وضبطه وتخريج أحاديثه وبيان غريبها وأحكامها، والله أسأل أن يتقبل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، كما أسأله ـ جلت قدرته ـ أن يوفقنا لما يحبه

ويرضاه، وأن يغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا وأهلينا وللمسلمين والمسلمات، إنه سميع مجيب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

١٨ ربيع الثاني ١٤٠٧ — د. عامر حسن صبري

ترجمة المؤلف*

١ ـ اسمه ونسبه وكنيته:

هو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي، مولى عبد القيس.

أبو عبدالله البغدادي، النُكري، الدَوْرَقي.

والنكري ـ بضم النون ـ نسبة إلى بني نكر، وهم بطن من عبد قيس والدورقي ـ بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها قاف. قيل في سبب التلقب بها عدة أقوال:

١ ـ يقال: إنها نسبة إلى دورق، بلد من أعمال الأهواز.

٢ ـ ويقال: إنه منسوب إلى صنعة القلانس الطوال.

٣ ـ وقيل: كان أبوه ناسكاً في زمانه، ومن كان ينسك في أيامه سُمي دورقياً.

---

* له ترجمة في الكتب الآتية:

١ ـ التاريخ الكبير للبخاري ٢/٦.
٢ ـ التاريخ الصغير ٢/٣٨٤.
٣ ـ الجرح والتعديل ٢/٣٩.
٤ ـ الثقات لابن حبان ٨/٢١.
٥ ـ الكنى لأبي أحمد الحاكم (ورقة ٢٧٨).
٦ ـ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢١.
٧ ـ تاريخ بغداد ٤/٦.
٨ ـ الأنساب للسمعاني ٥/٣٩١.
٩ ـ تهذيب الكمال للمزي ص ١٥.
١٠ ـ سير أعلام النبلاء ١٢/١٣٠.
١١ ـ تذكرة الحفاظ ٢/٥٠٥.
١٢ ـ العبر ١/٣٥١.
١٣ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٠.
١٤ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٢٣.

ولعل هذا القول أقرب الأقوال وأولها، فقد روى السمعاني في الأنساب[1] بسنده إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل أنه قال: قلت لأحمد بن الدورقي: لم قيل لكم دورقي؟ فقال: كان الشباب إذا نسكوا في ذلك الزمان سموا الدوارقة، وكان أبي منهم.

٢ ـ مولده ووفاته:

اتفقت المصادر على أن ولادته كانت سنة (١٦٨) وأن وفاته كانت في سامراء في يوم السبت لسبع بقين من شعبان سنة (٢٤٦).

٣ ـ نشأته وطلبه العلم:

لم تذكر المصادر شيئاً عن نشأة الدورقي إلا إننا نستطيع أن نقول أنه بدأ بطلب العلم منذ صغره، فقد روى في مسند سعد عن محمد بن حميد المعمري البغدادي الذي توفي سنة (١٨٢) وكان عمره آنذاك (١٤ سنة)، وروى أيضاً عن هشيم بن بشير المتوفى سنة (١٨٣) وكان عمره (١٥ سنة) وروى عن جرير بن عبدالحميد الضبي المتوفى سنة (١٨٨) وكان قد بلغ من العمر (٢٠ سنة).

وتعتبر الفترة التي عاش فيها الدورقي من أحسن الفترات وأخصبها. وفيها ظهر كبار الحفاظ والمحدثين، وجهابذة النقاد والمحققين. من أمثال وكيع بن الجراح، وعبدالرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، وعلي بن الجعد، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

٤ ـ شيوخه:

تتلمذ الإمام الدورقي على طائفة من خيرة أعلام عصره المشهود لهم بالحفظ والإتقان. وقد قمت بإحصاء شيوخه في مسند سعد فكانوا (٥٦) شيخاً، ويتوزع وجودهم ما بين بغداد، والبصرة، والكوفة، وواسط، والمصيصة، وهم:

١ ـ إبراهيم بن المنذر الحزامي (ت ٢٣٦).
٢ ـ إبراهيم بن مهدي المِصِّيصي (ت ٢٢٥).
٣ ـ أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي (ت ٢٢٧).

---

(١) الأنساب ٥/٣٩٢.

٤ - إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي (ت ١٩٥).
٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية البصري (ت ١٩٣).
٦ - بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله الأنصاري، أبو عبدالرحمن الكوفي القاضي (ت ٢١٩).
٧ - بَهْز بن أسد، أبو الأسود البصري (ت بعد سنة ٢٠٠).
٨ - جرير بن عبدالحميد الضبي (ت ١٨٨).
٩ - حجاج بن محمد المِصِّيصي، أبو محمد الأعور (ت ٢٠٦).
١٠ - حماد بن أسامة، أبو أسامة الكوفي (ت ٢٠١).
١١ - خالد بن مَخْلد البجلي القَطَواني الكوفي (ت ٢١٣).
١٢ - خلف بن الوليد الأزدي.
١٣ - روح بن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري (ت ٢٠٧).
١٤ - سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي البصري (ت ٢٠٤).
١٥ - شبابة بن سوار الفزاري (ت ٢٠٦).
١٦ - شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي (ت ٢٠٤).
١٧ - صفوان بن عيسىٰ الزهري (ت ٢٠٠).
١٨ - عبدالله بن عبدالرحمن.
١٩ - عبدالله بن عبدالغفار.
٢٠ - عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب القَعنبي (ت ٢٢١).
٢١ - عبدالله بن أبي موسى.
٢٢ - عبدالله بن نمير، أبو هشام الكوفي (ت ١٩٩).
٢٣ - عبدالرحمن بن عبدالله.
٢٤ - عبدالرحمن بن المبارك الطفاوي البصري.
٢٥ - عبدالرحمن بن مهدي، أبو سعيد البصري (ت ١٩٨).
٢٦ - عبدالسلام بن مطهَّر، أبو ظَفَر البصري (ت ٢٢٤).
٢٧ - عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد، أبو سهل البصري (ت ٢٠٧).
٢٨ - عبدالكبير بن عبدالمجيد، أبو بكر الحنفي البصري (ت ٢٠٤).
٢٩ - عبدالملك بن عمرو، أبو عامر العَقَدي (ت ٢٠٥).
٣٠ - عبيدالله بن محمد بن عائشة القرشي (ت ٢٢٨).

٣١ ـ عبيدالله بن موسى العبسي، أبو محمد الكوفي (ت ٢١٣).
٣٢ ـ عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري (ت ٢٠٩).
٣٣ ـ عفان بن مسلم البصري (ت ٢١٩).
٣٤ ـ علي بن إسحاق المروزي (ت ٢١٣).
٣٥ ـ العلاء بن عبدالجبار العطار البصري ثم المكي (ت ٢١٢).
٣٦ ـ عمر بن حفص بن غِيَاث الكوفي (ت ٢٢٢).
٣٧ ـ عمرو بن عون بن أوس، أبو عثمان البزار البصري (ت ٢٢٥).
٣٨ ـ الفضل بن دُكَيْن، أبو نُعَيم الكوفي (ت ٢١٩).
٣٩ ـ قتيبة بن سعيد البَغْلاني (ت ٢٤٠).
٤٠ ـ محمد بن حميد، أبو سفيان المَعْمري البغدادي (ت ١٨٢).
٤١ ـ محمد بن خَازِم، أبو معاوية الضرير الكوفي (ت ١٩٥).
٤٢ ـ محمد بن الصبّاح الدولاني، أبو جعفر البغدادي (ت ٢٢٧).
٤٣ ـ محمد بن عبدالله بن الزبير، أبو أحمد الكوفي (ت ٢٠٣).
٤٤ ـ محمد بن الفُضَيل بن غزوان الضبي الكوفي (ت ١٩٥).
٤٥ ـ محمد بن يزيد الكَلَاعي الواسطي (ت ١٩٠).
٤٦ ـ مكي بن إبراهيم بن بشير البلخي (ت ٢١٥).
٤٧ ـ موسى بن إسماعيل المِنْقَري، أبو سلمة التَّبُوذَكي (ت ٢٢٣).
٤٨ ـ هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النَّضر البغدادي (ت ٢٠٧).
٤٩ ـ هُشَيم بن بَشير السلمي الواسطي (ت ١٨٣).
٥٠ ـ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ت ١٩٧).
٥١ ـ وهب بن بقية بن عثمان، أبو محمد الواسطي (ت ٢٣٩).
٥٢ ـ وهب بن جرير بن حازم، أبو عبدالله الأزدي البصري (ت ٢٠٦).
٥٣ ـ يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، أبو خالد الواسطي (ت ٢٠٦).
٥٤ ـ يعلى بن عبيد بن أبي أمية، أبو يوسف الطنافسي الكوفي (ت سنة بضع ومائتين).
٥٥ ـ يوسف بن بُهْلول الأنباري الكوفي (ت ٢١٨).
٥٦ ـ يوسف بن يعقوب السدوسي، أبو يعقوب السِّلَعي البصري (ت ٢٠١).

٥ ـ تلاميذه :

حدث عنه خلق كثير من كبار الأئمة المشهورين، منهم :

١ ـ مسلم بن الحجاج النيسابوري، روى عنه في صحيحه .

٢ ـ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني .

٣ ـ محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي .

٤ ـ محمد بن يزيد بن ماجه .

٥ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبو القاسم البغوي البغدادي .

٦ ـ بقي بن مخلد الأندلسي .

٧ ـ ابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي .

٨ ـ عبدالله بن أحمد حنبل .

٩ ـ محمد بن محمد بن بدر الباهلي ـ راوي مسند سعد ـ .

٦ ـ ثناء العلماء عليه :

أثنى عليه عدد من الأئمة، وأشادوا بجودة حفظه وفهمه. فقال الخليلي في الإرشاد: ثقة متفق عليه[١] .

وقال أبو حاتم الرازي : صدوق[٢] .

ووثقه العقيلي[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤] .

وقال يعقوب بن إسحاق الهروي : سألت صالح بن محمد [جَـزَرة] عن يعقوب وأحمد الدورقي ، فقال : كان أحمد أكثرهما حديثاً وأعلمهما بالحديث، وكان يعقوب ـ يعني أخاه ـ أسندهما، وكانا جميعاً ثقتين[٥] .

وقال الذهبي : الحافظ الكبير المجود. . . صنف وجمع ، وكان حافظاً فهماً حسن التأليف[٦] .

---

(١) التهذيب ١٠/١ .

(٢) الجرح ٣٩/٢ .

(٣) التهذيب ١٠/١ .

(٤) الثقات ٢١/٨ .

(٥) تاريخ بغداد ٧/٤ .

(٦) تذكرة الحفاظ ٥٠٥/٢ .

٧ ـ مؤلفاته :

ألّف الدورقي عدداً من المؤلفات، ووُصِفت هذه المؤلفات بأنها نافعة ومهمة.

فقال الحافظ الذهبي في السير[١]: كان حافظاً يقظاً حسن التصنيف.

وقال أيضاً في التذكرة[٢]: صنف وجمع وكان حافظاً فهماً حسن التأليف.

وقال أيضاً في العبر[٣]: صنف التصانيف.

وسأذكر فيما يلي ما وقفت عليه من أسماء مؤلفاته. ولم يصل لنا من هذه المؤلفات ـ فيما أعلم ـ شيء سوى مسند سعد بن أبي وقاص.

١ ـ كتاب سيرة عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وزهده، في خمسة أجزاء.

ذكره ابن خير في فهرسته ضمن الكتب التي قرأها، وروي الكتاب من طريق بقي بن مخلد عن مؤلفه الإمام الدورقي. وذكره أيضاً ابن حجر في تغليق التعليق[٤].

٢ ـ كتاب زهد ابن سيرين، وأيوب، ووهيب بن الورد، وإبراهيم بن أدهم، وسليمان الخواص. ذكره ابن خير من رواية بقي بن مخلد أيضاً[٥].

٣ ـ مسند علي بن أبي طالب. ذكره ابن حجر في التلخيص الحبير، والمتقي الهندي في كنز العمال[٦].

٤ ـ مسند، ذكره ابن حجر في النكت الظراف عند ذكر المزي مسند لبابة بنت الحارث الهلالية[٧].

٥ ـ مسند سعد بن أبي وقاص، وسيأتي الكلام عليه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/١٣٠.

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/٥٠٥.

(٣) العبر ١/٣٥١.

(٤) فهرست ابن خير ص ٢٧٣، وتغليق التعليق ٣/٣٥٩.

(٥) فهرست ابن خير ص ٢٧٤.

(٦) التلخيص الحبير ٢/١٩، وكنز العمال ١٣/١١٧ ـ ١١٨ و ١٢٠ و ١٢٤ و ١٧٩ و ١٨٨.

(٧) النكت الظراف على الأطراف ١٢/٤٧٨.

مسند سعد بن أبي وقاص

١ ـ منهج المصنف في كتابه:

أراد الدورقي في هذا المسند جمع الأحاديث التي تروى من طريق سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ، كما هو منهج المحدثين في تأليف المسانيد، وهو جمع حديث كل صحابي على حدة وإن تباينت المواضيع التي تناولتها، سواء كانت صحيحة أو حسنة أو ضعيفة.

ونستطيع أن نتلمس منهج المصنف في مسنده بما يلي:

١ ـ خرّج فيه الأحاديث المسندة من طريق الصحابة والتابعين عن سعد بن أبي وقاص، وهم على التوالي:

جابر بن سمرة، وعبدالله بن عباس، والسائب بن يزيد.

ومن التابعين: عامر، ومصعب، وعمر، وإبراهيم، ويحيى، ومحمد وعائشة أولاد سعد، وسعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وعامر بن خارجة بن سعد، والحسن البصري، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وأبو بكر عُرُفطة، ودينار القرّاظ، وذكوان السمان، وزيد بن عياش، وسليمان بن أبي عبدالله، وعبدالله بن حبيب السلمي، وعبدالله بن السائب بن أبي نهيك، وغنيم بن قيس، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة، ومحمد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، ومعاذ المكي.

٢ ـ الأصل في عمل الدورقي في هذا المسند: أن يذكر الأحاديث التي رواها سعد عن النبي ﷺ، وقد كان كذلك إلاّ أنه خالف هذا المنهج أحياناً، فذكر ستة أحاديث من غير طريق سعد. وهي برقم (١٤) عن عائشة، و(٣٦) عن ابن عباس، و(٩٣) عن ابن مسعود، و(٩٤) عن عبدالله بن عمرو بن العاص، و(١٠٦) عن أبي هريرة، و(١٢) عن الزهري.

كما أنه ذكر حديثين يرويهما سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم عن النبي ﷺ، وهما برقم (١٠٨) و (١٠٩).

وقد أدخل راوي هذا المسند حديثاً وأثراً عن مالك بن أنس رواه من غير طريق الدورقي، وهما برقم (١٠٥) و (١١٧).

٣ ـ احتوى مسند سعد على (١٣٤) حديثاً، غالبها أحاديث مرفوعة أو هي في حكم المرفوع، إلا أربعة آثار ذكرها وهي أثران عن سعد برقم (٦٦) و (١٣٤)، وأثر عن عبدالله بن عمرو برقم (٩٤)، وآخر عن الزهري برقم (١٢).

٤ ـ لم يلتزم المصنف الصحة في مروياته، كما ستقف عليه إن شاء الله في التخريج، شأنه في ذلك شأن غيره من أصحاب المسانيد والسنن والمعاجم، ولا ضير عليهم في ذلك طالما أنهم يذكرون الأحاديث بأسانيدها، فإن السند للخبر كالنسب للمرء.

وقد استطعت ـ بحمد لله ـ أن أحكم على أكثر أحاديث هذا المسند، فبلغت الأحاديث الصحيحة فيه (٧٨) حديثاً. وبلغت الأحاديث الحسنة (٢٠) حديثاً. وأما الأحاديث الضعيفة فكان عددها (٢٨) حديثاً، وحكمت على حديثين أنهما ضعيفان جداً. وفي المسند (٦) أحاديث توقفت عن الحكم عليها، لأني لم أعرف ترجمة بعض رجال المسند.

٥ ـ ومما يلحظ على هذا المسند أنه لم يستوعب جميع ما أسنده سعد رضي الله عنه، وجملة ما أسنده المصنف عنه بما فيه المكرر (١٢٥) حديثاً. ويقرب ذلك ما أسنده أصحاب الكتب الستة عنه، إذ بلغت أحاديث سعد في هذه الكتب (١٢١) حديثاً بالمكرر[1].

وقد قمت بمحاولة لجمع مرويات سعد من المسانيد والجوامع والمصنفات والمعاجم والأجزاء، مستدركاً على مسند سعد للدورقي، فبلغت أكثر من (٢٠٠) حديثاً وذكرت

---

(١) اعتمدت في ذلك على ما ذكره محقق الكتاب تحفة الأشراف للمزي.

فيه أيضاً الآراء الفقهية التي وردت عن سعد رضي الله عنه، وأسأل الله تعالى أن يعين على إكماله ونشره.

٢ ـ توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

نستطيع أن نجزم بصحة نسبة هذا المسند إلى الدورقي بأمور منها:

١ ـ روى أبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/٨٥ حديثاً عن الدورقي، وهو موجود في مسنده برقم (١٨).

٢ ـ وروى الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/١٣١ حديثاً في ترجمة الدورقي، بإسناده عن أبي الفتح محمد بن عبدالرحيم، أخبرنا عبدالوهاب بن ظافر، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الحضرمي. . . إلى آخر الإسناد. وهذا الحديث في مسند الدورقي برقم (٢٠).

٣ ـ نقل ابن حجر في الفتح ٩/٣٣٤، وفي الإصابة ٣/٦١٤ حديثاً ونسبه إلى الدورقي في مسنده، وهو الحديث رقم (٣٥).

٤ ـ وهذا المسند من جملة الكتب التي قرأها ابن حجر على مشايخه كما ذكر ذلك في المعجم المفهرس (ق ٤٣٠ ـ نسخة المكتبة الأزهرية)، قال: قرأت الجزء الأول على فاطمة بنت محمد التنوخية، وأروي سائره بالإجازة عنها بإجازتها من أبي الفتح محمد بن عبدالرحيم بن العز، أخبرنا أبو محمد بن ظافر سماعاً عليه للجزء الأول، وإجازة لسائره عن محمد بن عبدالرحمن الحضرمي كذلك.

وأخبرنا بجميعه العباس بن العز المقدسي، عن سليمان بن حمزة، عن جعفر بن علي، أنا محمد بن عبدالرحمن الحضرمي سماعاً لجميعه، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي. . . إلى آخر إسناد الكتاب.

٥ ـ ومن ذلك أيضاً إسناد الكتاب المثبت على الورقة الأولى من الأجزاء الثلاثة. وكلهم أئمة معروفون بالعلم والرواية.

٣ ـ وصف المخطوط:

تقع المخطوطة في ثلاثة أجزاء حديثية، وعدد أوراقها (٢٢) ورقة ذات صفحتين،

في كل صفحة مابين ٢٣ ـ ٢٧ سطراً وخطها نسخ معتاد. وهي محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق، ولها صورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ولا أعلم بوجود نسخة أخرى لهذا الكتاب غير نسختنا هذه.

وكاتب هذه النسخة هو الإمام الحافظ علاء الدين أبو القاسم علي بن بلبان بن عبدالله المشرف الناصري، وهو راوي هذا المسند عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني. ومن مزايا هذه النسخة أنها قرأت على جماعة من العلماء الإثبات، منهم:

١ ـ الإمام المحدث المؤرخ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (ت ٧٣٩)، على راوي هذا المسند وكاتبه الإمام علاء الدين ابن بلبان، بروايته عن جعفر الهمداني وكان ذلك في سنة (٦٧٩).

٢ ـ ومنهم المحدث علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي (ت ٧٠٤)، على الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٨٨)، بروايته عن جعفر الهمداني، وذلك في سنة (٦٨٧).

٣ ـ وقرأها أيضاً الإمام المحدث عبدالله بن أحمد بن عبدالله المقدسي (ت ٧٣٧)، على الشيخة المسنِدة ست الفقهاء ابنة الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الواسطي (ت ٧٢٦)، بإجازتها من جعفر الهمداني. وكان كاتب مجلس السماع الإمام المحدث محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤)، وذلك في سنة (٧٢٤).

٤ ـ ومنهم الإمام فخر الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن البعلبكي، على الإمام المحدث مسنِد زمانه شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة ابن الشحنة الحجّار (ت ٧٣٠)، بإجازته من جعفر بن علي الهمداني، وكان ذلك في سنة (٧٢٦).

٤ ـ إسناد الكتاب:

وصل إلينا «مسند سعد» من طريق كاتبه أبي القاسم علي بن بلبان، بروايته عن جعفر بن علي الهمداني، وأبي البيان بنا بن أبي المكارم الحنفي، بروايتهما عن أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحضرمي. بروايته عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الرازي، بروايته عن أبي القاسم عبدالرحمن بن المظفر الكحال، بروايته عن أبي بكر أحمد بن محمد

المهندس، بروايته عن أبي الحسن محمد بن محمد الباهلي، عن مؤلفه أبي عبدالله أحمد بن إبراهيم الدورقي. وكلهم رجال مشاهير، وهذا بيان تراجمهم مفصلاً.

١ ـ أبو القاسم علاء الدين علي بن بلبان المقدسي الناصري. ولد سنة (٦١٢)، وسمع من القطيعي، وابن اللُّتي وابن القبيطي وخلق كثير بالشام والعراق ومصر. وعُني بالحديث، وخرّج العوالي وصنف كتباً مفيدة. منها كتاب «المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية» و«تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق» وغير ذلك. توفي سنة (٦٨٤)[١].

٢ ـ أبو الفضل جعفر بن علي أبو الحسن بن أبي البركات هبة الله الهمداني الإسكندراني المقرىء. ولد سنة (٥٤٦) وسمع الحافظ السِلفي وأبا عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحضرمي وجماعة، وكان محدثاً حافظاً ثقة كثير التحديث. توفي سنة (٦٣٠)[٢].

٣ ـ أبو البيان نَبأ بن أبي المكارم بن هجَّام بن عبدالله الحنفي. ذكره ابن الصابوني في كتاب تكملة إكمال الإكمال[٣] وقال: شيخنا سمع الحديث من جماعة بمصر والإسكندرية منهم أبو محمد بن بَرِّي النحوي... وأبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحضرمي وغيرهم. توفي سنة (٦٤٣) بالقاهرة.

ولا تضر جهالته، لأنه لم يتفرد بالرواية عن محمد بن عبدالرحمن الإسكندراني، بل تابعه عليها جعفر بن علي الهمداني.

٤ ـ أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد الحضرمي الإسكندراني. ولد سنة (٥١٤) وكان من بيت علم وفضل، وسمع من أبي عبدالله محمد بن أحمد الرازي، وغيره. توفي سنة (٥٨٩)[٤].

٥ ـ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، المعروف بابن الحطاب، مسند الديار المصرية، كان عالماً فاضلاً محدثاً جليلاً، توفي سنة (٥٢٥) عن إحدى وتسعين سنة[٥].

---

(١) انظر: العبر ٣/٣٥٦، والشذرات ٥/٣٨٨، وانظر مقدمة المقاصد السنية.

(٢) انظر: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٠٠ ـ ٥٠١، وحسن المحاضرة ١/٤٥٥، وشذرات الذهب ٥/١٨٠.

(٣) ص ٧٠ ـ ٧١.

(٤) انظر: التكملة ١/١٨٩ ـ ١٩٠، وحسن المحاضرة ١/٤٥٤، والشذرات ٤/٢٩٧.

(٥) انظر: العبر ٢/٤٢٦، وحسن المحاضرة ١/٣٧٥، والشذرات ٤/٧٥.

٦ ـ أبو القاسم عبدالرحمن بن المظفر بن عبدالرحمن الكحال.

ذكره أبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي في مشيخته[١]، وقال: كان من النحاة ومن أهل الأدب، إلّا أنه ليّن في الحديث على ما ذكروا، ولم أسمع عليه إلا مع من يفرق بين الصحيح والمعلول. ثم ذكره مسموعاته عليه، فقال: والذي عندي عنه الآن مسند سعد بن أبي وقاص تصنيف أحمد بن إبراهيم الدورقي، أخبرنا به عن المهندس عن أبي الحسن الباهلي عنه[٢].

٧ ـ أبو بكر أحمد بن محمد إسماعيل المهندس. محدث الديار المصرية ومسنِدها، كان ثقة فاضلاً تقياً، روى عن البغوي، ومحمد بن محمد الباهلي وطبقتهما، توفي سنة (٣٨٥)[٣].

٨ ـ أبو الحسن محمد بن محمد عبدالله الباهلي البغدادي، الإمام الحافظ المتقن، سمع من أبي عبدالله الدورقي وطبقته وتوفي بمصر في ربيع الآخر سنة (٣١٤)[٤].

٥ ـ عملي في تحقيق المسند:

يتلخص عملي في التحقيق بالنقاط الآتية:

١ ـ نسخت النص عن النسخة الخطية الوحيدة المحفوظة في المكتبة الظاهرية، ثم قومته، وضبطته بالشكل، ورقمت أحاديثه.

٢ ـ عرّفت بجميع رجال السند تعريفاً مختصراً، معتمداً ـ في أغلب الأحيان ـ على كتاب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني.

٣ ـ خرّجت جميع الأحاديث والآثار الواردة في المسند تخريجاً موسعاً. وأطلت كثيراً في جمع طرق الحديث من متابعات وشواهد.

---

(١) مشيخة الرازي (ورقة ١٥٦ ـ ١٥٧ أ)، مخطوط مصور في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى برقم (٢١٥٥) عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية.

(٢) وذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٩٠ مختصراً.

(٣) العبر ٣/١٦٦، والشذرات ٣/١١٣.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٢١٤، والشذرات ٢/٢٦٩.

٤ ـ حكمت على أسانيد المؤلف بما يقتضي الصحة أو الضعف، مستأنساً في ذلك بآراء النقاد وأقوالهم.

٥ ـ شرحت معاني الألفاظ الغريبة.

وختاماً، أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا المسند، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والفعل، وصلى الله وسلم على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الجزء الأول من مسند سعد بن أبي وقاص

تأليف أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي رحمه الله

رواية أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي عنه

رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس عنه

رواية أبي القاسم عبد الرحمن بن [illegible] عنه

رواية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي العدل عنه

رواية أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد [illegible] عنه

رواية أبي اليمن [illegible] بن عبد الله [illegible]

رواية أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن [illegible] الهمداني عنه

رواية أبي القاسم علي بن [illegible] عنهما إجازة

وقف [illegible]

صورة صفحة الجزء الأول من المخطوط

صورة الورقة الأولى من المخطوط

صورة الورقة الأخيرة من المخطوط

الجزء الأول

من

مسند سعد بن أبي وقاص

للإمام الحافظ أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير

الدورقي البغدادي

رحمه الله تعالى

روواية: أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي عنه،

رواية: أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس عنه،

رواية: أبي القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال عنه،

رواية: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل عنه،

رواية: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي عنه،

رواية: أبي البيان نَبَأ بن أبي المكارم بن هجام بن عبد الله الحنفي،

ورواية: أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني كليهما عنه،

رواية: أبي القاسم علي بن بلبان الناصري عنهما كما بُيّن.

حققه وخرج أحاديثه

عامر حسن صبري

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله عدة للقائه.

جابر بن سمرة، عن سعد رضي الله عنهما

أخبرنا الشيخ الثقة أبو البيان نَبَأ بن أبي المكارم بن هجام بن عبد الله الحنفي قراءة عليه وأنا أسمع، يوم الإثنين حادي عشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة بمنزله بالقاهرة، قيل له: أخبرك الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل الحضرمي، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، بقراءة الحافظ أبي طاهر أحمد بن السلفي الأصبهاني، في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة، فأقرّ به وقال: نعم، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال، في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة. أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس، قراءة عليه في شهور سنة أربع وثمانين وثلثمائة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي، في جمادى الأولى سنة تسع وثلثمائة:

١ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، حدثنا هُشَيم بن بشير[١]، أخبرنا عبد الملك بن عُمَير[٢]، عن جابر بن سَمُرةَ[٣]:

أَنَّ أَهلَ الكُوفَةِ شَكَوْا سَعْداً إلى عمرَ، فَذَكَرُوا مِنْ صَلاَتِهِ، فأَرْسَلَ إليه عمرُ، فَقَدِمَ عليه. فَذَكَرَ لَهُ ما عابُوهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصلاةِ، فقال: إنِّي لأُصَلِّي بهم صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ ما أَخْرِمُ عنها، إنِّي لأرْكُدُ بِهِمْ في الأُولَيَيْنِ، وأَحْذِفُ بِهِمْ في الأُخْرَيَيْنِ. فقالَ له عمر: ذلكَ الظَّنُّ بكَ أبا إسحاقَ[٤].

---

(١) ثقة ثبت، لكنه كثير التدليس والإرسال الخفي. التقريب ٢/ ٣٢٠.

(٢) ثقة فقيه، تغيّر حفظه، وربما دلس. التقريب ١/ ٥٢١.

(٣) صحابي ابن صحابي، توفي بعد سنة سبعين. التقريب ١/ ١٢٢.

(٤) صحيح.

رواه مسلم رقم (٤٥٣) في الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر. وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤٠٢ وفي مسنده ١/ ٦٤ أ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٢٥٦ والدولابي في الكنى ١/ ١١، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ٢١، في ترجمة سعد) كلهم من طريق هشيم به.

ورواه البخاري ٢/ ٢٣٦ في الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم... إلخ. وأبو داود الطيالسي ص ٣٠، والحميدي ١/ ٣٨، وعبدالرزاق في المصنف ٢/ ٣٦٠، وعمر بن شبه في تاريخ المدينة ٣/ ٨١٦، والبزار في مسنده (ل ١٨١) وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٥٣ و ٨٩، وابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ص ٤٤، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/ ١٦٣ وفي فتوح البلدان ص ٣٩١. والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٥٤، والدولابي في الكنى ١/ ١١، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٣٧ و ١٤٠، وأبو عوانة الاسفراييني في مسنده ٢/ ١٦٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٦١، كلهم بإسنادهم إلى عبدالملك بن عمير به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٥، والمتقي الهندي في كنز العمال ٨/ ٢٦٩، ونسباه لعبد الرزاق، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، وأبي يعلى، وأبي نعيم في معرفة الصحابة.

وقوله: «ما أُخرِم» أي ما أنقص. مجمع بحار الأنوار ٢/ ٣٣.

. . . .

وقوله: «لأركد» قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٢٥٨: أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين الأولين من الصلاة الرباعية وأخفف في الأخريين.

وقوله: «وأحذف في الأخريين» يعني أقصرهما عن الأوليين. مجمع البحار ١/ ٤٧٦.

٢ ـ حدثنا أحمد، حدثنا جَرِير بن عبد الحميد[١]، عن عبد الملك بن عُمَير، عن جابر بن سَمُرة:

فذكر نحو حديث هشيم. إلّا انَّهُ زاد فيه، قال: فبعث مَعَهُ مَنْ يَسئلُ عنه، قال: فطرقَ به في مَساجدِ الكُوفةِ، فَلَمْ يُقَلْ لَهُ إلاَّ خَيْراً، حَتَّىٰ انتهى إلىٰ مَسجد بني عَبْسٍ، فقالَ له رجلٌ / يُقالُ له أبو سَعْدَةَ[٢]: اللَّهُمَّ إنَّهُ كانَ لا ينفرُ في السَّرِيَّة، ولا يَقْسِمُ بالسَّويَّةِ، ولا يَعْدِلُ في القَضِيَّةِ. قال: فغضبَ سعدٌ، وقالَ: اللَّهُمَّ إنَّ كَانَ كاذِباً فأطِلْ عُمُرَهُ،واشدد فَقْرَهُ، واعرضْ عليه الفِتَن. قال عبد الملك: فرأيتُهُ شيخاً كبيراً مفتوناً لا يجِدُ شيئاً. قال: يقال له: كيف أنتَ يا أبا سَعْدَةَ؟ فيقول: شَيْخٌ كبيرٌ مفتونٌ أصابتي دعوةُ سعدٍ[٣].

[٢ ب]

---

(١) نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. التقريب ١/ ١٢٧.

(٢) قال الخطيب البغدادي: اسم أبي سَعْدَة أُسامة بن قتادة. نقل ذلك تقي الدين الفاسي في العقد الثمين ٤/ ٥٤٥.

(٣) **صحيح**.

رواه مسلم رقم (٤٥٣)، وأحمد رقم (١٥٥٧)، والحميدي ١/ ٣٨ ـ ٣٩، وابن أبي شيبة في مسنده (٦٤ أ)، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ١٨٩. وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ٢١ في ترجمة سعد).

قوله: «السرية» ـ بفتح المهملة وكسر الراء المخففة ـ قطعة من الجيش أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو، وقيل: أي لا يسير فينا بالسيرة الطيبة. انظر مجمع بحار الأنوار ٣/ ٦٥.

٣ ـ حدثنا أحمد، حدثنا وكيع بن الجَرّاح[١]، عن شُعْبَة[٢]، عن أبي عَوْن[٣]، عن جابر بن سَمُرة ـ ح[٤].

٤ ـ وحدثنا أحمد، حدثنا بَهْزُ بن أسد[٥]، أخبرنا شُعْبَة، أخبرني أبو عَوْن، قال: سمعت جابر بن سَمُرة ـ ح[٦].

---

(١) الكوفي، ثقة حافظ عابد. التقريب ٢/ ٣٣١.

(٢) الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. التقريب ١/ ٣٥١.

(٣) هو محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الثقفي الكوفي، ثقة. التقريب ٢/ ١٨٧.

(٤) **صحيح**.

رواه أبو عوانة الاسفراييني في مسنده ٢/ ١٦٥ من طريق وكيع به.

ورواه البخاري ٢/ ٢٥١ في الآذان، باب يطول في الأولين ويحذف في الأخرين، ومسلم رقم (٤٥٣) في الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر، وأبو داود رقم (٨٠٣) في الصلاة، باب تخفيف الأخريين، والنسائي ٢/ ١٧٤ في الافتتاح، باب الركود في الركعتين الأولين، وعلي بن الجعد في مسنده ١/ ٤١٥، وأحمد رقم (١٥١٠)، وأبو يعلى ٢/ ٥٣ و٨٨، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (٨ ب)، والبيهقي في السنن، كلهم بإسنادهم إلى شعبة به.

(٥) أبو الأسود البصري، ثقة ثبت. التقريب ١/ ١٠٩.

(٦) **صحيح**.

٥ ـ وحدثنا أحمد، وحدثنا أبو داود[١]، أخبرنا شُعْبَة، عن أبي عَوْن، قال: سمعت جابر بن سَمُرَة، قال:

قال عمر لسعد بن مالك: قد شكاكَ الناس ـ قال بَهْزُ في حديثِهِ: يعني أهلَ الكُوفةِ ـ في كُلِّ شيءٍ حتَّى في الصلاةِ، فكيف تُصَلي؟ قال سعد: أَمَّا أَنَا فَأَمُدُّ في الأُولَيَيْنِ، وأَحْذِفُ في الأُخرَيَيْنِ ـ قال بَهْزُ في حديثه: حذفاً ـ وَمَا آلُو ما اقْتَدَيْتُ بِهِ مِن صَلاَةِ رسولِ الله ﷺ. قال: ذَاكَ ظَنِّي بِكَ. أو قالَ: الظَّنُ بِكَ[٢].

---

(١) هو سليمان بن داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ. التقريب ١/ ٣٢٣.

(٢) صحيح.

رواه الطيالسي في مسنده ص ٣٠، ومن طريقة أبو عوانة الاسفراييني في مسنده ٢/ ١٦٥.

ابن عباس عن سعد

٦ ـ حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون[١]، ومحمد بن يزيد[٢]، وإسحاق بن يوسف الأزرق[٣]، قالوا: حدثنا أصبغ بن زيد[٤]، حدثنا القاسم بن أبي أيوب[٥]، حدثنا سعيد بن جُبَير[٦].

عن ابن عباس[٧]، أنه أخذ بيد معاوية[٨]، فانطلق به إلى سعد بن مالك الزهري، فقال له: يا أبا إسحاق: أرأيت يومَ حدثنا رسولُ الله ﷺ عن قتيلِ موسىٰ الذي قتلَ مِنْ آل فِرعونَ. الإسرائيليُّ أفشىٰ عليه أمر الفرعوني[٩]، فقال: إنَّما أفشىٰ عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره[١٠].

---

(١) الواسطي، ثقة متقن عابد. التقريب ٢/ ٣٧٢.

(٢) الواسطي، ثقة ثبت عابد. التقريب ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠.

(٣) الواسطي، ثقة. التقريب ١/ ٦٣.

(٤) الواسطي، صدوق يُغرِب. التقريب ١/ ٨١.

(٥) الواسطي، ثقة. التقريب ٢/ ١١٥.

(٦) الكوفي، ثقة ثبت فقيه. التقريب ١/ ٢٩٢.

(٧) الصحابي الجليل، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي سنة (٦٨). التقريب ١/ ٤٢٥.

(٨) صحابي جليل. أسلم قبل الفتح، توفي سنة (٦٠). التقريب ٢/ ٢٥٩.

(٩) أي أفشىٰ على موسى عليه الصلاة والسلام مقتل الفرعوني، وذلك إشارة إلى قوله تعالى على لسانه الإسرائيلي: ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾.

(١٠) **إسناده صحيح.**

لم أقف على من أخرج الحديث أو ذكره.

عامر بن سعد عن أبيه

٧ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي[1]، عن سفيان[2]، عن سعد بن إبراهيم[3]، عن عامر بن سعد[4]:

عن أبيه قال: جاءَهُ النبي ﷺ يَعُودُهُ وهو بمكةَ، وهو يَكْرَهُ أن يَموتَ في الأرضِ التي هاجَرَ مِنْها، فقالَ النبي ﷺ: يَرْحَمُ الله سَعدَ بن عَفْراءَ، يَرْحَمُ الله سعدَ بن عَفْراءَ، قال: ولم يكُنْ له إلَّا بنتٌ واحدةٌ، فقالَ يا رسولَ الله، أُوصي بمالي كُلِّهِ؟ قالَ: لا. قالَ: فالنصفُ؟ قالَ: لا. قال: فالثلثُ؟ / قال: الثلثُ، والثلثُ كَثِيرٌ، إنك أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعُهِمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ الناسَ بأيديهم، وإنك مَهْمَا أَنْفَقتَ من نَفَقَةٍ فَإنَّها صَدَقَةٌ حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُها إلى فِي امرَأتِكَ، وَلعلَّ الله يَرْفعُكَ فَينفعَ بِكَ ناساً، ويضرَّ بكَ آخرونَ. [٣ أ]

---

(١) البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. التقريب ١/ ٤٩٩.

(٢) هو الثوري، ثقة حافظ فقيه. التقريب ١/ ٣١١.

(٣) ابن عبد الرحمن بن عوف المدني، ثقة عابد. التقريب ١/ ٢٨٦.

(٤) الزهري المدني، ثقة. التقريب ١/ ٣٨٧.

(٥) **صحيح**.

رواه أحمد رقم (١٤٨٨)، والنسائي ٦/ ٢٤٢. في الوصايا، باب الوصية بالثلث، وأبو يعلى ٢/ ١٢٨ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٩٣. من طريق ابن مهدي عن سفيان به.

ورواه البخاري ٥/ ٣٦٣ في الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس، و ٩/ ٤٩٧ في النفقات، باب فضل النفقة على الأهل. ومسلم رقم (١٦٢٨) في الوصية باب الوصية بالثلث والنسائي أيضاً ٦/ ٢٤٢. ووكيع في الزهد

. . . .

١/ ٣٢٨ وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٤٥. وعبد الرزاق في المصنف ٩/ ٦٥. ومحمد بن نصر المروزي في كتاب السنة ص ٦٩. وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٨١. والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٤٦٧، و٩/ ١٨ والبغوي في شرح السنة ٥/ ٢٨١. وابن عساكر في تاريخ دمشق (المجلد الرابع / ٢، في ترجمة سعد). كلهم من طريق سفيان عن سعد بن إبراهيم به.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٦، وعزاه لمالك، وعبد الرزاق، والضياء، وابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، وأبي نعيم. وذكره أيضاً في ٢/ ٢١٨ مختصراً، وعزاه لبقي بن مخلد في مسنده.

قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري ص ٢٨٨: قوله: «يرحم الله ابن عفراء» كذا هنا، وفي أكثر الروايات. سعد بن خولة. ويحتمل أن يكون خولة اسم أبيه، وعفراء أمه، وهو من بني عامر بن لؤي. وفي هذا الحديث لم يكن له يومئذ إلا ابنة هي أم الحكم الكبرى، وأمها بنت شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة، وهي شقيقة إسحاق الأكبر الذي كان يكنى به سعد بن أبي وقاص، ووهم من قال: هي عائشة، لأن عائشة أصغر أولاده، وعاشت إلى أن أدركها مالك بن أنس. اهـ.

وقوله: «ولعل الله يرفعك» أي يطيل عمرك.

وقوله: «فينفع بك ناساً، ويضرّ بك آخرون» هذا الحديث من المعجزات، فقد روى الحافظ ابن عساكر في تاريخه (ج ٤/ ١٩) بسنده إلى ابن وهب قال: أخبرني بكير بن الأشج قال: سألت عامر بن سعد قول النبي ﷺ المتقدم، فقال عامر: أُمِّرَ سعد على العراق فقتل قوماً على الردة فضرّهم، واستتاب قوماً كانوا سمعوا سجع مسيلمة الكذاب فتابوا فانتفعوا به. اهـ.

٨ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود ـ صاحب الطيالسة ـ حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري[١]، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص:

عن أبيه، قال: دعاني رسول الله ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ في مَرضٍ أَشفيتُ فيه على الموتِ، فقلت: يا رسول الله، قد بلغ بي من الوَجَع ما ترى، وأنا ذُو مَالٍ كثيرٍ، وإنَّما يرثُني ابنَةٌ لي واحِدَةٌ، أَفَأَتَصدَّقُ بمالي كُلِّهِ؟ قال: لا. قال: قلت: فالشَطْرُ؟ قال: لا. قلت: فالثلثُ؟ قال: الثلثُ، والثلثُ كَثِيرٌ، إنَّكَ أنْ تَدَعَ وَرَثَتَك أَغْنِيَاءَ خَيرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، إنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بها وَجْهَ الله إلاَّ أُجِرْتَ عليها، حتَّى اللُّقْمَةَ ترفعُها إلى فِي امرأَتِكَ. قال: قلت: يا رسول الله، أُخَلَّفُ بعد أَصْحَابِي؟ قال: إنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ بعدي فَتَعْمَل عَمَلاً تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله إلاَّ ازْدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً، وَلَعَلَّكَ إن تُخَلَّفَ بعدي حتَّى يُنفَعَ بك قومٌ وَيُضَرَّ بك آخرونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لأَصحابِي هِجْرَتُهُمْ، ولا تَرُدَّهُمْ على أَعْقَابِهِمْ، لكنِ البائسُ سعد بن خولة ـ يرثى لَهُ رسولُ الله ﷺ أَنْ ماتَ بمكةَ[٢].

---

(١) هو أبو بكر القرشي الزهري، فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه. التقريب ٢/ ٢٠٧.

(٢) **صحيح**

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٧. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٨٥ من طريق الطيالسي.

ورواه البخاري ٨/ ١٠٩ في المغازي، باب (٧٩) حجة الوداع، و ١١/ ١٧٩ في الدعوات، باب (٤٣) الدعاء برفع الوباء والوجع، و ٧/ ٢٦٩ في المناقب، باب (٤٩) قول النبي ﷺ: اللهم أمض لأصحابي هجرتهم. ومسلم رقم (١٦٢٨) في الوصية، باب الوصية بالثلث وابن أبي عاصم الآحاد والمثاني (ورقة ٢٠)، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب السنة ص ٦٩. والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١١ ب) كلهم من طريق إبراهيم بن سعد به.

. . . .

● وقد روىٰ هذا الحديث عن الزهري جماعة من تلاميذه، منهم مالك، وسفيان بن عُيينة، ومَعْمَر، ومحمد بن إسحاق، وشُعَيب بن أبي حمزة، ويحيى بن سعيد الأنصاري وسفيان بن حسين.

١ ـ فأما رواية مالك بن أنس: فرواها في موطئه ٢/ ٧٦٣، ورواها من طريقه: البخاري ٣/ ١٦٤ في الجنائز، باب رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة، ومسلم رقم (١٦٢٨) في الوصية، باب الوصية بالثلث، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٠٩٠) والشافعي في السنن المأثورة ص ٣٨٩، والهيثم بن كليب في مسنده (١٢ أ)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/١٥٤، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٢٧ ب) والبيهقي في السنن ٦/٢٦٨، والبغوي في شرح السنة ٥/٢٨٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/١٨ ـ ترجمة سعد).

٢ ـ رواية سفيان بن عُيَينة: رواها البخاري ١٢/ ١٤ في الفرائض، باب ميراث البنات ومسلم رقم (١٦٢٨)، وأبو داود رقم (٢٨٦٤) في الوصايا، باب ما جاء في ما لا يجوز للموصي من ماله، والترمذي رقم (٢١١٦) في الوصايا، باب ما جاء في الوصية بالثلث، والنسائي ٦/ ٢٤١ في الوصايا، باب الوصية بالثلث، وابن ماجه رقم (٢٧٤٠) في الوصايا، باب الوصية بالثلث، والشافعي في السنن المأثورة ص ٣٨٩، والحميدي في مسنده ١/٣٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١١/١٩٩، وفي المسند (٥٩ أ)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/١٤٤، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/٨١٣، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١٢ أ)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ١٢، وابن الجارود في المنتقىٰ ص ٣١٦، وابن أبي عاصم في السنة ١/١٣١، وفي كتاب الأحاد والمثاني (ورقة ٢٠ ب)، والبزار في مسنده (ل ١٨٥)، وأبو يعلى في مسنده ٢/٩٢، والطحاوي في مشكل الآثار ٣/٢٥٥، وابن عبدالبر في التمهيد ٨/٣٧٦، وابن عساكر في تاريخه (ج ٤/٢ ـ ترجمة سعد).

٣ ـ رواية مَعْمَر بن رَاشِد: رواها مسلم رقم (١٦٢٨) في الوصية، باب الوصية بالثلث، وعبد الرزاق في المصنف ٩/ ٦٤، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٢ ب)، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب السنة ص ٦٩، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣/٤٠.

. . . .

٤ ـ محمد بن إسحاق: رواها الدارمي في مسنده ٢/ ٤٠٧.

٥ ـ شُعَيب بن أبي حمزة: رواها البخاري ١/ ١٣٦ في الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية.

٦ ـ يحيى بن سعيد الأنصاري: رواها البخاري في التاريخ الصغير ١/١١٤.

٧ ـ سفيان بن حسين: رواها الدورقي في مسنده كما سيأتي في الحديث الآتي برقم (٩).

● وروى هذا الحديث جماعة عن عامر بن سعد منهم:

١ ـ جرير بن زيد: رواه الدورقي في مسنده، في الحديث رقم (٢٧).

٢ ـ هاشم بن هاشم: رواه الدورقي أيضاً، انظر الحديث رقم (٣٠).

٣ ـ بُكَير بن مسمار: رواه النسائي ٦/ ٢٤٣، من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، حدثنا بكير بن مسمار عنه به.

● والحديث رُوي أيضاً من طرق أخرى عن سعد، رواها كل من:

١ ـ حميد بن عبد الرحمن، عن ثلاثة من بني سعد، عن سعد: رواه الدورقي في مسنده كما سيأتي تخريجه في الحديث رقم (٣٣).

٢ ـ مصعب بن سعد بن أبي وقاص: رواه الدورقي أيضاً، انظر الحديث رقم (٤٣) و (٦٤).

٣ ـ عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: رواه الدورقي، كما سيأتي في الحديث رقم (٨٥).

٤ ـ أبو عبد الرحمن السلمي: رواه الدورقي، انظر الحديث رقم (١١٣).

٥ ـ محمد بن سعد بن أبي وقاص: رواه النسائي ٦/ ٢٤٤، والدارمي ٢/ ٤٠٧، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٤٥، ومحمد بن نصر المروزي في السنةص٧٠، والبزار في مسنده (١٩٩). واسناده صحيح.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٨، وعزاه لبقي بن مخلد وأبي نعيم.

٦ ـ عروة بن الزبير بن العوام: رواه النسائي ٦/ ٢٤٣، ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص٧١، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/ ٧٩ ـ ٨٠. واسناده صحيح.

٧ ـ عمر بن سعد بن أبي وقاص: رواه عبد الرزاق، كما ذكره السيوطي في

. . . .

الجامع الكبير ٢/ ٢١٦. ولم أجد هذه الرواية في المصنف.

قال البزار في مسنده: هذا الحديث قد رواه غير واحد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه. ورواه غير الزهري أيضاً. وروى عن عائشة، وعن ابن عباس عن النبي ﷺ بنحو من حديث سعد في استكثار النبي ﷺ الثلث. اهـ.

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: رواه عن الزهري: معمر وعُقيل، وسعيد بن عبد العزيز.

ورواه عن عامر أيضاً: سعد بن إبراهيم، وهاشم بن هاشم.

ورواه عن سعد: محمد بن سعد، ومصعب بن سعد، وعائشة بنت سعد.

ورواه حميد بن عبد الرحمن عن ثلاثة من ولد سعد عن سعد.

ورواه عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن سعد.

وقد رواه موسى بن علي عن أبيه عن سعد: أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما سألاه عن ذلك. فحملا الناس عليه. اهـ.

وقوله: «لكن البائس سعد بن خولة» البائس هو الذي عليه أثر البؤس وهو الفقر والقلة ـ انظر مجمع بحار الأنوار ١/ ١٣٢.

وقوله: «يرثى له رسول الله ﷺ أن مات بمكة» قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١١/ ٧٩ ـ ٨٠: قال العلماء: هذا من كلام الراوي وليس من كلام النبي ﷺ، بل انتهى كلامه ﷺ بقوله: «لكن البائس سعد بن خولة» فقال الراوي تفسيراً لمعنى هذا الكلام أنه يرثيه النبي ﷺ ويتوجع له ويرق عليه لكونه مات بمكة. واختلفوا في قائل هذا الكلام من هو؟ فقيل: هو سعد بن أبي وقاص، وقد جاء مفسراً في بعض الروايات، وقال القاضي عياض: أكثر ما جاء أنه من كلام الزهري.

قال القاضي: واختلفوا في قصة سعد بن خولة، فقيل: لم يهاجر من مكة حتى مات بها، قاله عيسى بن دينار وغيره. وذكره البخاري أنه هاجر وشهد بدراً ثم انصرف إلى مكة ومات بها. وقال ابن هشام أنه هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدراً وغيرها، وتوفي بمكة في حجة الوداع سنة عشر. وقيل: توفي بها سنة سبع في الهدنة، خرج مختاراً من المدينة. فعلى هذا وعلى قول عيسى بن دينار سبب بؤسه سقوط هجرته لرجوعه مختاراً وموته بها، وعلى قول الآخرين سبب بؤسه موته بمكة على أي حال كان

وإن لم يكن باختياره، لما فاته من الأجر والثواب الكامل بالموت في دار هجرته، والغربة عن وطنه إلى هجرة الله تعالى.

قال النووي: وفي حديث سعد هذا جواز تخصيص عموم الوصية المذكورة في القرآن بالسنة وهو قول جمهور الأصوليين وهو الصحيح. اهـ.

٩ ـ حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين[١]، عن الزهري، عن عامر بن سعد:

عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه[٢].

---

(١) الواسطي، ثقة، لكن روايته عن الزهري ضعيفة. انظر تهذيب الكمال ١/ ٥٠، والتقريب ١/ ٣١٠، وقال الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق ٤/ ٢٤٦: سفيان بن حسين ثقة حجة في غير الزهري، وإنما ضعفه من ضعَّفه في حديث الزهري، لأنه لم يضبط عنه.

(٢) **إسناده ضعيف.**

لكنه توبع بما تقدم من الروايات عن الزهري.

رواه ابن عبدالبر في التمهيد ٨/ ٣٩١ من طريق يزيد بن هارون به.

١٠ ـ حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن حميد أبو سفيان المَعْمري[1]، عن مَعْمَر[2]، عن الزهري، عن عامر بن سعد:

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: إنَّ هذا الوباء رِجْزٌ أهلكَ بعض الأمم قَبْلَكُمْ، وقد بَقِيَ في الأرضِ منه شيء يذهبُ أَحياناً ويجيءُ أحياناً، فإذَا وقَعَ وأنتُمْ بأرض لا تخرجوا منها، وإذَا سمعتمُوه بأَرْضٍ فَلا تَأْتُوها[3] / . [٣ ب]

---

(١) اليشكري، نزيل بغداد، ثقة. التقريب ٢/ ١٥٦.

(٢) هو ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل. التقريب ٢/ ٢٦٦.

(٣) صحيح.

رواه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٥ أ) وابن عبدالبر في التمهيد ١٢/ ٢٥١ من طريق معمر عن الزهري به.

ورواه البزار في مسنده (ل ١٨٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٣٠٦) بإسنادهما إلى عامر بن سعد به.

● ورواه الدورقي في مسنده من طريق رياح بن عَبيدة عن عامر بن سعد به. انظر الحديث رقم (٧٩).

● وقد روى الحديث من طرق أخرى عن سعد، رواها الدورقي في مسنده ـ كما سيأتي ـ وهم:

١ ـ إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص. الحديث رقم (٧٨).

٢ ـ يحيى بن سعد بن أبي وقاص. الحديث رقم (٨٢) و(٨٣).

٣ ـ سعيد بن المسيب. رقم (٩٥).

والحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٠/ ٨٠، وعزاه للطبراني في المعجم الكبير.

ومعنى قوله: «رجز» الرجز ـ بكسر الراء ـ هو العذاب. انظر مجمع بحار الأنوار ٢/ ٢٨٩.

وقال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٤/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥: هذا الوصف بكونه عذاباً مختص بمن كان قبلنا، وأما هذه الأمة فهو لها رحمة وشهادة، ففي الصحيحين

. . . .

قوله ﷺ: «المطعون شهيد» وفي حديث آخر: «الطاعون شهادة لكل مسلم». وإنما يكون شهادة لمن صبر. اهـ. وقال الإمام الطحاوي: حِكمة النهي عن القدوم عليه لئلا يصيب من قدم عليه بتقدير الله فيقول: لولا أني قدمت هذه الأرض لما أصابني، ولعله لو أقام في الموضع الذي كان فيه لأصابه. فأمر أن لا يقدم عليه حسماً للمادة. ونُهي من وقع وهو بها أن يخرج من الأرض التي نزل بها لئلا يسلَم فيقول مثلاً: لو أقمت في تلك الأرض لأصابني ما أصاب أهلها، ولعله لو كان أقام بها ما أصابه من ذلك شيء. اهـ.

وقد أيد الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠/ ١٨٨ كلام الطحاوي المتقدم. وقال في ١٠/ ١٦١: وإلى هذا القول ذهب أبو عبيد وتبعه جماعة، وقال: وقد سلك ابن خزيمة هذا المسلك في كتاب التوكل. اهـ. وانظر فيض القدير للمناوي ١/ ٣٨٣.

١١ ـ حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب[١]، عن الزهري، عن عامر بن سعد:

عن أبيه: أَنَّ رَهْطاً أَتَوا النبيَّ ﷺ فَسألوه، فأَعْطاهُمْ إلاَّ رَجُلاً منْهُمْ. فقال سعد: فقلت: يا رسولَ الله، أَعْطَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَ فُلاناً، والله إنِّي لأُراهُ مُؤمناً، فقال رسول الله ﷺ: أَوْ مُسْلماً. فقال سعدُ: والله إنِّي لأُراهُ مُؤمناً. فقالَ رسولُ الله ﷺ: أَوْ مُسْلماً. قال ذاكَ سعدٌ ثلاثاً. فقال رسولُ الله ﷺ: أَوْ مُسْلماً. فقال النبي ﷺ في الثالثة: والله إنِّي لأُعْطي الرجلَ العطاءَ لَغَيْرُهُ أَحَبُّ إليَّ منه، تَخوُّفاً أن يَكُبَّهُ الله في نارِ جَهنَّم على وَجْهِهِ[٢].

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل. التقريب ٢/ ١٨٤.

(٢) **صحيح**.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٧٩)، وابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٣١ وفي المسند (٦٠ ب)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٨٣، والهيثم بن كليب في مسنده (١٣ ب) من رواية يزيد به.

ورواه البخاري ١/ ٧٩ في الإيمان، باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، و٣/ ٣٤٠ في الزكاة، باب قول الله تعالى: ﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾. ومسلم رقم (١٥٠) في الإيمان، باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه... إلخ. وأبو داود رقم (٤٦٨٣) و(٤٦٨٤) و(٤٦٨٥) في السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصه. والنسائي ٨/ ١٠٣ و١٠٤ في الإيمان، باب تأويل قوله عز وجل: ﴿قالت الأعراب آمنا ولكن قولوا أسلمنا﴾. وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٧ ـ ٢٨، والحميدي في مسنده ١/ ٣٧، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٣ ب)، وابن قانع في معجم الصحابة (ورقة ٤٨ ب)، والبزار في مسنده (ل ١٨٥)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٦٩ ـ ٧٠، والطبري في تهذيب الآثار (رقم ١٠٢٤ ـ في مسند ابن عباس)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١٣ أ) و(١٤ أ)، والطبري في تفسيره ٢٦/ ١٤١، وأبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه

. . . .

رقم (١٢٦٧)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة رقم (٥٦٠) و (٥٦١). وابن مندة في الإيمان ١/٣١٥ ـ ٣١٦، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٦/١٩١. واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/٨١٣، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/١١٩، وفي تلخيص المتشابه ١/٤٣٢، كلهم بإسنادهم إلى الزهري به.

ورواه ابن حجر في تغليق التعليق ٢/٣٢ بإسناده إلى رسته في كتاب الإيمان، وإلى عبد بن حميد وإلى ابن أبي عمر في مسنديهما. .

قال البزار: حديث سعد إسناده إسناد صحيح. وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن سعد عن النبي ﷺ، ولا نعلم رواه عن سعد إلّا عامر، ولا رواه عن عامر إلّا الزهري، ورواه عن الزهري معمر وابن أبي ذئب. اهـ.

● قلت: قد رواه عن سعد أيضاً محمد بن سعد، رواه الهيثم بن كليب في مسنده (١٣ ب) من طريق العباس الدوري، عن يعقوب الزهري، نا أبي، عن صالح عن إسماعيل بن محمد قال: سمعت محمد بن سعد يحدث هذا. . . فذكره. وهذا إسناد صحيح. يعقوب الزهري هو: بن إبراهيم بن سعد الزهري، وصالح هو ابن كيسان.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٥٨٣، وعزاه لابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن جرير الطبري وابن مردويه وابن قانع.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١/ ٨٠: قوله: «إني لأراه» وقع في روايتنا من طريق أبي ذر وغيره بضم الهمزة هنا ـ يعني في كتاب الإيمان من صحيح البخاري ـ وفي الزكاة، وكذا هو في رواية الإسماعيلي وغيره.

وقال الشيخ محيي الدين النووي: بل هو بفتحها: أي أعلمه، ولا يجوز ضمها، فيصير بمعنى: أظنه، لأنه قال بعد ذلك: «غلبني ما أعلم منه». انتهى. ولا دلالة فيما ذكر على تعين الفتح، لجواز إطلاق العلم على الظن الغالب، ومنه قوله تعالى: ﴿فإن علمتموهن مؤمنات﴾. سلمنا، لكن لا يلزم من إطلاق العلم أن لا تكون مقدماته ظنية، فيكون نظرياً لا يقينياً، وهو الممكن هنا، وبهذا جزم صاحب (المفهم) في شرح مسلم فقال: الرواية بضم الهمزة.

. . . .

وقوله: «أو مسلماً» هو بإسكان الواو، لا بفتحها. فقيل: هي للتنويع، وقال بعضهم: هي للتشريك، وأنه أمره أن يقولهما معاً، لأنه أحوط.

ويرد هذا رواية ابن الأعرابي في معجمه في هذا الحديث، فقال: «لا تقل مؤمن بل مسلم» فوضح أنها للإضراب، وليس معناه الإنكار، بل المعنى: أن إطلاق «المسلم» على من لم يختبر حاله الخبرة الباطنة أولى من إطلاق «المؤمن» لأن الإسلام معلوم بحكم الظاهر، قاله الشيخ محيي الدين ملخصاً.

وتعقبه الكرماني بأنه يلزم منه أن لا يكون الحديث دالاً على ما عقد له الباب، ولا يكون لرد الرسول ﷺ على سعد فائدة. وهو تعقب مردود، وقد بينا وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قبل. ومحصل القصة أن النبي ﷺ كان يوسع العطاء لمن أظهر الإسلام تألفاً، فلما أعطى الرهط ـ وهم من المؤلفة ـ وترك جعيلاً ـ وهو من المهاجرين ـ مع أن الجميع سألوه، خاطبه سعد في أمره، لأنه كان يرى أن جعيلاً أحق منهم لما اختبره منه دونهم، ولذا راجع فيه أكثر من مرة، فأرشده النبي ﷺ إلى أمرين. أحدهما: إعلامه بالحكمة في إعطاء أولئك، وحرمان جعيل مع كونه أحب إليه ممن أعطى، لأنه لو ترك إعطاء المؤلف لم يُؤَمن ارتداده، فيكون من أهل النار.

وثانيهما: إرشاده إلى التوقف عن الثناء بالأمر الباطن دون الثناء بالأمر الظاهر، فوضح بهذا فائدة رد الرسول ﷺ على سعد، وأنه لا يستلزم محض الإنكار عليه، بل كان أحد الجوابين على طريق المشورة بالأولى، والآخر على طريق الإعتذار. انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

قوله: «يكبه الله في نار جهنم على وجهه» أي يقلبوا منكوسين فيها. والكبّ الإلقاء على الوجه. أفاده الحافظ المناوي في فيض القدير ٣/ ١٤.

وقوله: «الـرهط»: الجماعة دون العشرة من الرجال، ولا يكون فيهم امرأة. ولا واحد له من لفظه. اهـ. من مجمع بحار الأنوار ٢/ ٤٠٢.

١٢ - حدثنا أحمد، حدثنا بعض أصحابنا، عن سَلَام بن أبي مُطِيع[١]، عن الزهري قال: وكان يرون أنَّ المسلم المُقرِّ، والمُؤمِن الذي يُصدِّق ذاكَ بعملِهِ[٢].

---

(١) أبو سعيد البصري، ثقة صاحب سُنّة. التقريب ١/ ٣٤٢.

(٢) **إسناده ضعيف**، لأن فيه من لم يسم.

رواه بنحوه أبو داود في سننه رقم (٤٦٨٤) في السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه. والحميدي في مسنده ١/ ٣٧، والطبري في تفسيره ٢٦/ ١٤١ من طريق معمر عن الزهري بنحوه، وإسناده صحيح.

وذكره ابن مندة في الإيمان ١/ ٣١١، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٨١٢ بدون إسناد.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٨٣/٧ وعزاه لابن جرير وابن المنذر.

١٣ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد:

عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ في المسلمين جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ شيءٍ لم يُحَرَّمْ فَحُرِّم على النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ[١].

---

(١) صحيح.

رواه مسلم رقم (٢٣٥٨) في الفضائل، باب توقيره ﷺ، والشافعي في مسنده ١/ ١٩، والهيثم بن كليب في مسنده (١٤ أ) والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٢١٢ من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري به.

ورواه البخاري ١٣/ ٢٦٤ في الاعتصام، باب ما يكره من كثرة السؤال، وأبو داود رقم (٤٦١٠) في السنة، باب لزوم السنة، والشافعي أيضاً في مسنده ١/ ١٩، وابن أبي شيبة في مسنده (٢٩ أ)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٠٤، والبزار في مسنده (ل ١٨٤ ـ ١٨٥)، وابن الجارود في المنتقى ص٢٩٧، وأبو بكر الآجري في كتاب أخلاق العلماء ص ٧٩، وابن بطة في كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية رقم (٢٦٧)، والخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه ٢/ ٩، والبغوي في شرح السنة ١/ ٣٠٩. كلهم بإسنادهم إلى الزهري عن عامر بن سعد به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٢٠٨ وزاد نسبته لابن المنذر في تفسيره.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم يُروى عن سعد عن النبي ﷺ إلّا من هذا الوجه، ولا تعلم رواه عن سعد إلا ابنه عامر بن سعد، ولا نعلم رواه عن عامر إلّا الزهري، ولا رواه عن النبي ﷺ إلّا سعد.

قال الإمام البغوي في شرح السنة ١/ ٣١٠ ـ ٣١١: المسألة وجهان: أحدهما: ما كان على وجه التبينّ والتعلم فيما يُحتاج إليه من أمر الدين، فهو جائز مأمور به. ثم ذكر الدليل على ذلك. والوجه الآخر: ما كان على وجه التكلُّف، فهو مكروه، فسكوت صاحب الشرع عن الجواب في مثل هذا زجر وردع للسائل، فإذا وقع الجواب، كان عقوبة وتغليظاً.

والمراد من الحديث هذا النوع من السؤال، وقد شدد بنو إسرائيل على أنفسهم بالسؤال عن وصف البقرة مع وقوع الغُنية عنه بالبيان المتقدم، فشدد الله عليهم. اهـ.

١٤ - حدثنا أحمد، حدثنا وهب بن بَقّية[١]، حدثنا خالد بن عبد الله[٢]، عن عبد الرحمن بن إسحاق[٣]، عن الزهري، عن عُرْوة بن الزُّبَير[٤]:

عن عائشة[٥]، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: اقتُلوا الفَوَاسِقَ - يعني الوَزَغَ[٦].

---

(١) أبو محمد الواسطي، ثقة. التقريب ٢/ ٢٣٧.
(٢) الواسطي، ثقة ثبت. التقريب ١/ ٢١٥.
(٣) المدني، نزيل البصرة، صدوق. التقريب ١/ ٤٧٢.
(٤) أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور. التقريب ٢/ ١٩.
(٥) أم المؤمنين، توفيت سنة (٥٧) على الصحيح. التقريب ٢/ ٦٠٦.
(٦) **إسناده حسن.**

لكن الحديث روي من وجه آخر صحيح، فقد رواه البخاري ٦/ ٣٥١، في بدء الخلق، باب خير مال المسلم غنم يتبعُ بها شَعَفَ الجبال. ومسلم رقم (٢٢٣٩) في السلام، باب استحباب قتل الوزغ. والنسائي ٥/ ٢٠٩ في الحج، باب قتل الوزغ. وابن ماجه رقم (٣٢٧٠) في الصيد، باب قتل الوزغ. كلهم من طريق يونس عن الزهري به.

ورواه أحمد في المسند ٦/ ٢٠٠ (الطبعة الأولى) من طريق ابن جريج عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أمية عن نافع عن عائشة به.

والوزغ - بفتح الواو والزاي المعجمة -: نوع من حشرات الأرض معروف، ويسمى: سام أبرص. والعلة في قتلها ما أخبـر به النبي ﷺ: أن إبراهيم لما ألقي في النار لم يكن في الأرض دابة إلا أطفأت عنه النار، إلّا الوزغ فإنها كانت تنفخ عليه.

وسماهن فويسقاً: لإن الفسق الخروج، وهن خرجن عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر. وتصغيره للتعظيم أو للتحقير لأنه ملحق بالخمس الفواسق التي تقتل في الحل والحرم.

انظر شرح النووي على صحيح مسلم ١٤/ ٢٣٦ - ٢٣٧، وفتح الباري ٦/ ٣٥٤، وفيض القدير ٢/ ٥٩، ومجمع بحار الأنوار ٥/ ٤٨ - ٤٩.

١٥ ـ حدثنا أحمد، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن مالك:
عن أبيه، عن النبي ﷺ بمثله[1].

---

(١) إسناده حسن.

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/ ١٤٤ من طريق وهب بن بقية به ورواه مسلم رقم (٢٢٣٨) في السلام، باب استحباب قتل الوزغ، وأبو داود رقم (٥٢٦٢) في الأدب باب في قتل الوزغ، وأحمد رقم (١٥٢٣)، وعبد الرزاق في المصنف ٤/ ٤٤٥، وابن أبي شيبة في المسند (٥٩ ب)، وعبد بن حميد في مسنده (١٤ أ)، والبزار في مسنده (ل ١٨٥)، والبيهقي في السنن ٥/ ٢١١ كلهم من طريق معمر عن الزهري به.

● وروي الحديث أيضاً من طريق مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بنحوه، رواه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه رقم (٣٩٤).

١٦ ـ حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق[١]، عن داود بن عامر بن سعد بن مالك[٢]، عن أبيه:

عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: لم يكُنْ نبيٌ إلَّا وَصَفَ الدَّجالَ لأُمَّتِهِ، وَلأَصفَنَّهُ صِفَةً لم يَصِفْهَا أَحَدٌ كانَ قَبْلي، إنَّهُ أَعْوَرُ[٣].

---

(١) إمام المغازي، ثقة مدلس. التقريب ٢/ ١٤٤، وتهذيب الكمال ٣/ ١١٦٧.

(٢) المدني، ثقة. التقريب ١/ ٢٣٢.

(٣) الحديث رجاله ثقات. إلّا أن فيه محمد بن إسحاق وهو ثقة مدلس وقد عنعن في روايته.

والحديث رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٢٦) و (١٥٧٨)، وولده عبد الله بن أحمد في كتاب السنة ص ١٥٤، وابن أبي شيبة في المسند (٦١ أ) والبزار (ل ١٨٨)، وأبو يعلى ٢/ ٧٨، والهيثم بن كليب (١٤ ب)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٨ أ)، كلهم من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٢٨) بإسناده إلى أحمد بن منيع، وبإسناده إلى الحارث بن أبي أسامة، كلاهما عن يزيد بن هارون به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٣٣٧، وعزاه لأبي يعلى والبزار، وقال: وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٢٩٥ وعزاه لابن أبي شيبة وأحمد.

١٧ ـ حدثنا أحمد، حدثنا شبابة بن سوّار الفزاري[١] / حدثنا [٤ أ] ليث بن سعد[٢]، عن حُكَيم بن عبد الله بن قيس[٣]، عن عامر بن سعد:

عن سعد قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: مَنْ قالَ حِينَ يَسْمَعُ المؤذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ محمداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضيتُ بالله رَبّاً، وبمُحمدٍ رَسُولاً، وبالإسلامِ ديناً، غُفِرَ له ذُنُوبُه[٤].

---

(١) المدائني، ثقة حافظ. التقريب ١/ ٣٤٥.

(٢) المصري، ثقة ثبت فقيه. التقريب ٢/ ١٣٨.

(٣) المصري، قال النسائي، ليس به بأس، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. انظر تهذيب التهذيب ٢/ ٤٥٣.

(٤) صحيح.

رواه مسلم رقم (٣٨٦) في الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، وأبو داود رقم (٥٢٥) في الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن، والترمذي رقم (٢١٠) في الصلاة، باب ما جاء ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن من الدعاء، وابن ماجه رقم (٧٠٦) في الأذان، باب ما يقال إذا أذن المؤذن، وأحمد رقم (١٥٦٥)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٢٦، وفي المسند (٦٦ ب)، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٢٢٠، وعبد بن حميد في مسنده (٢٤ أ)، والبزار في مسنده (ل ١٩٢)، وأبو يعلى ٢/ ٧٦، والهيثم بن كليب (١٤ ب)، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٤٢٩)، وأبو عوانة في مسنده ١/ ٣٤٠، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٠٣، وابن عبدالبر في التمهيد ١٠/١٤٠ والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/١٤٧ و ١٤٩، والبيهقي في السنن ١/٤١٠. كلهم بأسانيدهم إلى الليث بن سعد عن حُكَيم به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٥ وعزاه لابن أبي شيبة.

١٨ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي[١]، حدثنا بُكَير بن مسمار[٢]، عن عامر بن سعد:

أنَّ أباه سعداً كانَ في إبلٍ لَهُ وَغَنمٍ فجاءَ ابْنُهُ عُمَرُ، فَلَمَّا رآهُ، قال: أَعُوذُ بالله مِنْ شَرِّ هذا الراكبِ فلَّما انتهى إليه قال: يا أَبه، أرضيتَ أَن تكونَ أَعرابياً في إبلكَ وغَنَمِكَ والنَّاسُ في المدينَةِ يتنازعُونَ المُلْكَ؟ قال: فَضَرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ، وقالَ: يا بُنَيَّ اسكُتْ، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: إنَّ الله يُحِبُّ العَبْدَ التَقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ[٣].

---

(١) البصري، ثقة. التقريب ١/ ٥١٥.

(٢) المدني، وثقة العجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث. التهذيب ١/ ٤٩٥.

(٣) صحيح.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٢/ ٨٥ من طريق الدورقي ـ مصنف هذا المسند ـ عن أبي بكر الحنفي به.

ورواه مسلم رقم (٢٩٦٥) في الزهد، باب الزهد والرقائق، وأحمد رقم (١٤٤١)، والبغوي في شرح السنة ١٥/ ٢١، من طريق عبد الكبير بن عبد المجيد عن بكير به.

ورواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ١/ ٢٤ ـ ٢٥ و ٩٤ بإسناده إلى الواقدي عن بكير بن مسمار به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٤١٧ وعزاه لأحمد والبيهقي في شعب الإيمان. وذكره أيضاً في ٣/ ٩٤، وعزاه لأحمد، ومسلم، والعسكري في الأمثال.

● وقد روى هذا الحديث أيضاً عمر بن سعد، كما سيأتي تخريجه في الحديث رقم (٧٣) و (٧٤).

وقد صدق سيدنا سعد في فراسته في ابنه عمر حين استعاذ بالله من شره، فقد كان أن ابتلي عمر هذا بالدخول في أكبر فتنة في ذلك الوقت وهي المشاركة في قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ١٦٨: كان عبيد الله بن زياد استعمل عمر بن سعد على الري وهمذان، فلما قدم الحسين العراق، أمره ابن زياد

. . . .

أن يسير إليه وندب معه أربعة الآف من جنده، فأبى عمر ذلك، فقال له: إن لم تفعل عزلتك عن عملك وهدمت دارك، فأطاعه وخرج إلى الحسين فقاتله، حتى قتل الحسين، فلما غلب المختار الثقفي على الكوفة قتل عمر بن سعد وابنه حفصاً. اهـ. وانظر شرح الحديث في فيض القدير ٢/ ٨٩ ودليل الفالحين ٣/ ٤١.

١٩ - حدثنا أحمد، حدثنا قتيبة بن سعيد[1]، حدثنا حاتم بن إسماعيل[2]، عن بُكَير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص:

عن أبيه، قال: دَخَلَ سعدُ على رجلٍ فقال: ما يمنعكَ أَنْ تَسُبَّ أَبا فُلَانٍ؟ فقال: أَمَّا مَا ذَكرتُ ثلاثاً قالَهُنَّ له رسول الله ﷺ فلن أَسُبَّهُ، لئن تكونَ لي واحدةٌ منهنَّ أَحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعَمِ. سمعت رسول الله ﷺ يقول له: وقد خَلَّفَهُ في بعض مَغَازِيهِ فقال له علي: يا رسول الله، تُخلِّفني مع النساء والصبيان. فقال له رسول الله ﷺ: أَمَا ترضَى أَن تكُون مِنِّي بمنزلةِ هارون من موسى، إلّا أنَّهُ لا نُبّوةَ بعدي. وسمعته يقول: لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ الله ورسولَهُ، ويُحبُّهُ الله ورسولُهُ. فَتَطَاوَلْنَا لها، فقال: ادْعُوا علياً، فَأُتِيَ به أَرْمَدَ العين، فبصقَ في عينه، ورفع الرَّايةَ إليه، وفتحَ الله عليه، ولما نزلت هذه الآيةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحَسَناً وحُسيناً، وقال: اللهمَّ هولاء أهْلي[3].

---

(١) البَغْلاني، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ١٢٣.

(٢) المدني، قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث. وقال ابن معين - في رواية الكوسج - والعجلي: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. انظر تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٨.

(٣) **صحيح**.

رواه مسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب، والترمذي رقم (٣٧٢٦) في المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب، ورقم (٣٠٠٢) في التفسير، باب ومن سورة آل عمران، والنسائي في خصائص علي رقم (١١) و(٥٤)، وأحمد رقم (١٦٠٨)، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٠، والبيهقي في السنن ٧/ ٦٣. كلهم من طريق قتيبة بن سعيد به.

ورواه النسائي في الخصائص رقم (٥١)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠١، والحسن بن عرفة في جزئه رقم (٤٩)، والبزار في مسنده (ل ١٩٠)، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٨ - ١٠٩، و١٤٧، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ٢/ ٦٤٤ -

. . . .

٦٤٥،وابن بلبان في كتاب المقاصد السنية في الأحاديث الألهية ٤٩٥ . كلهم من طريق بكير بن مسمار به.

● قلت: روي هذا الحديث عن عامر بن سعد جماعة، منهم: سعيد بن المسيب، والزهري، ومهاجر بن مسمار.

١ ـ رواية سعيد بن المسيب: رواها أبو يعلى في مسنده ٢ / ٨٦ و ٨٧، وأبو نعيم الأصبهاني في كتاب الإمامة رقم (٩)، والخطيب البغدادي في الجامع ١/١٢٠.

٢ ـ رواية الزهري: رواها الهيثم بن كليب في مسنده (١٤ ب) والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٤٦.

٣ ـ رواية مهاجر بن مسمار: رواها الهيثم بن كليب (١٤ ب)

● وقد روى هذا الحديث جماعة عن سعد. منهم:

١ ـ مصعب بن سعد بن أبي وقاص: رواه الدورقي في مسنده، كما سيأتي تخريجه في الحديث رقم (٤٨) و(٤٩).

٢ ـ إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص: رواه الدورقي أيضاً. انظر الأحاديث (٧٦) و(٧٥) و(٨٠).

٣ ـ سعيد بن المسيب: رواه الدورقي كما سيأتي، انظر الأحاديث (١٠٠) و(١٠١) و(١٠٢).

٤ ـ أبو بكر بن خالد بن عرفطة: رواه الدورقي أيضاً. انظر الحديث رقم (١١٢).

٥ ـ عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: رواه النسائي في خصائص علي رقم (٩) و(٩٥)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٦٥، والبزار في مسنده (ل ٢٠٣)، كلهم من طريق محمد بن خالد بن عثمة، قال؛ حدثني موسى بن يعقوب، قال: حدثنا مهاجر بن مسمار بن سلمة، عن عائشة به. وهذا إسناد حسن.

ـ ورواه النسائي في الخصائص رقم (٥٧)، والبزار في مسنده(ل ٢٠٣)،والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٧ ب)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥٣/٨.
كلهم من طريق المطلب بن زياد، عن ليث، عن الحكم بن عتيبة، عن عائشة به.

قال البزار: ولا نعمل روي هذا الحديث عن ليث إلا المطلب بهذا الإسناد، ولا روي الحكم عن عائشة عن أبيها إلا هذا الحديث، والصواب ما رواه شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه. اهـ.

. . . .

- وروى حديث عائشة أيضاً الإمام أحمد في فضائل الصحابة ٢/٥٩٢، والنسائي في الخصائص رقم (٥٥) و(٥٨)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠١. كلهم بإسنادهم إلى الدراوردي عن الجعيد بن عبدالرحمن عن عائشة به. وهذا إسناد صحيح.

٦ - عبد الرحمن بن سابط: رواه النسائي في خصائص علي رقم (١٠) وابن ماجه رقم (١٠٨)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٦١، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦١٠. كلهم بإسنادهم إلى موسى بن مسلم الصغير عن عبد الرحمن بن سابط به. وإسناد هذا الحديث صحيح.

٧ - حمزة بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد: رواه أحمد في مسنده رقم (١٦٠٠)، والنسائي في الخصائص رقم (٥٩)، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٤٨، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠٠، كلهم من طريق أبي أحمد الزبيري، حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله به. قلت: إسناد هذا الحديث ضعيف، حمزة بن عبد الله، ووالده مجهولان. انظر التقريب ١/ ١٩٩ و٤٦٤.

٨ - الحارث بن مالك: رواه النسائي في الخصائص رقم (٦١)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٧، والهثيم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ٩ أ)، كلهم من طريق علي بن قادم، عن إسرائيل، عن عبدالله بن شريك عن الحارث بن مالك به.

قلت: الحارث بن مالك مجهول، قال النسائي: لا أعرفه، وقد اختلف فيه على عبدالله بن شريك، فقال اسرائيل عنه هكذا. وقال فطر عنه عن عبد الله بن الرقيم عن سعد. وقال جابر بن الحر عنه عن الحارث بن ثعلبة عن سعد، والمحفوظ حديث فطر. اهـ. من تهذيب التهذيب ٢/ ١٥٦.

٩ - عبد الله بن الرُّقيم: رواه أحمد في مسنده ١/ ١٧٥ (الطبعة الأولى) وذكره النسائي في الخصائص رقم (٤١) و(٦٠)، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٦٣، وابن سعد في الطبقات ٣/٢٤. من طريق فطر بن خليفة، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٤، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وإسناد أحمد حسن. وقال الحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح ١/٤٦٥: إسناده حسن. وقال في فتح الباري ٧/١٤: إسناده قوي.

قلت: عبد الله بن الرُّقيم، ذكره ابن حجر في التقريب ١/ ٤١٥، وقال:

. . . .

مجهول. وقال في التهذيب ٥/ ٢١٢: قال النسائي: لا أعرفه. وقال البخاري: فيه نظر. اهـ. وهذا جرح شديد عنده، وقد قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٤١٦: قول البخاري في الراوي: فيه نظر، يعني إتهام الراوي بالكذب. اهـ. فكيف يقال في مثله. إسناده حسن، أو إسناده قوي؟!.

١٠ ـ ربيعة بن عمرو الجرشي: رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢/ ٦٤٣، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠١ و ٦١٠، وعنه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢/ ٣١٧، كلهم من طريق ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة به. وهذا إسناد صحيح.

١١ ـ أيمن الحبشي: رواه النسائي في الخصائص رقم (١٣) و (٨٣). وإسناده صحيح.

١٢ ـ بريدة الأسلمي: رواه ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠١ و ٦٠٥. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة فسم ٢/ ٣١٣ باسناده إلى ابن أبي عاصم به. وإسناد الحديث صحيح.

١٣ ـ خيثمة بن عبد الرحمن: رواه أبو يعلى في مسنده ٢/ ٦١ ـ ٦٢، والحاكم في المستدرك ٣/ ١١٦ ـ ١١٧. وفيه مسلم بن كيسان الملائي.

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: سكت الحاكم عن تصحيحه، ومسلم متروك. وقال الحافظ في التقريب ٢/ ٢٤٦: مسلم بن كيسان الضبي الملائي ضعيف.

١٤ ـ سعيد بن أبي هلال: رواه الهثيم بن كليب في مسنده (١١ ب) وفيه عبد الله بن لهيعة وهو صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. انظر تقريب التهذيب ١/ ٤٤٤. وسعيد بن أبي هلال لم يدرك سعداً. انظر التقريب ١/ ٣٠٧.

١٥ ـ أبو عبد الله الجدلي: رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٤٨ وهو ضعيف، فيه عبد الله بن داهر، قال الذهبي في الضعفاء ١/ ٣٣٧: رافضي ضعفوه. وفيه أيضاً والده داهر بن يحيى الرازي وهو رافضي لا يتابع على حديثه، كما في اللسان ٢/ ٤١٣.

١٦ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى: رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٥٦. وإسناده صحيح.

. . . .

١٧ ـ أبو نجيح يسار المكي: رواه النسائي في الخصائص رقم (١٢٦). وإسناده ضعيف، قال أبو حاتم الرازي: أبو نجيح يسار عن سعد مرسل. الجرح والتعديل ٩/٣٠٦.

● قلت: وروي هذا الحديث عن النبي ﷺ جماعة من الصحابة، قال ابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين رقم (٨٠): رواه عن رسول الله ﷺ جماعة منهم: علي، وسعد. وعقيل بن أبي طالب، وابن عباس، وأم سلمة، وحذيفة بن أسيد، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد، ومالك بن الحويرث، وابن أبي أوفى، وأبو هريرة، وحُبشي بن جنادة، وجابر بن سمرة، والبراء، وزيد بن أرقم، وبريدة، وأسماء بنت عُميس، وأبو الطفيل. اهـ.

انظر تخريج أحاديثهم في خصائص علي للنسائي، وانظر جامع الأصول لابن الأثير ٨/ ٦٤٨، ومجمع الزوائد للهيثمي ٩/ ١٠٣، وكنز العمال ١١/ ٥٩٨ و١٣/ ١٠٤.

قلت: هذا الحديث يدل على إثبات فضيلة لعلي رضي الله عنه، ولا تعرض فيه لكونه أفضل من غيره أو مثله، وليس فيه دلالة على استحقاقه للخلافة دون غيره من الصحابة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٣/ ١٠ ـ ١١ و١٢. سافر النبي ﷺ قريباً من ثلاثين سفرة، واستخلف على المدينة غير واحد، كما استخلف في غزوة الأبواء سعد بن عبادة، واستخلف في غزوة بواط سعد بن معاذ، ثم لما رجع وخرج في طلب كرز بن جابر الفهري استخلف زيد بن حارثة، واستخلف في غزوة العشيرة أبا سلمة بن عبد الأشهل، وفي غزوة بدر استخلف ابن أم مكتوم. . . . وكان في كل غزوة يترك بالمدينة رجلاً من المهاجرين والأنصار إلاّ في غزوة بتوك، فانه أمر المسلمين جميعهم بالنفر فلم يتخلف بالمدينة إلاّ عاص أو معذور غير النساء والصبيان ولهذا كره علي الاستخلاف، وقال: «أتخلفني مع النساء والصبيان» يقول: تتركني مخلفاً لا تستصحبني معك. فبيّن له النبي ﷺ أن الاستخلاف ليس نقصاً ولا غضاضة فان موسى استخلف هارون على قومه لأمانته عنده، وكذلك أنت استخلفتك لأمانتك عندي، لكن موسى استخلف نبيّاً، وأنا لا نبي بعدي، وهذا تشبيه في أصل الإستخلاف، فإن موسى استخلف هارون على جميع بني إسرائيل، والنبي ﷺ أستخلف علياً على قليل من المسلمين، وجمهورهم استصحبهم في الغزاة. فلم يكن الاستخلاف من الخصائص. اهـ.

. . . .

وقال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٥/ ١٧٤: ويؤيد هذا أن هارون ـ المشبه به ـ لم يكن خليفة بعد موسى، بل توفي في حياة موسى، وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة على ما هو مشهور عند أهل الأخبار والقصص، قالوا: وإنما استخلفه حين ذهب لميقات ربه للمناجاة. اهـ.

وقوله: «لاعطين الراية... الحديث» قال ابن تيمية: ليس هذا من خصائصه، لأن الله ورسوله يحب كل مؤمن تقي، وكل مؤمن يحب الله ورسوله، والنبي ﷺ شهد له بأنه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

ثم قال ابن تيمية: وأما سبب تمني بعض الصحابة أن يكون له ذلك كما روى عن سعد وغيره، فالجواب: أن في ذلك شهادة النبي ﷺ لعلي بإيمانه باطناً وظاهراً، وإثباتاً لموالاته لله ورسوله، ووجوب موالاة المؤمنين له. ولم يكن ذلك من خصائصه. كالنصوص الدالة على إيمان أهل بدر، وبيعة الرضوان، باطناً وظاهراً. اهـ.

وقال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٥/ ١٧٥: قول معاوية «ما منعك أن تسب أباتراب» هذا القول ليس فيه تصريح بأنه أمر سعداً بسبه، وإنما سأله عن السبب المانع له من السب، كانه يقول: هل امتنعت تورعاً أو خوفاً أو غير ذلك، فإن كان تورعاً وإجلالاً له عن السبِّ فأنت مصيب محسن، وإن كان غير ذلك فله جواب آخر، ولعل سعداً قد كان في طائفة يسبون فلم يسبّ معهم، وعجز عن الإنكار، وأنكر عليهم فسأله هذا السؤال. قال: ويحتمل تأويل آخر أن معناه ما منعك أن تخطئه في رأيه وإجتهاده وتظهر للناس حسن رأينا واجتهادنا وأنه أخطأ. اهـ.

وانظر منهاج السنة النبوية لابن تيمية ٣/ ١٦ و٤/ ٨٧ ـ ٩١ وفتح الباري ٧/ ٧٤.

٢٠ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو عامر القيسي[١]، حدثنا محمد بن صالح التمار[٢]، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد:

عن أبيه: إن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه المُوَسىٰ، وأن تُقَسّم أموالهم وذراريهم. فذُكر ذلك للنبي ﷺ فقال: لَقَدْ حَكَمَ فيهم بحُكْمِ الله / الذي حَكَمَ به مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سماوات[٣]. [٤ ب]

---

(١) هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدي، ثقة. التقريب ١/ ٥٢١.

(٢) أبو عبد الله المدني، وثقه ابن سعد وأحمد وأبو داود والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر تهذيب الكمال ج ٣/ ١٢١١.

(٣) إسناده صحيح.

رواه الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٣١ من طريق محمد بن عبدالرحمن الحضرمي ـ راوي هذا المسند ـ بسنده إلى مصنفه أحمد بن إبراهيم الدورقي عن أبي عامر القيسي به.

ورواه النسائي في السنن الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف ٣/ ٢٩٣ ـ والبزار في مسنده (ل ١٨٦) من طريق أبي عامر به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٤٢٦، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ ب)، والحاكم في المستدرك ٢/١٢٤، والبيهقي في السنن ٩/٦٣ بإسنادهم إلى محمدبن صالح به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢/٣٢٨ بإسناده إلى عبد بن حميد.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٤/ ٢٣٠. وعزاه للحارث بن أبي أسامة في مسنده.

قال الدارقطني: تفرد به محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر انظر أطراف الغرائب والأفراد (ورقة ٥٦ ب). ونقل الضياء المقدسي عن الإمام الدارقطني قوله: رواه محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن سعد. وخالفه عياض بن عبد الرحمن، فرواه عن سعد بن إبراهيم عن جده

. . . .

عبد الرحمن بن عوف وكلاهما وهم. وخالفهما شعبة فرواه عن سعد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري، وهو الصواب. اهـ.

ورجحه الإمام البخاري أيضاً في التاريخ الكبير ٤/ ٢٩١ وقال: رواية شعبة عن سعد عن أبي أمامة عن أبي سعيد أصح.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٧/ ٤١٢: رواية شعبة أصح، ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان.

قال الإمام السهيلي: قوله «من فوق سبع سماوات» معناه أن الحكم نزل من فوق، قال: ومثله قول زينب بنت جحش: «زوجني الله من نبيه من فوق سبع سماوات» أي نزل تزويجها من فوق، قال: ولا يستحيل وصفه تعالى بالفوق على المعنى الذي يليق بجلاله لا على المعنى الذي يسبق إلى الوهم من التحديد الذي يفضي إلى التشبيه. اهـ. أفاده الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ٤١٢ ـ ٤١٣.

٢١ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن جعفر[١]. ح[٢].

---

(١) المخْرَمي الزهري، ليس به بأس. التقريب ١/ ٤٠٦.

(٢) **الحديث صحيح.**

رواه أحمد رقم (١٤٨٤)، وأبو يعلى ٢/ ١٢٧، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٣٥٩، والدراقطني في سننه ١/ ٣٥٦، كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي به.

٢٢ - وحدثني أحمد، وحدثني أبو عامر القيسي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد[1]، أخبرني عامر بن سعد:

عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يمينهِ حتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّه، وعن يَسَارِهِ حتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّه[2].

---

(١) هو إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ثقة حجة. التقريب ١/ ٧٣.

(٢) **صحيح**.

رواه مسلم رقم (٥٨٢) في المساجد، باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته، والنسائي ٣/ ٦١ في السهو باب السلام، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٣ أ)، والبزار في مسنده (ل ١٨٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢٦٧، كلهم بإسنادهم إلى أبي عامر القيسي به.

ورواه ابن ماجه رقم (٩٠٢) في إقامة الصلاة، باب التسليم، وابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٢٩٨، وفي المسند (٦٢ ب)، والشافعي في مسنده ١/ ٩٨، والدارمي في مسنده ١/ ٣١٠، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٤١٨، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٥ أ)، وأبو عوانة الأسفراييني في مسنده ٢/ ٢٥٨ - ٢٥٩، وأبو أحمد الحاكم في كتاب شعار أصحاب الحديث ص١١٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٧٦، والخطيب البغدادي في كتاب الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/٣٦٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/١٧٧ - ١٧٨. كلهم بإسنادهم إلى إسماعيل بن محمد بن سعد به.

قال البزار: وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره عن عبد الله بن مسعود، وعن عبد الله بن عمر، وعن عبد الله بن زيد، وعن وائل بن حُجْر، وعن أبي حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي ﷺ، وعن طلق بن علي، وعن المغيرة بن شعبة، وعن عمار بن ياسر، وعن أبي رمثة، وعن البراء وغيرهم. اهـ.

وقد عدّ السيوطي هذا الحديث من المتواتر، انظر قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص ١٠٤، وانظر لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة للسيد محمد مرتضى الزبيدي ص ١١١.

٢٣ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو عامر القيسي، حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن عامر بن سعد:

أن سعداً حين حضرته الوفاة، قال: أَلحَدُوا لي لَحْداً، وانصِبُوا عليَّ نصباً كما صُنِعَ برسول الله ﷺ[1].

---

(١) صحيح.

رواه النسائي ٤/ ٨٠ في الجنائز، باب اللحد والشق، وابن ماجه رقم (١٥٥٥) في الجنائز، باب ما جاء في استحباب اللحد، والبزار في مسنده (ل ١٨٧) كلهم من طريق أبي عامر به.

ورواه مسلم رقم (٩٦٦) في الجنائز، باب اللحد ونصب اللبن على الميت، وأحمد رقم (١٤٥٠)، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٥ ب)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٢٩٧ والبيهقي في السنن ٣/ ٣٨٦ و٤٠٧، وابن زَبْر الرَبَعي في كتاب وصايا العلماء عند حضور الموت ص ٤٥، كلهم من طريق إسماعيل بن محمد به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٩، وعزاه لابن جرير الطبري.

● وقد روي هذا الحديث من طريق محمد بن سعد بن أبي وقاص، رواه النسائي في سننه ٤/ ٨٠، وإسناده صحيح.

وقوله: «ألحدوا لي لحداً» قال النووي في شرح مسلم ٧/ ٣٤: بوصل الهمزة وفتح الحاء، ويجوز بقطع الهمزة وكسر الحاء. يقال: لحد يلحد كذهب يذهب، وألحد يُلحد، إذا حفر اللحد. واللحد هو الشق تحت الجانب القبليّ من القبر.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣: قال أهل اللغة: أصل الإلحاد الميل والعدول عن الشيء، وقيل للمائل عن الدِّين ملحد. وسُمّي اللحد لأنه شق يعمل في جانب القبر، فيميل عن وسط القبر إلى جانبه بحيث يسع الميت فيوضع فيه ويطبق عليه اللَّبِن.

٢٤ ـ حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل المِنْقَري[1]، حدثنا وُهَيب بن خالد[2]، حدثنا أبو واقد الليثي[3]، عن عامر بن سعد: عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: يُقطعُ السَّارقُ في ثَمنِ المِجَنِّ[4].

---

(١) أبو سلمة التَّبُوذَكي، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ٢٨٠.

(٢) أبو بكر البصري، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ٣٣٩.

(٣) هو صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد الليثي الصغير المدني، ضعيف. التقريب ١/ ٣٦٢.

(٤) **إسناده ضعيف.**

رواه ابن ماجه رقم (٢٦١٥) في الحدود، باب حد السارق، وأحمد رقم (١٤٥٥)، وابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ٤٦٩، وفي المسند (٦٥ ب)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ١٦٣، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٢٦، والبزار في مسنده (ل ١٩٢)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١٤ أ)، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٨ أ)، والبيهقي في السنن ٨/ ٢٥٩، بإسنادهم إلى وهيب بن خالد به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢/ ٣٢٨ بإسناده إلى أحمد، وبإسناده إلى أبي يعلى، وقال: رواه إسحاق بن راهويه، وأبو واقد هو صالح بن محمد بن زائدة الليثي متكلم فيه. قال الإمام أحمد: ما أرى به بأساً، ولهذا الحديث شاهد في الصحيح من حديث عائشة.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد عن النبي ﷺ إلاّ من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن عامر إلاّ أبو واقد، وأبو واقد هذا روى عنه وهيب وحاتم وغيرهما.

قلت: رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/ ١٦٥ من طريق وهيب عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد عن أبيه.

والحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٥/ ٣٨٤، وعزاه لأحمد والبيهقي، ولأبي يعلى، ولأبي نعيم في الحلية، ولسعيد بن منصور.

وقوله: «في ثمن المِجَن» المِجَن ـ بكسر الميم وفتح الجيم ـ هو الترس، وقد يكون من خشب، أو من عظم، ويُغلَّف بالجلد أو غيره. أفاده الحافظ ابن حجر في الفتح ١٢/ ١٠٤.

٢٥ ـ حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو معشر[١]، عن موسى بن عُقْبَة[٢]، عن عامر بن سعد:

عن أبيه، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُسَلِّم عن يمينهِ وعن شمالِهِ[٣].

---

(١) هو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّندي المدني، ضعيف. التقريب ٢/ ٢٩٨.

(٢) ثقة فقيه إمام في المغازي. التقريب ٢/ ٢٨٦.

(٣) **إسناده ضعيف.**

رواه أحمد في مسنده رقم (١٦١٩)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٥ أ) من طريق يزيد بن هارون به. ورواه البزار في مسنده (ل ١٩٠)، والبغوي في شرح السنة ٣/ ١٠٥ بإسنادهما إلى أبي معشر به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث موسى بن عقبة عن عامر إلاّ من رواية أبي معشر عنه.

٢٦ ـ حدثنا أحمد، حدثنا علي بن إسحاق المَرْوَزي[١]، أخبرنا عبد الله بن المُبَارك[٢]، أخبرنا ابن لَهِيعة[٣]، عن يزيد بن أبي حبيب[٤]، عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه:

عن جده، عن النبي ﷺ قال: لو أَنّ ما يُقِلُّ ظُفْرٌ مما في الجنة بَدَا لتَزَخْرفَتْ له ما بين خَوَافِقُ السماوات والأرض، ولو أنَّ رجُلاً من الجنة اطَّلعَ فبدت أَسَاوِرُهُ لطَمَسَ ضَوْءَهُ ضَوْءَ الشمس كما تَطْمِسُ الشمسُ ضوءَ النجُوم[٥].

---

(١) ثقة. التقريب ٢/ ٣٢.

(٢) ثقة ثبت فقيه عالم جواد، جمعت فيه خصال الخير. التقريب ١/ ٤٤٥.

(٣) هو عبد الله بن لهيعة المصري، صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، ولكن رواية ابن المبارك عنه كانت قبل الاحتراق، انظر التقريب ١/ ٤٤٤، والتهذيب ٣٧٣/٥، والكواكب النيرات ص ٤٨١. وقد قال الإمام أحمد: إن حديث ابن لهيعة القديم صحيح .اهـ. نقله ابن حجر في تغليق التعليق ٢٤٠/٣.

(٤) المصري، ثقة فقيه. التقريب ٢/ ٣٦٣.

(٥) إسناده صحيح.

رواه أحمد رقم (١٤٦٧) من طريق علي بن إسحاق به. ورواه الترمذي رقم (٢٥٤١) في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة نساء أهل الجنة، والبغوي في شرح السنة ١٥/ ٢١٤ والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢/ ٣٣٣، بإسنادهم إلى ابن المبارك به.

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة ص ٢٤٢ و ٢٨٦ بإسناده إلى ابن لهيعة به.

ورواه البزار في مسنده (ل ١٨٩) من طريق محمد بن المثنى قال: نا وهب بن جرير، قال: نا أبي، عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب به. قلت: وهذا إسناد حسن، يحيى بن أيوب هو الغافقي المصري وهو صدوق ربما أخطأ، كما في التقريب ٢/ ٣٤٣.

● ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٢٠٨، والبزار أيضاً (ل ٢٠٧) من حديث يزيد بن أبي حبيب، عن عمر بن الحكم عن سعد قال: فذكره.

. . . .

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمر بن الحكم إلاّ يزيد بن أبي حبيب.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٩٣، و ٥/٣٨٦ وعزاه الترمذي وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن مردويه في تفسيره.

ومعنى قوله: «يُقلّ» أي: يحمل، قال الله تعالى: ﴿حتى إذا أقلّت سحاباً ثقالاً﴾ أي حملت الرياح سحاباً ثقالاً.

وقوله: «لتزخرفت» الزخرفة: كمال حسن الشيء.

وقوله: «خوافق» هي الجهات التي تخرج منها الرياح الأربع. انظر شرح السنة ١٥/ ٢١٤، ومجمع البحار ٢/ ٧٥.

٢٧ ـ حدثنا أحمد، حدثني وهب بن جرير[١]، حدثنا أبي[٢]، قال: سمعت عمي جرير بن زيد[٣]، يحدِّثُ عن عامر بن سعد:

عن أبيه قال: مرضتُ بمكةَ فأَتاني رسولُ الله ﷺ يَعُوُدُني، فقلت: يا رسول الله أموتُ بأَرضي التي هاجرتُ منها. قال: إنَّ الله لعلَّه أَنْ يشفيكَ حتَّى يَنفَعَ بِكَ وَيَضُرَّ. فقلت: يا رسول الله، إني أدعُ مالاً وليسَ لي وارثُ غير ابنةٍ لي، أَفلا أُوصي بمالي كُلِّهِ؟ فقال: لا. قلت: فثلثيه؟ قال: لا. قلت: فنصفه؟ قال: الثلثُ، والثلثُ كبيرٌ، إنَّ أحَدَكُمْ أَنْ يَدَعَ أَهلَهُ بخيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكفَّفُونَ النَّاسَ. قالَ: وقال رسول الله ﷺ: لكن سعدُ بن خولة البائس / قد ماتَ في الأَرضِ التَّي هاجرَ منها[٤]. [٥ أ]

---

(١) أبو عبد الله البصري، ثقه. التقريب ٢/ ٣٣٨.

(٢) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله البصري، ثقة. التقريب ١/ ١٢٧.

(٣) قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب ٢/ ٧٢.

(٤) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٩٩) من طريق حسين بن محمد عن جرير بن حازم به.

٢٨ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو أُسامة[١]، حدثنا هاشم بن هاشم[٢]، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

سمعت سعداً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَراتٍ من عَجْوَةٍ لم يَضُرَّهُ ذلِكَ اليَوْمَ سَمٌّ ولا سِحْرٌ[٣].

---

(١) هو حماد بن أُسامة الكوفي، ثقة ثبت ربما دلّس. التقريب ١/ ١٩٥.

(٢) هو هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المدني، ثقة. التقريب ٢/ ٣١٤.

(٣) صحيح.

رواه البخاري ١٠/ ٢٤٧ في الطب، باب الدواء بالعجوة للسحر، ومسلم رقم (٢٠٤٧) في الأشربة، باب فضل تمر المدينة، وأبو داود رقم (٣٨٧٥) في الطب، باب في تمرة العجوة، وابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ١٨، وفي مسنده (ورقة ٦٠ ب) وأبو عوانة في مسنده ٥/ ٣٩٧ والبغوي في شرح السنة ١١/ ٣٢٥، كلهم من طريق أبي أُسامة به.

ورواه أحمد (١٥٧١) و(١٥٧٢)، والحميدي في مسنده ١/ ٣٨، والبزار في مسنده (ل ١٩٢)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٧٢ ـ ٧٣ والبيهقي في السنن ٨/ ١٣٥، و٩/ ٣٤٥، كلهم بإسنادهم إلى هاشم بن هاشم به.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلاّ من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلاّ هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه، وقد رواه بعضهم عن هاشم بن هاشم عن عائشة ابنة سعد عن أبيها، ورواه بعضهم عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن خالد بن سعد، فأخطأ فيه، لأنا لا نعلم لسعد إبناً يقال له خالد. اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٣٢٨: سئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الله بن نمير عن هاشم بن هاشم عن عائشة بنت سعد عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: من تصبّح بسبع تمرات عجوة.... الحديث. سمعت أبا زرعة يقول: هكذا قال ابن نمير، وقال مروان بن معاوية وأبو أُسامة وأبو ضمرة عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ، وهو الصحيح.

وسئل عنه الدارقطني في العلل (ورقة ١١٩ أ) فقال: يـرويه هـاشم بن هاشم، واختلف عنه، فرواه سعد عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن سعد. وخالفه ابن

. . . .

نمير فرواه عن هاشم عن عائشة بنت سعد عن أبيها. كلاهما ثقة ولعل هاشماً سمعه منهما، اهـ.

ومعنى قوله: «من تصبّح كل يوم» أي أكل في الصباح.

وقوله: «عجوة» هو نوع من أجود التمر. قال المناوي في فيض القدير ٦/ ١٠٥: ليس ذلك عاماً في العجوة بل خاصاً بعجوة المدينة، بدليل رواية مسلم: «من أكل سبع تمرات ما بين لابتيها ـ أي المدينة ـ لم يضرّه ذلك اليوم سم». قال القرطبي: فمطلق هاتين الروايتين مقيد بالأخرى، فحيث أطلق العجوة هنا أراد عجوة المدينة. اهـ.

وقوله: «بسبع تمرات»، قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٤/ ٣: وعدد السبع من الأمور التي عَلِمها الشارع ولا نعلم نحن حكمتها، فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها. اهـ. وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٤٠.

٢٩ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس[1]، حدثنا زهير بن معاوية[2]، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن محمد بن أبي عتيق[3]، عن عامر بن سعد بن إبي وقاص:

عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا انْتَخَّمَ أَحَدُكُمْ في المسجدِ فَلْيُغيِّبْ نَخامَتَهُ، لا تُصِيبَ جِلْدَ مُؤمِنٍ، أو ثَوْبَهُ فتُؤْذِيَهُ أو فيُؤْذيه[4].

---

(١) الكوفي، ثقة حافظ. التقريب ١/ ١٩.

(٢) أبو خيثمة الكوفي، ثقة ثبت. التقريب ١/ ٢٦٥.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، المعروف بابن أبي عتيق، تابعي ثقة. تهذيب الكمال ج ٢/ ٧٣٥.

(٤) **صحيح**.

رواه أحمد رقم (١٥٤٣)، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٦٧، وفي المسند (٦٠ ب)، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٢٧٧، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٣١، والبزار في مسنده (ل ١٩١)، كلهم من طريق ابن إسحاق به. رواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢/ ٣٣١ بإسناده إلى أبي زرعة الدمشقي عن أحمد بن يونس به. ورواه أيضاً بإسناده إلى أحمد وإلى ابن خزيمة.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١١٤، ونسبه إلى البزار فقط، وقال: رجاله ثقات.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٦٦٤، وعزاه لأحمد، وأبي يعلى، وابن خزيمة، والبيهقي في شعب الإيمان، والضياء في المختارة.

قوله: «تنخم» النخامة البصاق الغليظ. مجمع البحار ٤/ ٦٧٦.

وقوله: «لا يصيب» أي لئلا يصيب. انظر فيض القدير ١/ ٣٢٠.

٣٠ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا شجاع بن الوليد بن قيس السَكوني[١]، حدثنا هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد:

أَنَّ أَبَاهُ سعداً اشتكى بمكةَ، فَعَادَهُ رسولُ الله ﷺ، فقال: أي رسول الله، أَموتُ بالأَرض التّي هاجرتُ منها. قال: عَسَىٰ الله أَنْ يَرْفَعَكَ فَينفَعَ بِكَ ناساً ويضرَّ بك ناساً. قال سعد: أي رسول الله، إن لي مالاً وابنة وأَريدُ أَنْ أُوصي بالنصفِ. قال: النصفُ كثيرٌ. قال: فالثلثُ؟ قال: الثلثُ، والثلثُ كثيرٌ. فجازَ الثُّلُثُ للناس، وقال رسول الله ﷺ: إنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهلَكَ ـ يعني ـ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ فُقَرَاءَ[٢].

---

(١) الكوفي، صدوق له أوهام. التقريب ١/ ٤٣٧، والتهذيب ٣/ ٣١٣.

(٢) إسناده حسن.

رواه البزار في مسنده (ل ١٩٣)، والبيهقي في السنن ٦/ ٢٦٩ بإسنادهما إلى هاشم بن هاشم به.

٣١ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو نُعَيْم[١]، حدثنا خالد بن إياس القرشي[٢]، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن بَلْتَعَة[٣]، قال:

كُنّا جلوساً عند سعيد بن المسيب[٤]، فطلعَ علينا عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر[٥] في ثوبين مُوّردين وقميصٍ رقيقٍ، فجلسَ إلى سعيد بن المسيب فسارّهُ بشيءٍ ما أدري ما هو، قال: فلما أنْ قامَ ضحِكَ بعضُ القومِ إلى بعض، فقال: ما يضحِكُكُم؟ قال: تعجبنا له وَرَّثَنا ريحَ المِسكِ، قال: إنَّ الله تباركَ وتعالى طيِّبٌ يُحِبُّ الطيّبَ، نظيفٌ يُحِبُّ النَّظافةَ، جوادٌ يُحِبْ الجُودَ، نَظِّفوا ساحتكُمْ وأفناءَكُمْ، ولا تَشَبَّهُوا باليهودِ [تَجمعُ][٦] الأكْبـاءَ في دُورِهم، فلقيت مهاجر بن مسمار[٧] فحدثني عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ مثل حديث سعيد، إلاّ أنه قال: وأفنيتكم[٨].

---

(١) هو الفضل بن دُكَيْن الكوفي، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ١١٠.

(٢) أبو الهيثم المدني، متروك الحديث. التقريب ١/ ٢١١، وانظر تهذيب الكمال ج ١/ ٣٥٠.

(٣) المدني، ثقة. التقريب ٢/ ٣٥٢.

(٤) المدني، أحد العلماء الأثبات المشهورين. التقريب ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦.

(٥) القرشي التيمي، ذكره ابن حبان في الثقات. كان أحد وجوه قريش وأشرافها، وكان جواداً ممدوحاً شجاعاً. قال الحافظ ابن حجر، روى عن ابن عمر وجابر وغيرهما، وروى عنه عطاء بن أبي رباح. وليس هو معروف بالرواية، مات سنة (٨٢). انظر تعجيل المنفعة ص ١٩٧ ـ ١٩٩.

(٦) وقع في الأصل: (باليهود والأكباء) وليس لها معنى قريب. والأكباء جمع كِبًا، وهي الكُناسة. انظر النهاية ٤/ ١٤٧، ولسان العرب ١٥/ ٢١٣.

(٧) الزهري مولى سعد، مقبول. التقريب ٢/ ٢٧٨.

(٨) **إسناده ضعيف.**

رواه الترمذي رقم (٢٨٠٠) في الأدب، باب ما جاء في النظافة، وابن أبي الدنيا في

. . . .

مكارم الأخلاق رقم (٨) والبزار في مسنده (ل ١٨٩)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٢١ - ١٢٢، وابن حبان في كتاب المجروحين ١/ ٢٧٩، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٧٢، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٢٢٤، كلهم من طريق خالد بن أياس به.

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٢/ ٢٥٧ وعزاه لأبي يعلى.

وذكره أيضاً السيوطي في الجامع الصغير ٤/٢٧١، ونسبه للطبراني في الأوسط.

وقال المناوي في فيض القدير ٤/٢٨٤: رواه الديلمي.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ١٤/٣٨٨ و ٣٨٩، وعزاه للطبراني في الأوسط والترمذي في سننه.

وقال البزار: لا نعلم يروى عن سعد إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال ابن حجر في المطالب العالية: فيه خالد بن الياس وهو ضعيف.

قال المناوي في فيض القدير ٤/ ٢٨٤: قوله: «أفنيتكم» جمع فناء، وهو المتسع امام الدار، ونبه بالأمر بطهارة الأفنية الظاهرة على طهارة الأفنية الباطنة وهي القلوب والأرواح. اهـ.

٣٢ ـ حدثنا أحمد، حدثني أبو عامر القيسي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد:

أَنَّ سَعْداً رَكِبَ إلى قَصْرِهِ بالعَقِيقِ، فَوَجَدَ غُلاَمَاً يحتطِبُ شَجراً أو يقطعهُ، فَسلَبَهُ. فلما رَجَعَ سعدٌ جاءَهُ أَهْلُ الغُلاَمِ فكلَّمُوه / أن يَرُدَّ عليهم [٥ ب] ما أخذ من غُلاَمِهِمْ، فقال: مَعَاذَ الله أَنْ أَرُدَّ شَيْئاً نَفَّلَنِيهِ رسولُ الله ﷺ، وأَبَـىٰ أَنْ يَرُدَّ إليهم(١).

---

(١) صحيح.

رواه مسلم رقم (١٣٦٤) في الحج، باب فضل المدينة، وأحمد رقم (١٤٤٣)، والبزار في مسنده (ل ١٨٧ ـ ١٨٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٩١، كلهم من طريق أبي عامر به.

ورواه الجَنَدي في فضائل المدينة ص ٤٦ والحاكم في المستدرك ١/٤٨٧ بإسنادهما إلى عبدالله بن جعفر به. ورواه البيهقي في السنن ٥/١٩٩ من طريق الحاكم.

ومعنى قوله: «نفلنيه» النفل ـ زيادة يخص بها بعض الغزاة على بعض. انظر مجمع بحار الأنوار ٤/ ٧٦٢.

● قلت: رُوي الحديث عن عامر بن سعد من طرق أُخَر:

١ ـ رواه عثمان بن حكيم عنه، كما سيأتي في الحديث رقم (٣٨).

٢ ـ ورواه أبو الأسود، ويحيى بن النظر عنه، رواه البزار في مسنده (ل ١٩٢) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٧ وقال: رواه البزار وإسناده حسن. اهـ. قلت: فيه عبد الله بن لهيعة، وهو صدوق اختلط بعد احتراق كتبه كما في التقريب ١/ ٤٤٤.

٣ ـ ورواه صالح بن محمد بن زائدة الليثي عنه، رواه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٤١. وإسناده ضعيف لضعف صالح بن محمد.

● وروىٰ الحديثَ عن سعد جماعةٌ منهم:

١ ـ أبو عبد الله دينار القَرّاظ. روه الدورقي في الحديث رقم (١٢٠) و(١٢١).

٢ ـ سليمان بن أبي عبد الله. رواه الدورقي أيضاً، كما سيأتي الحديث رقم (١٢٢).

. . . .

٣ ـ صالح بن نبهان مولى التؤمة عن بعض ولد سعد. رواه الدورقي في مسنده، انظر الحديث (٨٩).

٤ ـ عبيد الله بن عمر العمري. رواه عبد الرزاق في المصنف ٩/ ٢٦٢، والجَنَدي في فضائل المدينة ص ٤٨ ـ ٤٩ .وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٤/ ١٣٨ وعزاه لعبد الرزاق. وهو إسناد ضعيف لأن عبيد الله بن عمر لم يدرك سعداً. انظر تهذيب الكمال ج ٢/ ٨٨٥.

٥ ـ معمر بن راشد عن رجل من أهل المدينة عن سعد. رواه عبد الرزاق في المصنف ٩/ ٢٦٣. وهو إسناد ضعيف أيضاً لأن فيه راوٍ لم يسم.

٦ ـ إبراهيم التيمي. رواه البلاذري في فتوح البلدان ص ١٦، وفيه عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ضعفه ابن معين. انظر تعجيل المنفعة ص ١٥٨.

قلت: اختلف العلماء في صيد المدينة وشجرها:

فقال مالك والشافعي وأحمد وأكثر الفقهاء: يحرم صيد المدينة وقطع شجرها.

وقال أبو حنيفة: لا يحرم، وقال: تحريم المدينة إنما هو تعظيم حرمتها دون تحريم صيدها وشجرها.

وأما إيجاب الجزاء على من فعل ذلك، فقال ابن المنذر: ثبت عن رسول الله ﷺ أخذ سلب القاتل وقاطع الشجرة، ولكن لم يقل به أحد إلّا ابن أبي ليلى والشافعي في القديم وهو المختار، وعمِل به سعد بن أبي وقاص.

انظر: شرح معاني الآثار ٤/ ١٩١ ـ ١٩٦، وشرح السنة ٧/ ٣٠٩ ـ ٣١٠، وإعلام الساجد باحكام المساجد للزركشي ص ٢٤٤ـ ٢٤٥، وفتح الباري ٤/ ٨٣ ـ ٨٤، والتمهيد لابن عبدالبر ٦/٣١٠.

٣٣ ـ حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[١]، عن أيوب[٢]، عن عمرو بن سعيد[٣]، عن حميد بن عبد الرحمن[٤]، عن ثلاثة من بني سعد:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ على سَعْدٍ يَعُودُهُ بمكةَ، فبكى، فقال: ما يُبْكِيكَ؟ فقال: خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ بالأَرضِ التَّي هَاجَرْتُ منها كما ماتَ سعدٌ، فادعُ الله أَنْ يشفيني. فقال: اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً. قال: يا رسولَ الله، إنَّ لي مالاً كثيراً وإنَّما لي ابنةٌ، أَفَأُوصِي بمالي كُلِّهِ؟ قال: لا. قال: فبالثلثينِ؟ قال: لا. قال: فبالنِّصفَ؟ قال: لا. قال: فبالثلثِ؟ قال: الثلثُ والثلثُ كبيرٌ، إنَّ صَدَقَتَكَ مِنْ مَالِكَ لكَ صَدَقَةٌ، وإِنَّ نَفَقتَكَ على أَهلِكَ صَدَقَةٌ، وإِنَّ أكلَ امرأتكَ مِنْ طعامِكَ صَدَقَةٌ، وإِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ بعدكَ بعَيْشٍ ـ أو قال: بخَيرٍ ـ خيرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ[٥].

---

(١) هو ابن عُلَيّة البصري، ثقة حافظ. التقريب ١/ ٦٥ ـ ٦٦.
(٢) هو السختياني البصري، ثقة ثبت حجة. التقريب ١/ ٨٩.
(٣) هو الثقفي مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة. التقريب ٢/ ٧٠.
(٤) هو الحميري البصري، ثقة فقيه. التقريب ١/ ٢٠٣.
(٥) صحيح.

رواه أحمد رقم (١٤٤٠). ومسلم رقم (١٦٢٨) في الوصية، باب الوصية بالثلث. وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٤٥، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١١٦. كلهم بإسنادهم إلى أيوب به.

ورواه مسلم أيضاً، والبخاري في كتاب الأدب المفرد رقم (٥٢٠)، وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ٦١، والبيهقي في السنن ٩/ ١٨ كلهم من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب السختياني، عن عمرو بن سعيد، عن حميد الحميري، عن ثلاثة من ولد سعد، كلهم يحدث عن أبيه... إلخ.

. . . .

قال النووي في شرح صحيح مسلم ١١/ ٨١ ـ ٨٢ قوله: «عن حميد بن عبد الرحمن عن ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدث عن أبيه أن النبي ﷺ دخل على سعد يعوده بمكة» وفي الرواية الأخرى «عن حميد عن ثلاثة من ولد سعد قالوا: مرض سعد بمكة فأتاه رسـول الله ﷺ يعوده» فهذه الرواية مرسلة، والأولى متصلة، لأن أولاد سعد تابعيون، وإنما ذكر مسلم هذه الروايات المختلفة في وصله وإرساله ليبين اختلاف الرواة في ذلك. ثم قال: ولا يقدح هذا الخلاف في صحة هذه الرواية ولا في صحة أصل الحديث، لأن أصل الحديث ثابت من طرق من غير جهة حميد عن أولاد سعد، وثبت وصله عنهم في بعض الطرق التي ذكرها مسلم وقد قدمنا في أول هذ الشرح: أن الحديث إذا روي متصلاً ومرسلاً فالصحيح الذي عليه المحققون أنه محكوم باتصاله، لأنها زيادة ثقة. اهـ.

٣٤ ـ حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي عَوْن، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن، عن ثلاثة من بني سعد، بنحو من حديث أيوب[١].

---

(١) **صحيح**.
رواه سعيد بن منصور في سننه ١/ ١٢٩، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٠ ب) من طريق أبي عون به.

٣٥ ـ حدثنا أحمد، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ـ قاضي الكوفة ـ حدثنا يعني عيسىٰ بن المختار[٢]، عن محمد بن أبي ليلى[٣]، عن عبد الكريم[٤]، عن مجاهد[٥]، عن عامر بن سعد:

عن سعد بن مالك أنَّهُ خَطَبَ امرأةً بمكةَ وهو مع رسولِ الله ﷺ، فقال: ليْتَ عندي من يَرآها أو من يُخْبِرني عنها، فقال رجلٌ مُخَنَّثٌ يُدْعى هِيْتٌ: أنا أَنْعَتُها لك، هي إذا أَقْبَلَتْ، قُلْتَ: تمشي على ستٍّ، وإذا أَدْبَرتْ قُلْتَ: تمشي على أربعٍ. فقال رسول الله ﷺ: ما أرىٰ هذا إلّا منكراً، إنما أُرَاهُ أنْ لا يعرف النِّساء. وكان يدخُلُ على سَودَةَ[٦]، فنهاها أنْ يدخل عليها، فلما قَدِمَ المدينةَ نفَاهُ، فكان كذلك حتى إمرةِ عُمَر، فَجَهِدَ فكانَ يُرَخُصُ له أَنْ يدْخُلَ المدينة، فيتصدَّقُ يوم الجُمُعَةِ[٧].

---

(١) ثقة. التقريب ١/ ١٠٦.

(٢) الكوفي، ثقة. التقريب ٢/ ١٠١.

(٣) الكوفي، صدوق سيء الحفظ جداً. التقريب ٢/ ١٨٤.

(٤) هو ابن أبي المُخَارق البصري، ضعيف. التقريب ١/ ٥١٦، وانظر تهذيب الكمال ج ٢/ ٨٤٨.

(٥) المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم. التقريب ٢/ ٢٢٩.

(٦) هي سودة بنت زمعة العامرية القرشية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد خديجة، وهو بمكة. التقريب ٢/ ٦٠١.

(٧) **إسناده ضعيف**

رواه البزار في مسنده (ل ١٨٤)، والحكيم الترمذي في كتاب المنهيات ص ٨٩، من طريق بكير بن عبدالرحمن به. ورواه أبو يعلى في مسنده ٢/١٠٢ ـ ١٠٣ بإسناده إلى عيسىٰ بن المختار به.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣، ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة وأبي يعلى.

وذكره أيضاً في فتح الباري ٩/ ٣٣٤ وفي الاصابة ٣/ ٦١٤، وزاد نسبته إلى

. . . .

الدورقي والبزار في مسندهما. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٧٦: رواه أبو يعلى والبزار وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

قلت: وللحديث شاهد من حديث أم سلمة ومن حديث عائشة. فأما حديث أم سلمة، فرواه البخاري ٨/ ٤٣ في النكاح، باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة، ومسلم رقم (٢١٨٠) في السلام، باب منع المخنث من الدخول على النساء والأجانب، وأبو داود رقم (٤٩٢٩) في الأدب، باب في الحكم في المخنثين، وأحمد ٦/٣١٨. وأما حديث عائشة، فأخرجه مسلم رقم (٢١٨١) في السلام، باب منع المخنث من الدخول على النساء والأجانب، وأبو داود رقم (٤١٠٧) في اللباس، باب في قوله تعالى: ﴿غير أولي الإربة﴾.

وقوله: «رجل مخنث» - بكسر النون وبفتحها - من يشبه خلقه النساء في حركاته وكلامه وغير ذلك، فإن كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم وعليه أن يتكلف ازالة ذلك، وإن كان بقصد منه وتكلف له فهو المذموم، ويطلق عليه إسم مخنث، سواء فعل الفاحشة أو لم يفعل. قال ابن حبيب: المخنث هو المؤنث من الرجال، وان لم تُعرف منه الفاحشة. اهـ. من فتح الباري ٩/ ٣٣٤ - ٣٣٥.

وقوله: «إذا اقبلت، قلت: تمشي على ست، وإذا أدبرت قلت تمشي على أربع» قال الحافظ ابن حجر: كأنه يعنى بيديها ورجليها وطرفي ذاك منها مقبلة، وردفيها مدبرة، وحاصله أنه وصفها بأنها مملوءة البدن ولا يكون ذلك إلا للسمينة من النساء، وجرت عادة الرجال غالباً في الرغبة فيمن تكون بتلك الصفة. اهـ.

وقوله: «إنما أراه أن لا يعرف النساء... إلخ» قال الحافظ: قال المهلب: إنما حجبه عن الدخول إلى النساء لما سمعه يصف المرأة بهذه الصفة التي تهيج قلوب الرجال، فمنعه لئلا يصف الأزواج للناس فيسقط معنى الحجاب. اهـ. وانظر شرح الحديث أيضاً في غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٢٥٨.

٣٦ - حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن عُلَيّة، عن هشام الدَّستوائي[١]، عن يحيى بن أبي كَثِير[٢]، عن عكرمة[٣]:

عن ابن عباس، قال: لعَنَ رسولُ الله ﷺ المخنثينَ من الرِّجالِ، والمتشبهاتَ من النِّساء بالرجالِ، وقال: أَخرِجوُهُمْ من بيوتِكُمْ، قال: فأخرج رسول الله ﷺ فُلاناً، وأَخرج عمر فلاناً[٤].

---

(١) ثقة ثبت. التقريب ٢/ ٣١٩.

(٢) ثقة ثبت لكنه مدلس. التقريب ٢/ ٣٥٦.

(٣) هو عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ٣٠.

(٤) صحيح.

رواه البخاري ١٠/ ٣٣٣ في اللباس، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت، و١٢/ ١٥٩ في الحدود، باب نفي أهل المعاصي والمخنثين، وأبو داود رقم (٤٩٣٠) في الأدب، باب في الحكم في المخنثين، والترمذي رقم (٢٧٨٥) في الأدب، باب ما جاء في المتشهبات بالرجال من النساء. وأحمد ١/ ٢٢٧ و٢٣٧. كلهم من طريق هشام الدستوائي به.

وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٣٤: الذي أخرجه النبي ﷺ هو أنجشة العبد الأسود الذي كان يحدو بالنساء. وأما الذي أخرجه عمر. فقد ذكر أبو الحسن المدايني في كتابه (المغرَّبين) عدة قصص لمن غرّبهم عمر عن المدينة. ثم نقل الحافظ في ١٢/ ١٥٩ - ١٦٠ أسماء بعض الذين أخرجهم عمر رضي الله عنه.

٣٧ - حدثنا أحمد، حدثني خالد بن مخلد البَجَلي[١]، وعبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب[٢] قالا: حدثنا سليمان بن بلال[٣]، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر[٤]، عن عامر بن سعد / بن أبي [٦ أ] وقاص:

عن أبيه سعد: أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مما بين لابَتَيها حين يُصبح لم يَضُرَّهُ سَمٌّ حتَّى يُمْسِيَ.

وقال خالد بن مخلد في حديثه: قال عبدالله: وسمعت الناس يقولون: عَجْوَة[٥].

---

(١) القَطَواني، الكوفي، صدوق يتشيع. التقريب ١/ ٢١٨.
(٢) ثقة عابد. التقريب ١/ ٤٥١.
(٣) المدني، ثقة. التقريب ١/ ٣٢٢.
(٤) المدني، ثقة. التقريب ١/ ٣٢٩.
(٥) **صحيح**.
رواه مسلم رقم (٢٠٤٧) في الأشربة، باب فضل تمر المدينة من طريق القعنبي به. ورواه أبو عوانة في مسنده ٥/ ٣٩٦ من طريق خالد بن مخلد به.
ورواه أحمد رقم (٤٤٢) و(١٥٢٨) وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ أ)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٢٠، والباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز رقم (٧٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/٣٦٢ كلهم بإسنادهم إلى عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر به.

٣٨ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عفان بن مُسْلِم[١]، وموسى بن إسماعيل قالا: حدثنا عبد الواحد بن زياد[٢]، حدثنا عثمان بن حَكيم[٣]، حدثني عامر بن سعد:

عن أبيه سعد قال: قال رسول الله ﷺ: أُحَرِّمُ ما بين لابَتَي المدينَةِ كما حَرَّمَ إبراهيمُ ﷺ مَكَةَ، لا يُقْطَعُ عِضَاهُهَا، ولا يُقْتَل صَيْدُهَا، ولا يَخْرُجُ منها أَحَدٌ رَغْبَةً عنها إلَّا أَبدَلها الله خيراً منه. والمدينةُ خَيْرٌ لهم لو كَانُوا يعْلَمُون، ولا يُرِيدُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ إلَّا أَذَابَهُ الله ذَوْبَ الرِّصَاصِ في النَّارِ، أو ذَوْبَ المِلحِ في الماءِ[٤].

---

(١) أبو عثمان البصري، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ٢٥.

(٢) البصري، ثقة. التقريب ١/ ٥٢٦.

(٣) أبو سهل المدني ثم الكوفي، ثقة. التقريب ٢/ ٧.

(٤) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٦٠٦)، من طريق عفان عن عبد الواحد به.

ورواه مسلم رقم (١٣٦٣) في الحج، باب فضل المدينة، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤/١٩٨، وفي المسند (ورقة ٥٩ ب)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ ب)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٣/٩٢٤، وأبو يعلى في مسنده ٢/٥٨ ـ ٥٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٩١، والجَنَدي في فضائل المدينة في الصفحات (٢٩ و٣١ و٤٧)، والبيهقي في السنن ٥/١٩٧، والمطري في كتاب التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة ص ١٥. كلهم من طريق عثمان بن حكيم به.

قوله: «عضاهها» العضاه: كل شجر عظيم له شوك. انظر مجمع بحار الأنوار ٣/ ٦١٥.

٣٩ - حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عثمان بن حَكِيم، حدثني عامر بن سعد:

عن أبيه سعد قال: صلى رسولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ في مسجدِ بني مُعَاوِيَة، ثم مَكَثَ طَوِيلاً يُنَاجي رَبَّهُ، فلما انصرفَ قلنا: يا رسول الله، ما كان وقوفكَ؟ قال: سألتُ رَبِّي ثَلاَثاً، فأَعْطَانِي اثْنَيْن ومَنَعنِي واحِدَة، سألْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بالسَّنَةِ، وسأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِطَ عليها عدواً من غيرها، وسألْتُهُ أَنْ لا يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً فمنعني[1].

---

(١) صحيح.

رواه مسلم رقم (٢٨٩٠) في الفتن، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، وأحمد رقم (١٥١٦) و (١٥٧٤)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٣٢٠ - ٣٢١، وفي المسند أيضاً (ورقة ٦٠ أ)، وعمر بن شبه في تاريخ المدينة ١/ ٦٨ (مختصراً)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٨٤، والجَنَدي في فضائل المدينة ص ٤٢، والبزار في مسنده (ل ١٩٠)، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٥٢٦، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٢١٤. كلهم من طريق عثمان بن حكيم به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٥، وفي الدر المنثور ٣/ ٢٨٥، والمتقي الهندي في كنز العمال ١١/ ١٧٥ و ١٤/ ٥٠ - ٥١، ونسباه لابن أبي شيبة، وأحمد، ومسلم، وابن خزيمة، وابن حبان، وأبي الشيخ ابن حيان، وابن مردويه.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلّا عن هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن عامر إلّا عثمان بن حكيم، ثم قال: وقد رواه عن النبي ﷺ جماعة منهم: معاذ بن جبل، وحذيفة بن اليمان، وأنس بن مالك، وخالد أبو نافع بن خالد وجماعة. اهـ.

وقوله: «أن لا يهلك أمتي بالسنة» السَنَة: القحط والجدْب. قال البغوي في شرح السنة ١٤/ ٢١٦: وإنما جرت الدعوة بألا تعمهم السنة كافة فيهلكوا عن آخرهم، فأما أن يجدب قوم، ويخصب آخرون، فإنه خارج عما جرت به الدعوة. اهـ. وانظر مجمع بحار الأنوار ٣/ ١٣٥.

٤٠ ـ حدثنا أحمد، حدثني عبد الله بن أبي موسى[(١)]، حدثنا عبد الله بن وهب[(٢)]، أخبرني مَخْرَمة بن بُكَير[(٣)]، عن أبيه[(٤)]، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال:

سمعت سعداً وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كان رجلان أَخَوَان في عهد رسول الله ﷺ، فكان أحدُهما أفضلَ من الآخر، فتُوفيَ الذي هو أفضلُهما، ثم عُمِّرَ الآخرُ بعدَه أربعين ليلة، ثم توفي، فذُكر لرسول الله ﷺ فضيلة الأول على الآخر، فقال: ألم يكن يُصَلي؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، كان لا بأس به. فقال رسول الله ﷺ: ما يدريكم ماذا بلغت به صلاتُهُ؟! ثم قال عند ذلك: إنما مَثَلُ الصلاة كمثلِ نهر بباب رجل غَمْرٍ عَذْب، يقتحم فيه كلَّ يوم خمسَ مِرارٍ، فما تُرَوْنَ ذلك يُبْقِي من دَرَنِهِ؟! إنكم لا تدرون ماذا بلغتْ به صلاتُهُ[(٥)].

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) أبو محمد المصري، ثقة حافظ فقيه عابد. التقريب ١/ ٤٦٠.

(٣) أبو المسور المدني، صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه. التقريب ٢/ ٢٣٤. وقال العلائي في جامع التحصيل ص ٣٣٩: أخرج مسلم عن مخرمة بن بكير عدة أحاديث عن أبيه، وكأنه رأى الوجادة سبباً للاتصال. وقد انتقد ذلك عليه. اهـ.

(٤) هو بكير بن عبد الله بن الأشج المدني، نزيل مصر، ثقة. التقريب ١/ ١٠٨.

(٥) شيخ المصنف لم أعرفه، وبقية رجال السند موثقون.

رواه أحمد رقم (١٥٣٤)، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ١٦٠ والحاكم في المستدرك ١/ ٢٠٠، كلهم بإسنادهم إلى عبد الله بن وهب به. ورواه مالك في الموطأ ١/ ١٧٤ بلاغاً عن عامر بن سعد عن أبيه. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢/ ٣٣٠ بإسناده إلى ابن خزيمة، وإلى أحمد، وإلى أبي زرعة الدمشقي به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا مخرمة بن بكير، والعلة فيه أن طائفة من أهل مصر ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه، وأثبت بعضهم سماعه منه. اهـ.

. . . .

وسئل عنه الدارقطني في العلل (ورقة ١١٩ ب) فقال: حدّث به مالك في الموطأ أنه بلغه عن عامر بن سعد عن أبيه. ورواه مخرمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه، ويقال: أن مالكاً أخذه من مخرمة بن بكير، والله أعلم. ورواه ابن أخي الزهري، عن الزهري عن صالح بن أبي فروة عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن ابان بن عثمان عن عثمان. تفرد به ابن أخي الزهري، فإن كان ضبطه، فالحديث حديثه، والله أعلم. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ٢٩٧: رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٢١٨، وفي الدر المنثور ١/٧٠٤ ـ ٧٠٥، و٤/٤٨٧، ونسبه إلى ابن زنجويه، ومالك، وأحمد، والنسائي، وابن خزيمة، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان، ومحمد بن نصر المروزي، والطبراني في الأوسط.

ونقل السيوطي في كتاب تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ١/ ١٤٤ عن الإمام ابن عبد البر أنه قال: لا تحفظ قصة الأخوين من حديث سعد بن أبي وقاص إلاّ في مرسل مالك هذا، وقد أنكر البزار وقطع بأنه لا يوجد من حديث سعد ألبتة، وما كان ينبغي له أن ينكره، لأن مراسيل مالك أصولها صحاح كلها، وجائز أن يروى هذا الحديث سعد وغيره، وقد رواه ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه، مثل حديث مالك سواء، وأظن مالكاً أخذه من كتب بكير بن الأشج أو أخبره به عنه مخرمة ابنه، فإن ابن وهب انفرد به لم يروه أحد غيره، فيما قال جماعة من أهل الحديث. وتحفظ قصة الأخوين من حديث طلحة بن عبيد الله، وأبي هريرة، وعبيد بن خالد. اهـ.

● قلت: لهذا الحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، منهم:

١ ـ أبو هريرة: رواه البخاري ٢/ ١١ في مواقيت الصلاة، باب الصلوات الخمس كفارة، ومسلم رقم (٦٦٧) في المساجد، باب المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدرجات، والترمذي رقم (٢٨٧٢) في الأمثال، باب مثل الصلوات الخمس، والنسائي ١/ ٢٣١ في الصلاة، باب فضل الصلوات الخمس. وأحمد ٢/ ٣٧٩ و٤٢٧ و٤٤١ (الطبعة الأولى).

٢ ـ جابر بن عبد الله: رواه مسلم رقم (٦٦٨) في المساجد، باب المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدرجات.

. . . .

٣ ـ عثمان بن عفان: رواه أحمد ١/ ٧١ ـ ٧٢، وابن ماجه رقم (١٣٩٤) وإسناده حسن.

٤ ـ أبو سعيد الخدري: رواه البزار والطبراني، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٢/ ٢: إسناده لا بأس به.

ما روى مصعب بن سعد عن أبيه

[٦ ب] ٤١ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وكيع / بن الجراح، عن سفيان[1]، عن عاصم بن أبي النَّجود[2]، عن مصعب بن سعد[3]:

عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بلاءً؟، قال: الأنبياءُ، ثم الصالحونَ، ثم الأمثلُ فالأمْثَلُ مِنْ الناسِ، قال: يُبْتَلىٰ الرجلُ على حَسَبِ دينِهِ، فإن كانَ في دينِهِ صلابةٌ زيدَ في بلائِهِ، وإنْ كانَ في دينِهِ رقَةٌ خُفِفَ عنه، فلا يزالُ البَلاءُ بالعَبْدِ حتَّى يمشي على الأرض وما له خطيئة[4].

---

(١) هو الثوري.

(٢) الكوفي، صدوق له أوهام. التقريب ١/ ٣٨٣.

(٣) المدني، ثقة. التقريب ٢/ ٢٥١.

(٤) **إسناده حسن.**

رواه أحمد في مسنده رقم (١٤٨١)، وفي الزهد ص٥٣ من طريق وكيع به.

ورواه الدارمي في مسنده ٢/ ٣٢٠، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ ب) كلاهما من طريق سفيان به.

ورواه الترمذي رقم (٢٤٠٠) في الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، وابن ماجه رقم (٤٠٧٢) في الفتن، باب الصبر على البلاء. وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٢٣٣، وفي المسند أيضاً (ورقة ٦١ ب)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٤٣، وابن حبان في صحيحه ص١٨٠، والبزار في مسنده (ل ١٩٦)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ٩ ب)، والبيهقي في السنن ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣، والبغوي في شرح السنة ٥/٢٤٤، وبحشل في تاريخ واسط ص٢٥٣، كلهم بإسنادهم إلى عاصم بن أبي النجود به.

ورواه الضياء في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٤٩) بإسناده إلى أحمد، وإلى أبي يعلى، وإلى أحمد بن منيع، وإلى إسحاق بن راهويه.

. . . .

وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٦٠، وزاد نسبته إلى ابن أبي عمر العدني في مسنده.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢٢٠ وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن سعد عن النبي ﷺ، ولا نعلم رواه عن سعد بهذا اللفظ إلّا مصعب، وروى هذا الحديث عن عاصم جماعة منهم: حماد، والعلاء بن المسيب، وهشام صاحب الدستواء وغيرهم.

● قلت: روى هذا الحديث أيضاً عن سعد: المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي. رواه أبو بكر ابن المقرىء في معجمه رقم (٤١٩) بسنده إلى علي بن حرب، عن ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب عن أبيه، عن سعد به. وهذا إسناد منقطع، المسيب لم يسمع من سعد كما قال أبو زرعة الرازي. انظر التهذيب ١٠/١٥٣.

ومعنى قوله: «الأمثل فالأمثل» قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٢٩٦: يقال جاء القوم الأمثل فالأمثل. أي: جاء أشرفهم وأجلهم وخيرهم واحداً بعد واحد في الرتبة والمنزلة. اهـ. وانظر شرح الحديث في فيض القدير ١/ ٥١٩ ـ ٥٢٠.

٤٢ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، وهشام الدَّسْتوائي، عن عاصم بن بَهْدلة قال: سمعت مصعب بن سعد:

يحدث عن سعد عن النبي ﷺ مثل حديث وكيع[1].

---

(١) إسناده حسن.

رواه الطيالسي في مسنده ص ٢٩ ـ٣٠. ورواه من طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١/ ٣٦٨.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٠٩ ـ ٢١٠، والحاكم في المستدرك ١/٤١ كلاهما من طريق هشام عن عاصم به.

ورواه الهيثم بن كليب في مسنده (ورقة ١٠ أ) من طريق شعبة عن عاصم به.

٤٣ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن سِماك بن حرب[1]، قال: سمعت مصعب بن سعد:

يحدث عن سعد قال: نزلت فِيَّ. وربما قال مصعب بن سعد: نزلت في أَبي أربع آياتٍ، أَصبتُ سيفاً يوم بدر فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، نَفِّلْنِيهِ، فقال: ضَعْهُ من حيثُ أَخذتَهُ، ثم عدت الثانية، فقلت: يا رسول الله، نَفِّلْنِيهِ، أترك كمن لَا غَنَاءَ لهُ؟ فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ الْأنفالَ﴾: قال: وهي قراءةَ عبد الله[2]، قال: وصَنعَ رجلٌ من الأَنصار طعاماً فدعا ناساً من المهاجرين وناساً من الأنصار وذلك قبل أنْ يُحرَّمَ الخمرُ. فأكلنا وشربنا وسكرنا ففاخَر سعدُ رجلًا، فأخذ لَحْىٰ بعيرٍ، [فَفَزَرَ][3] به أَنف سعد،فنزلت هذه الآية ﴿إنْما الخمرُ والميسرُ﴾ إلى آخر الآيةِ. قال: وقالت أم سعد : أليس قد أَمَر الله بِصِلَةِ الرَّحِمِ؟والله لا آكلُ طعاماً ولا أشربُ شراباً حتى تُشرِكَ بالله، قال: فامتنعتْ من الطعامِ والشرابِ حتَّى جعلوا [يشجَرُوُن][4] فاها بالعصا، فنزلت آية ﴿ووصينا الإنسان بوالديه﴾ الآية، قال: ودخل رسول الله ﷺ على سعد وهو مريض، فقال: يا رسولِ الله، أُوصي بمالي كُلِّهِ؟ فقال: لا. قال: فالشطْرُ؟ قال: لا قال: فأُوصِي بالثُلُثِ؟ قال: فالناس يوصون بالثلث[5].

---

(١) الكوفي، صدوق وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يُلقّن. التقريب ١/ ٣٣٢، والتهذيب ٤/٢٣٤. ورواية شعبة عنه صحيحة، لأن شعبة كان لا يحمل عن مشايخه إلاّ صحيح حديثهم. أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١/٣٠٠،وفي التلخيص الحبير ٢/١٩٧ ـ ١٩٨.

(٢) هذه قراءة ابن مسعود، أي بحذف (عن) في هذا الموضع.

(٣) جاء في الأصل: ففجر، وهو خطأ. ومعنى فزر، أي: شقه. انظر مجمع بحار الأنوار ٤/ ١٣٥.

(٤) وقع في الأصل: يشرحون. وما اثبته هو الموافق لرواية أبي داود في مسنده.

. . . .

والشَجْر ـ بفتح الشين وسكون الجيم ـ هو مفتح الفم، أي انهم يدخلوا في شجره عوداً فيفتحوه. انظر النهاية لابن الأثير ٢ / ٤٤٦.

(٥) **صحيح.**

رواه الطيالسي في مسنده ص٢٩ ـ ٣٠. ورواه من طريقه: مسلم رقم (١٧٤٨) في الجهاد، باب الأنفال، وأحمد رقم (١٥٦٧) و(١٦١٤)، والترمذي رقم (٣١٨٨) في التفسير، باب ومن سورة العنكبوت، وأبو عوانة في مسنده ٤ / ١٠٤، وابن أبي حاتم في تفسير سورة النساء رقم (٣١٨٣).

ورواه البزار في مسنده (ل ١٩٤ ـ ١٩٥)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٠ ب)، والطبراي في تفسيره ١٧٤/٩ و ٢١/٧٠، وابن زنجويه في كتاب الأموال ٢/٦٧٥. من طريق شعبة به.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٢/ ٥٥ ـ ٥٦، والواحدي في أسباب نزول القرآن ص ٢٠٠، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٢ أ) و (٦٧ أ)، وابن عساكر في تارخ دمشق (ج ٤/ ورقة ١٧ ـ ترجمة سعد)، كلهم بإسنادهم إلى سماك بن حرب به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٤٧ بإسناده إلى أبي إسحاق السبيعي عن مصعب بن سعد به بنحوه.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣١٢ من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن مصعب بن سعد به.

ورواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١١٥ بإسناده إلى الحارث بن نبهان عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن مصعب بن سعد به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥٨/٣، ٣/٤ ـ ٥، و٤٥٢/٦. وعزاه لابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه ـ في تفاسيرهم ـ وابن النحاس في ناسخه، والطيالسي في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه، وأبي نعيم في معرفة الصحابة، والبيهقي في شعب الإيمان.

قوله: «اللحى» هو العظم الذي فيه الأسنان من داخل الفم. انظر مجمع بحار الأنوار ٤/ ٤٧٧.

٤٤ ـ حدثنا أحمد، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن سِمَاك، عن مصعب بن سعد:

عن سعد، عن النبي ﷺ، بنحو حديث أبي داود[1].

---

(١) صحيح.
رواه أبو عوانة في مسنده ٤/ ١٠٣ ـ ١٠٤، والبيهقي في السنن ٦/ ٢٦٩ و٢٩١، و٨/ ٢٨٥، و٩/ ٢٦، كلاهما من طريق وهب بن جرير به.

آخر الجزء الأول.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الجزء الثاني من مسند سعد بن أبي وقاص

تأليف أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي رحمه الله

رواية أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي عنه

رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس عنه

رواية أبي القسم عبد الرحمن بن [illegible] الحبال عنه

رواية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل عنه

رواية أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن [illegible] عنه

رواية أبي اليمن [illegible]

رواية أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن [illegible] عنه

رواية أبي القسم [illegible] عنهما [illegible]

صورة صفحة الجزء الثاني من المخطوط

الجزء الثاني

من

مسند سعد بن أبي وقاص

للإمام الحافظ أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير

الدورقي البغدادي

رحمه الله تعالى

رواية: أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي عنه،
رواية: أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس عنه،
رواية: أبي القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال عنه،
رواية: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل عنه،
رواية: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي عنه،
رواية: أبي البيان نَبَأ بن أبي المكارم بن هجام بن عبد الله الحنفي،
ورواية: أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني ـ كليهما عنه،
رواية: أبي القاسم علي بن بلبان المُشرِف ـ عنهما كما بُيِّن.

حققه وخرج أحاديثه

عامر حسن صبري



بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلّا الله عدّة للقائه.

أخبرنا الشيخان الإمام أبو البيان نَبَأ بن أبي المكارم بن هجام الحنفي قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الإثنين حادي عشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة بمنزله بالقاهرة، والإمام المقرىء أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني إجازة إن لم يكن سماعاً، قال لكل واحد منهما [قالا: أخبرنا][1] أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل الحضرمي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المُعدّل بالإسكندرية، بقراءة الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال، قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس قراءة عليه في شهور سنة أربع وثمانين وثلثمائة، [حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي في جمادى الأولى سنة تسع وثلثمائة][1].

---

(١) سقط من الأصل. واستدركته بما تقدم في أول الجزء الأول، وبما يأتي في أول الجزء الثالث.

٤٥ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا يعلى بن عُبَيد[١]، حدثنا موسى الجُهَني[٢]، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه سعد بن مالك قال: كُنَّا عِنْدَ رسولِ الله ﷺ جلوساً، فقال: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلفَ حَسَنةٍ؟، فَسأَلَهُ رَجُلٌ من جُلَسَائِهِ: كيف يَكْسِبُ أَحَدُنا يا رسول الله كُلَّ يَوْمٍ أَلفَ حَسَنةٍ؟ قال: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبيحَةٍ، فَيُكتَبُ له أَلْفُ حَسَنَةٍ، ويُحَطُّ عنه أَلْفُ خَطِيئَةٍ[٣].

---

(١) أبو يوسف الطنافسي الكوفي، ثقة. التقريب ٢/ ٣٧٨.

(٢) أبو سلمة، أو أبو عبد الله الكوفي موسى بن عبد الله، ثقة عابد. التقريب ٢/ ٢٨٥.

(٣) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٦١٣) والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ٩ ب)، والبغوي في شرح السنة ٥/ ٤٤ كلاهم من طريق يعلى بن عبيد به.

ورواه مسلم رقم (٢٦٩٨) في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، والترمذي رقم (٣٤٥٩) في الدعوات، باب رقم (٦٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٥٢)، والحميدي في المسند ١/ ٤٣، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٩٤، وفي المسند أيضاً (ورقة ٦١ ب)، والحسن بن عرفة في جزئه رقم (٧٩)، وعبد بن حميد في المسند (ورقة ٢٣ أ) وأبو يعلى في المسند ٢/ ٧٧، والبزار (ل ١٩٧)، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٧٠١) و(١٧٠٢) و(١٧٠٣) و(١٧٠٤) و(١٧٠٥) و(١٧٠٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (ورقة ٢٨ أ) وفي تاريخ أصبهان ١/ ٨٣، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٤٦، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١/ ١٦٩، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٣١١. كلهم بإسنادهم إلى موسى الجهني به.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعمله يروى عن سعد إلاّ من هذا الوجه، ولا رواه عن مصعب إلا موسى الجهني، وقد رواه عن موسى غير واحد، ولا نعلم هذا الكلام يروى عن أحد إلاّ عن سعد. ويروى نحوه بغير لفظه من وجوه.

. . . .

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٦، والمتقي الهندي في كنز العمال ٢/ ٢٥٥، وعزياه لابن أبي شيبة وأحمد، وعبد بن حميد، ومسلم، والترمذي، وابن حبان، وأبي نعيم.

٤٦ ـ حدثنا أحمد، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي عبد الله ـ رجل من جُهَينة ـ عن مصعب بن سعد:

عن النبي ﷺ. بنحو حديث يعلى، غير أنه قال في حديثه: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ له أَلفُ حَسَنةٍ، ويُحَطُّ عنه أَلفُ خَطِيئَةٍ[1].

---

(١) صحيح.

رواه أحمد في مسنده (١٤٩٦)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ٩ ب) كلاهما من طريق شعبة به.

٤٧ ـ حدثنا أحمد، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد[1]، عن الزبير بن عدي[2]، عن مصعب بن سعد قال:

كنت إذا ركعت وضعتُ يديَّ بين رُكْبَتَيَّ، قال: فرآني أبي سعدٌ فنهاني وقال: إنّا كُنَّا نَفْعَلُ هذا ثم نُهِينَا عنه، وأُمِرْنَا أَنْ نَرْفَعَ أَيْدينا إلى الرُّكَبِ[3].

---

(١) الأَحَمَسي الكوفي، ثقة ثبت. التقريب ١/ ٦٨.

(٢) الكوفي، ثقة. التقريب ١/ ٢٥٨.

(٣) **صحيح**.

رواه مسلم رقم (٥٣٥) في المساجد، باب الندب إلى وضع الأيدي على الرُكب في الركوع، وأحمد في مسنده رقم (١٥٧٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٢٤٤، وفي المسند أيضاً (ورقة ٦٥ ب)، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٣٠٢. كلهم طريق وكيع به.

ورواه مسلم، وأحمد رقم (١٥٧٠)، والنسائي ٢/ ١٨٥ في الافتتاح، باب نسخ التطبيق، وابن ماجه رقم (٨٥٧) في إقامة الصلاة، باب وضع اليدين على الركبتين، والبزار في مسنده (ل ١٩٨)، وأبو عوانة الإسفراييني في مسنده ٢/ ١٨٢ والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٨٤. كلهم بإسنادهم إلى إسماعيل بن أبي خالد.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٢/ ١٣٤ بإسناده إلى أبي حصين عن مصعب بن سعد به.

وقوله: «كنا نفعل هذا ثم نُهينا عنه» استدل به على نسخ وضع اليدين بين الرُكب، بناء على أن المراد بالآمر والناهي في ذلك هو النبي ﷺ. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢/ ٢٧٣: وهذه الصيغة مختلف فيها، والراجح أن حكمها الرفع.

وقوله: «أن نرفع أيدينا» أي أكفنا، من اطلاق الكل وإرادة الجزء. اهـ. من فتح الباري.

٤٨ ـ حدثنا أحمد، حدثنا حجاج بن محمد[1]، أخبرني شعبة، عن الحكم[2]، عن مصعب بن سعد[3] ـ ح. / [٩ب]

---

(١) أبو محمد المصيصي، ثقة ثبت. التقريب ١/ ١٥٤.

(٢) هو ابن عُتيبة الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلّا أنه ربما دلس. التقريب ١/ ١٩٢.

(٣) **صحيح**.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٨٣)، وفي فضائل الصحابة رقم (٩٦٠) والبخاري ٧/ ٧١ في فضائل الصحابة، باب مناقب علي بن أبي طالب، وفي ٨/ ١١٢ في المغازي، باب غزوة تبوك، ومسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب من فضائل علي بن أبي طالب، والنسائي في فضائل الصحابة رقم (٣٨) و(٣٩)، وفي الخصائص رقم (٥٦). وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٦٠، و١٤/ ٥٤٥، والبزار في مسنده (ل ١٩٨) والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٣٠٩، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ١١٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٩٦. كلهم من طريق شعبة به.

٤٩ ـ وحدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت مصعب بن سعد:

يُحَّدث عن سعد قال: خَلّفَ رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، تُخَلِّفُني في النساء والصبيان، قال: أَمَا ترضى أَنْ تكونَ مِنِّي بمنزلةِ هارون مِنْ موسىٰ، غير أَنَّهُ لا نبيَّ بَعْدِي[1].

---

(١) صحيح.

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٩، ورواه من طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٩٦، وفي معرفة الصحابة (٢٧ ب)، والبيهقي في السنن ٩/ ٤٠، وفي دلائل النبوة ٥/ ٢٢٠. ورواه البخاري في صحيحه معلقاً ٨/ ١١٢. قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: وصله أبو نعيم في المستخرج، والبيهقي في الدلائل من طريق أبي داود.

٥٠ ـ حدثنا أحمد، حدثنا العلاء بن عبد الجبار العطّار[١]، حدثني الحارث بن نبهان[٢]، حدثني عاصم بن بَهْدلة، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمهُ. قال: وَأَخَذَ بيدي فأجلسني مجلِسي هذا أُقرِىءُ[٣].

---

(١) البصري، نزيل مكة، ثقة. التقريب ٢/ ٩٢.

(٢) الجَرْمي، متروك. التقريب ١/ ١٤٤.

(٣) **إسناده ضعيف جداً.**

رواه ابن ماجه رقم (٢١٢) في المقدمة، باب في فضل من تعلم القرآن وعلّمه، والدارمي ٢/ ٤٣٧، وأبو يعلى ٢/ ١٣٦، والبزار (ل ١٩٦)، والهيثم بن كليب الشاشي (ورقة ١٠ أ)، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢١٨، وابن عدي في الكامل ٢/٦١٠، وابن الضُرَيْس في فضائل القرآن رقم (١٣٥)، والآجري في أخلاق حملة القرآن رقم (١٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/٢٦، كلهم بأسانيدهم إلى الحارث بن نبهان به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه إلّا الحارث بن نبهان، وقد خالف الحارث بن نبهان في إسناد هذا الحديث شريك، فرواه شريك عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود. والحارث غير حافظ، وشريك يتقدمه عند أهل الحديث وإن كان غير حافظ أيضاً. اهـ.
وقال ابن عدي في الكامل: هذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه فيما أعلمه عن عاصم غير الحارث بن نبهان.

وقال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (ورقة ٥٧ أ): غريب من حديث عاصم بن أبي النجود عن مصعب، تفرد به الحارث بن نبهان.

٥١ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن طلحة[١]، عن طلحة[٢]، عن مصعب بن سعد، قال:

رأى سعدٌ أَنَّ له فَضْلاً على مَنْ دُونَهُ، فقال النبي ﷺ: إنَّما نُصرتْ هذه الأُمْةُ بِضُعَفَائِهِمْ وبِدعْوَتِهمْ وبصلاتِهِمْ وإخلاصِهِمْ[٣].

---

(١) اليامي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره. التقريب ٢/ ١٧٣. قلت: احتج به البخاري في صحيحه، وروى روايته عن أبيه في الأصول. وقد قال الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٩: إذا اعتمد الشيخان على الراوي في الأصول فإنه يحتج به.

(٢) هو ابن مصرِّف اليامي، ثقة قارىء فاضل. التقريب ١/ ٣٨٠.

(٣) **إسناده صحيح.**

رواه البخاري في صحيحه ٦/ ٨٨، في الجهاد، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٠ أ)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٦، و٨/ ٢٩٠، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٢٦٤. كلهم من طريق محمد بن طلحة عن أبيه به.

ورواه النسائي ٦/ ٤٥ في الجهاد، باب الاستنصار بالضعيف، والبزار في مسنده (ل ١٩٧)، والبيهقي في السنن ٣/ ٣٤٥ كلهم بإسنادهم إلى مسعر بن كدام عن طلحة به. ورواه أبو نعيم في الحلية ٥/ ١٠ من طريق عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد به.

وعزاه ابن حجر في النكت الظراف ٣/ ٣١٩ إلى أبي طاهر المُخَلِص، وإلى كتاب الترغيب لأبي القاسم التيمي.

وذكره المناوي في فيض القدير ٣/ ١١، وعزاه للطبراني وأبي نعيم والديلمي.

وقال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن طلحة بن مصرِّف عن مصعب. واختلفوا في رفعه، فقال بعضهم: عن طلحة بن مصرِّف عن مصعب أن سعداً قال لرسول الله ﷺ. وقال محمد بن طلحة عن أبيه عن مصعب عن أبيه. وقد روى نحو هذا الكلام أيضاً عن أبي الدرداء. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦/ ٨٨: صورة هذا السياق ـ يعني سياق

. . . .

حديث البخاري ـ مرسل، لأن مصعباً لم يدرك زمان هذا القول، لكن هو محمول على أنه سمع ذلك من أبيه، وقد وقع التصريح عن مصعب بالرواية عن أبيه عند الإسماعيلي، وعند النسائي من طريق طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن أبيه. اهـ.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ١٧٢ و١٧٣، وعزاه لأحمد، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، وأبي نعيم في الحلية.

قلت: لم أجد هذا الحديث في صحيح مسلم ولا في سنن أبي داود.

وقال الإمام النووي في رياض الصالحين ص ١٣٩: رواه البخاري هكذا مرسلاً، فإن مصعب بن سعد تابعي، ووراه الحافظ أبو بكر البَرقاني في صحيحه متصلاً عن مصعب عن أبيه رضي الله عنه. اهـ.

● ورُوي الحديث أيضاً من طريق عامر بن سعد عن أبيه، رواه الطبراني في المعجم الصغير ١/ ٤٨، وفيه معلى بن عبد الرحمن وهو متهم بالوضع، كما في التقريب ٢/ ٢٦٥.

وانظر شرح الحديث في فتح الباري ٦/ ٨٨، ودليل الفالحين لابن علان ٢/ ٩١.

٥٢ - حدثنا أحمد، حدثنا بَهْز، حدثنا شعبة، قال: أخبرني أبو يَعْفُور[1]، قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث:

أنه كان يضع يده إذا ركع بين رُكْبَتَيهِ، قال: فرآني أبي فنهاني عن ذلك، فعدتُ الثانيةَ، فقال سعد: كُنَّا نَفْعَلُ ذلك فَنُهِينا عنه، وَأُمِرْنَا أَنْ نضعَ أَيْدِينَا على الرُّكَبِ[2].

---

(١) هو وقدان، ويقال: واقد، العبدي الكوفي، ثقة. التقريب ٢/ ٣٣١.

(٢) صحيح.

رواه البخاري ٢/ ٢٧٣ في الأذان: باب وضع الأكف على الرُكب في الركوع، وأبو داود رقم (٧٦٧) في الصلاة، باب تفريع أبواب الركوع، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٨، وعبد الرزاق في المصنف ٢/ ١٥٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢٣٠، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٠ ب)، والحازمي في الاعتبار ص ١٣٢، و البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٨٣ كلهم من طريق شعبة به.

ورواه مسلم رقم (٥٣٥) في المساجد، باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع، والدارمي في مسنده ٢/٢٩٨، والحميدي في مسنده ١/ ٤٢، وأبو عوانة الأسفراييني في مسنده ٢/١٨٢، وبحشل في تاريخ واسط ص ٢٤٧، كلهم بأسانيدهم إلى أبي يعفور العبدي به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٥ وعزاه لعبد الرزاق في المصنف.

٥٣ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو عامر القيسي، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بنِ عُمَير، قال: سمعت مصعب بن سعد قال:

كان سعد يعلمنا هذا الدعاء ويذكره عن النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ من البُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ من الجُبْنِ، وأَعُوذُ بك أن أُرَدَّ إلى أرذَلِ العُمُرِ، وأَعُوذُ بكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وأَعُوذُ بكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»[1].

---

(١) صحيح.

رواه البخاري ١١/ ١٧٤ و١٧٨ في الدعوات، باب التعوذ من عذاب القبر، وباب التعوذ من البخل، والترمذي ٥/ ٢٦٢ في الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ، والنسائي ٨/ ٢٦٦ في الإستعاذة، باب الإستعاذة من فتنة الدنيا، وعلي بن الجعد في مسنده ١/ ٣٩٦، وأحمد في مسنده رقم (١٥٨٥) و(١٦٢١)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٧١ ـ ٧٢، والهيثم بن كليب في مسنده (١١ أ)، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ١١١، والبيهقي في كتاب إثبات عذاب القبر ص ١١٣، والرافعي في كتاب التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٧٢ ـ ٧٣، كلهم من طريق شعبة عن عبدالملك بن عمير به.

ورواه البخاري أيضاً ١٠/ ١٩٢ في الدعوات، باب التعوذ من فتنةالدنيا،وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٧٦، و١٠/ ١٨٨، وفي المسند (ورقة ٦١ ب)، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٦٦١)، والبزار في مسنده (ل ١٩٤)، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٣٦٧، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم (٦١٩) بإسنادهم إلى عبدالملك بن عمير به.

● ورُوي الحديث من طريق عمرو بن ميمون الأودي عن سعد بن أبي وقاص، رواه البخاري ٦/ ٣٥ في الجهاد، باب ما يتعوذ من الجبن. والترمذي ٥/ ٥٦٢ في الدعوات باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه، والنسائي ٨/ ٢٦٦ في الاستعاذة، باب الإستعاذة من فتنة الدنيا، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٦٦٢).

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٩، وفي الدر المنثور ٥/ ١٤٦، وعزاه لابن جرير الطبري، وابن مردويه.

. . . .

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ٢/٢٠٠ و ٦٩٠، وعزاه للبخاري، ومسلم، وابن أبي شيبة، وابن حبان، وابن جرير.

وقوله: «أعوذ بك أن أُردَّ إلى أرذل العمر» أرذل العمر هو آخره، قال ابن علان في الفتوحات الربانية ٣/ ٤٩: هو أرذله لاستلزامه العجز والهرم والخرف والعود إلى حال الطفولية المنافي لما خُلق له الإنسان من العلم والمعرفة وأداء العبادات الباطنة والظاهرة على وجهها الأكمل، والتفكر في الآية الموجب للشكر وأدامة المراقبة والشهود ولأضاعة أرذل العمر هذه الكمالات كانت الاستعاذة. اهـ. وانظر مجمع بحار الأنوار ٢/ ٣٢٠.

٥٤ ـ حدثنا أحمد، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن مصعب بن سعد:

فذكر نحو حديث أبي عامر، غير أنه قال: وكان سعد يقول: مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا: الدَّجَالُ[1].

٥٥ ـ حدثنا أحمد، حدثنا يعلى بن عُبَيد، حدثنا موسى الجُهني، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، عَلِّمني كلاماً أقولُهُ؟ فقال: قُلْ لا إله إلَّا الله، وَحْدَهُ لا شريكَ له، الله أكبرُ كبيرا / والحمدُ لله كثيراً، وسُبْحانَ الله ربِّ العالمينَ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله العزيزِ الحكيمِ. قال: هؤلاء لربي، فمالي؟ قال: قُلْ اللَّهُمَّ أغْفِر لي، وارحَمْني، واهدني، وارزُقني[2]. [١٠أ]

---

(١) صحيح.

(٢) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٦١١)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٥ ب) كلاهما من طريق يعلى به.

ورواه مسلم رقم (٢٦٩٦) في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتكبير والدعاء، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٢٦٦. وفي المسند (ورقة ٦١ أ)، وعبد بن حميد في المسند (ورقة ٢٣ أ)، والبزار في مسنده (ل ١٩٧)، وأبو يعلى في مسنده ٢/١٠٨، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٨، والبغوي في شرح السنة ٥/٦١، كلهم من طريق موسى الجهني به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من حديث سعد، ولا رواه عن سعد إلا مصعب. ولا رواه عن مصعب إلا موسى الجهني.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٥، والمتقي الهندي في كنز العمال ٢/ ٦٩٠ ـ ٦٩١، ونسباه لابن أبي شيبة والديلمي.

٥٦ - حدثنا أحمد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سَلَمة[١]، حدثنا عاصم بن بَهْدَلة، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يأكل في قَصْعَةٍ فَفَضَلَت فَضْلَةٌ فقال: يجيءُ مِنْ هذا الفَجِّ رجلٌ من أَهْلِ الجنَّةِ فيأكلُ هذه الفَضْلة. قال سعد: وكُنْتُ تركْتُ أخي عُمَيْراً يتوضأ، فقلت: هو عُمَير. فجاء عبد الله بن سَلَام فأَكَلَها[٢].

---

(١) البصري، ثقة عابد من أثبت الناس في ثابت البُناني، وقد تغيّر حفظه بأخرة. التقريب ١/ ١٩٧.

● قلت: وروى الحديث أيضاً عامر بن سعد عن أبيه قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلّا لعبد الله بن سَلام.

(٢) **إسناده حسن.**

رواه أحمد رقم (١٤٥٨) و(١٥٩١)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ أ)، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٩ أ)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٩٨، كلهم من طريق عفان بن مسلم به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٥١) بإسناده إلى أحمد، وإلى عبد بن حميد به.

ورواه ابن حبان ص ٥٥٨ (موارد الظمآن) والبزار في مسنده (ل ١٩٦)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤١٦، كلهم بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٢٦، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه عاصم بن بهدلة وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

وذكره أيضاً السيوطي في كتاب المدرج إلى المُدرج رقم (٣٣)، وقال: أخرجه سمويه في فوائده، والخطيب في كتاب المدرج.

. . . .

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن مصعب بن سعد عن أبيه إلّا عاصم بن بهدلة. ورواه عن عاصم غير واحد. اهـ.

رواه البخاري ٧/١٢٨، في مناقب عبدالله بن سلام، ومسلم رقم (٢٤٨٣) في فضائل عبدالله بن سلام، والنسائي في فضائل الصحابة رقم (١٤٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٢٧٩ ـ ٢٨٠، والبزار في مسنده (ل ١٨٦)، وأبو يعلى في مسنده ٢/١٠٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/٣٤٤، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/٦٤٩، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/٢٩.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٤٣٨، وعزاه للبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

٥٧ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو أحمد الزبيري[١]، حدثنا إسرائيل[٢] ـ ح[٣].

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ١٧٦.

(٢) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، ثقة، وكان من أثبت الناس في جده أبي إسحاق، وقال ابن مهدي: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري، وقال الترمذي: إسرائيل ثبت في أبي إسحاق. وقال أبو حاتم: من اتقن أصحاب أبي إسحاق. اهـ. انظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣.

(٣) **صحيح**.

رواه أحمد رقم (١٥٩٠) و(١٦٢٢)، وابن ماجه رقم (٢١٠٨) في الكفارات، باب النهي أن يحلف بغير الله، وابن حبان ص٢٨٦ (موارد الظمآن)، والبزار في مسنده (ل ١٩٤)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٧٤ و٨٥، كلهم من طريق إسرائيل به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٥٠) بإسناده إلى أحمد، وأبي يعلى، وإسحاق بن راهويه به.

ورواه النسائي ٧/ ٧ و٨ في الأيمان، باب الحلف باللات والعزى، وابن عدي في الكامل ٧/٢٧و٢٨ بإسنادهما إلى أبي إسحاق به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلّا من هذا الوجه من رواية أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولا نعمله يروى عن النبي ﷺ من وجه صحيح أصح من هذا الوجه. اهـ.

ونقل الضياء المقدسي عن الدارقطني، أنه سُئل عنه فقال: رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن سعد، وخالفه صفوان بن سليم فرواه عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبي سعيد الخدري، قاله إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المدني عن صفوان ووهم فيه، والصواب قول إسرائيل. اهـ.

٥٨ ـ وحدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ[١]، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق[٢]، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال؛ حَلَفْتُ باللَّات والعُزَّى، فقال لي صاحبي: قد قُلْتَ هُجراً. فأتيت النبي ﷺ، فقلتُ: يـا رسول الله، إنَّ العهدَ قريبُ حديثٌ وإنِّي حَلَفْتُ باللَّاتِ والعُزَّى. فقال رسول الله ﷺ: قُلْ لا إله إلَّا الله وحدَهُ، ثلاثاً، وانْفُثْ عن شمالِكَ ثلاثاً، وتَعَوَّذْ من الشَّيطان، ثلاثاً، ولا تَعُودن[٣].

---

(١) العَبْسي الكوفي ثقة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم. التقريب ١/ ٥٣٩.

(٢) هو عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي، ثقة عابد وكان مدلساً. التقريب ٢/ ٧٣.

(٣) **صحيح.**

رواه ابن أبي شيبة في المسند (ورقة ٦٢ أ) من طريق عبيد الله بن موسىٰ به. وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩، وعزاه لابن جرير الطبري.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٨/٦١٢: قال الخطابي: اليمين إنما تكون بالمعبود المعظم، فإذا حلف باللات ونحوها فقد ضاهى الكفار، فأمر أن يتدارك بكلمة التوحيد. وقال ابن العربي: من حلف بها جاداً فهو كافر، ومن قالها جاهلاً أو ذاهلاً، يقول: لا إله إلّا الله، يكفر الله عنه ويرد قلبه عن السهو إلى الذكر، ولسانه إلى الحق، وينفي عنه ما جرى من اللغو. اهـ.

٥٩ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد قال:

صَلَّيْتُ إلى جَنْبِ سعد، فلما رَكَعْتُ طَبَّقْتُ يديَّ، ثم جعلتُهما بين فخذي، فنهاني ثم قال: إنّا كُنَّا نَفْعَلُ هذا فنُهِيْنَا عنه، وأُمِرْنَا أَنْ نضربَ بالأَكُفِّ على الرُّكَبِ[١].

٦٠ ـ حدثنا أحمد، حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن سِمَاك بن حرب، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال: أَصَبْتُ سَيْفاً يوم بدر فأَعْجَبَني، فَقُلْتُ: يا رسول الله، هَبْهُ لي؟ قال: فنزلتْ: ﴿يسئلونكَ عن الأنفال، قُلِ الأَنْفال لله والرسولِ﴾[٢].

---

(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق في المصنف ٢/ ١٧٦، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢٣٠، كلاهما من طريق أبي إسحاق به.

والتطبيق هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع.

(٢) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٣٦٤، وأبو يعلى في المسند ٢/ ٨١، كلاهما من طريق وكيع به.

ورواه البخاري في كتاب الأدب المفرد رقم (٢٤) من طريق محمد بن يوسف عن إسرائيل به.

٦١ ـ حدثنا أحمد، وحدثنا موسى بن إسماعيل المِنْقَري، حدثنا أبان بن يزيد[1]، حدثنا عاصم، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال: دُفعت إلى رسول الله ﷺ وعندَهُ فَضْلَةٌ من طعام، إما خَزِيرةٌ وإما عَصِيدةٌ، فقال رسول الله ﷺ: لَيَطْـلُعَنَّ عليكُمْ رجل من هذا الفَجِّ يأكلُ هذه الفَضْلَةَ مِنْ أَهْلِ الجـنةِ، قال: فمرَرْتُ بعُمَير بن مالك وهو يتوضأ للصلاة، فقلت: هو صاحِبُها، فجَعَلْنا نتشوَّفُ لشُخوصِ مَنْ يطْلع، فإذا عبدُ الله بن سَلَام قد شخص / على رسول الله ﷺ فدَعا له [١٠ ب] بالفَضْلَةِ، فأكلها عبد الله بن سَلَام[2].

---

(١) العطار، ثقة. التقريب ١/ ٣١.

(٢) إسناده حسن.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٩٢)، وأبو يعلى ٢/ ٧٥، من طريق أبان بن يزيد به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٥١) بإسناده إلى أبي يعلى به.

وقوله: «خزيرة» بخاء معجمة مفتوحة ثم زاي مكسورة وبعد التحتانية الساكنة راء ـ هي ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه أرق منها. وقيل: هي دقيق يخلط بشحم. وقال القُتبي: الخزيرة أن يؤخذ اللحم فيقطع صغاراً ويُصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذُرّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيه لحم فهي عصيدة. اهـ. من فتح الباري ٩/ ٥٤٣. وانظر مجمع بحار الأنوار ٢/ ٣٤.

٦٢ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن سِمَاك، عن مصعب قال:

كان رأس أبي في حجري وهو في الموت، فبكيت، فقال لي: ما يُبْكِيك؟ قلت: مكانك وما أَرى فيك، قال: فلا تبكِ فوا لله لا يُعذِبُني الله أبداً واني لمن أهلِ الجنة[1].

---

(١) صحيح.

رواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٧٥٤، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٤٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ورقة ٣١ ـ ترجمة سعد)، كلهم بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٧ ونسبه لابن عساكر.

٦٣ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن[١]، حدثنا أبو خالد الأحمر[٢]، حدثنا كَثِير بن زيد[٣]، عن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب[٤]، عن مصعب بن سعد:

عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ دَعَا بِدُعاء يُونُس أُسْتُجيبَ له[٥].

---

(١) لم أقف على ترجمته.
(٢) هو سليمان بن حيان الأزدي، صدوق يخطىء. التقريب ١/ ٣٢٣.
(٣) المدني، صدوق يخطىء. التقريب ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢.
(٤) صدوق كثير التدليس والإرسال. التقريب ٢/ ٢٥٤.
(٥) **إسناده ضعيف.**

رواه البزار في مسنده (ل ١٩٧)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٦٥، وابن عدي في الكامل ٦/٢٠٨٨، والحاكم في المستدرك ٢/٥٨٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ـ كما نقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١/٢٣٥ ـ كلهم من طريق أبي خالد الأحمر به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/٣٥١) بإسناده إلى أبي يعلى به.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣/ ١٠٤، وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة، والحاكم في المستدرك.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٤٥٢ وعزاه للحاكم في المستدرك. وذكره أيضاً في ٢/ ١١٨ و ١١٩، وعزاه لأحمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في المختارة، وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن سعد عنه، وقد روي عن سعد من وجه آخر، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن كثير بن زيد إلّا أبو خالد الأحمر، ولا روى المطلب عن مصعب عن أبيه إلّا هذا الحديث. اهـ.

وقال الدارقطني في كتاب الغرائب والأفراد (ورقة ٥٧ أ): تفرد به المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مصعب، وتفرد أبو خالد الأحمر عن كثير بن زيد، وتفرد به كثير عن المطلب. اهـ.

. . . .

● قلت: روى هذا الحديث جماعة عن سعد منهم: ولده محمد بن سعد، وسعيد بن المسيب، وأبو أمامة بن حُنَيف.

١ ـ محمد بن سعد بن أبي وقاص: رواه الترمذي رقم (٣٥٠٠) في الدعوات، باب رقم (٥٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٦٥٥) و(٦٥٦)، وأحمد في مسنده رقم (١٤٦٢)، والبزار في مسنده (ل ٢٠٠)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١١٠ ـ ١١١، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٥،و٢/ ٣٨٢ـ ٣٨٣،والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٥٥، وإسناد هذا الحديث حسن.

٢ ـ سعيد بن المسيب: رواه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦، وفيه عمرو بن بكر السكسكي وهو متروك الحديث كما في تقريب التهذيب ٢/ ٦٦.

٣ ـ أبو أمامة بن سهل بن حُنَيف: رواه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٩٩. وفيه عمرو بن الحصين العُقيلي وهو متروك، كما في التقريب ٢/ ٦٨.

٦٤ - حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عَوَانة[1]، حدثنا عبد الملك بن عُمَير، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه، قال: عَادَنِي رَسُولُ الله ﷺ في مَرَضٍ مرضتُهُ، فقلتُ: يا رسول الله، أُوصي بمَالِي كُلِّهِ؟ قال: لا. قلت: فالنصفُ؟ قال: لا. قلت: فالثلثُ؟ قال: نعم، والثلثُ كثيرٌ[2].

---

(١) هو الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ٣٣١.

(٢) **صحيح**.

رواه مسلم في صحيحه رقم (١٦٢٨) في الوصية، باب الوصية بالثلث، ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص٦٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٣٧٩، والبزار في مسنده (ل ١٩٤)، وابن عبدالبر في التمهيد ٨/٣٧٩، كلهم من طريق عبدالملك بن عمير به.

٦٥ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله[1]، قال: حدثني علي بن هاشم بن البَريد[2]، قال سمعت الأعمش[3]، ذكره عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: على كُـلِّ خَلَّةٍ يُطْبَعُ ـ أو يُطوى ـ المؤمن، إلَّا الخيانَةَ والكَذِبَ ـ عليٌّ شكَّ ـ[4].

---

(١) لم أقف على ترجمته.
(٢) صدوق يتشيع. التقريب ٢/ ٤٥.
(٣) هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ لكنه مدلس. التقريب ١/ ٣٣١.
(٤) **إسناده ضعيف.**

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق رقم (١٤٤)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٦٨، والبزار في مسنده (ل ١٩٤) والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٤٤ و ٣٤٥، والبيهقي في السنن ١٠/ ١٩٧، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٢١٧. كلهم بإسنادهم إلى علي بن هاشم به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٥١) بإسناده إلى أبي يعلى به.

وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩: سُئل أبو زرعة عن حديث رواه علي بن هاشم بن البريد عن النبي ﷺ قال أبو زرعة: هذا يروى عن سعد موقوف.

وقال البزار: روي عن سعد من غير وجه موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلاّ علي بن هاشم بهذا الإسناد.

وقال البيهقي: روي عن سعد من غير وجه موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلاّ علي بن هاشم بهذا الإسناد.

ونقل الضياء المقدسي عن الإمام الدارقطني أنه سُئل عنه فقال: يرويه الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب عن أبيه ـ قاله داود بن رشيد عن علي بن هاشم عن الأعمش ـ وخالفه حمزة الزيات، فرواه عن الأعمش عن مصعب لم يذكر أبا إسحاق. ورواه سلمة بن كُهيل عن مصعب، فرفعه أبو شيبة عن سلمة. وخالفه الثوري وشعبة فروياه عن سلمة موقوفاً غير مرفوع. وقيل عن الثوري عن سلمة مرفوعاً، ولا يثبت. والموقوف أشبه بالصواب. اهـ.

. . . .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٣١٥: ضعّف البيهقي رفعه، وقال الدراقطني: الموقوف أشبه بالصواب. انتهىٰ. ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لا مجال للرأي فيه. اهـ.

وقال المناوي في فيض القدير ٥/ ١٩: قال الذهبي في الكبائر: روي بإسنادين ضعيفين.

● قلت: وروي هذا الأثر أيضاً من قول ابن مسعود، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨/ ٥٩٢، و١١/ ١٨ ـ ١٩. وإسناده صحيح.

ورواه عبد الله بن المبارك في الزهد ص ٢٨٥، وابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٥٩٢، و١١/ ١٨، والبيهقي في السنن ١٠/ ١٩٧، من طريق سلمة بن كُهيل عن مصعب بن سعد عن أبيه... موقوفاً. وهو أثر صحيح.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ٦٦ وعزاه لأبي يعلى.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٩٢، وقال: رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ١٦٦ و١٦٧، وعزاه للدارقطني في الأفراد، وابن عدي في الكامل، والبيهقي في السنن، وابن النجار والبزار.

٦٦ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود ـ صاحب الطيالسة ـ حدثنا القاسم بن الفضل[١]، حدثنا هارون العامري[٢]، قال: سمعت مصعب بن سعد يقول:

كان سعد جالساً في المسجد، فقال له رجل: أنت والله من أئمةِ الكُفرِ الذين أذنَ الله في قتالهم. فقال: كذبت، ذاك أبو جهل وأصحابه، قتلتهم أنا وأصحابي. فقال رجل: يا أبا إسحاق، هذا والله من الذين قال الله: ﴿هَلْ نُنَبِئُكُمْ بالأَخسَرِينَ أعمالاً الذينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ في الحَيَاةِ الدُّنيَا وهم يَحْسَبُونَ أنهم يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾ قال: كذبت، أُولئِكَ الذينَ كَفَرُوا بآياتِ رَبِّهِمْ وَلِقائِهِ فَحَبِطَتْ أعْمَالُهُمْ[٣].

---

(١) البصري، ثقة. التقريب ٢/ ١١٩.

(٢) لم أقف على ترجمته. ووقع في تاريخ دمشق، (هارون الجصاص) ولم أعرفه أيضاً.

(٣) فيه هارون العامري ولم أعرفه، وبقية رجال السند ثقات.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ٣١ ـ ترجمة سعد) من طريق القاسم بن الفضل به.

وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٨/ ٤٢٦ وقال: رواه ابن مردويه من طريق أبي عون عن مصعب به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٧، وفي الدر المنثور ٤/ ١٣٧، والمتقي الهندي في كنز العمال ٢/ ٤٥٩، ونسباه لابن عساكر في تاريخه، وابن مردويه في تفسيره.

٦٧ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عـ ـالرحمن بن عبد الله، حدثنا بقية بن الوليد[1]، عن مبشر بن عبيد[2]، عن الحجاج بن أرطاة[3]، عن الحكم[4]، عن مصعب بن سعد: / [١١ أ]

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يُقَاتِلُ أَحَدُكُمْ الأَخبثين في الصلاة: الغائطَ والبولَ[5].

---

(١) صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. التقريب ١/ ١٠٥.

(٢) الحمصي، متروك، ورماه أحمد بالوضع. التقريب ٢/ ٢٢٨.

(٣) الكوفي، صدوق كثير الخطأ والتدليس. التقريب ١/ ١٥٢.

(٤) هو ابن عُتيبة، ثقة تقدم.

(٥) **إسناده ضعيف جداً.**

رواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤١٣ من طريق بقية عن مبشر بن عبيد به.

● قلت: روى عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث، رواه جماعة من الصحابة منهم:

١ ـ عائشة، رواه مسلم رقم (٥٦٠) في المساجد، باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام، وأبو داود رقم (٨٩) في الطهارة، باب أيصلي الرجل وهو حاقن.

٢ ـ عبدالله بن أرقم، رواه أحمد ٤٨٣/٣ (الطبعة الأولى) وإسناده صحيح.

٣ ـ أبو هريرة، رواه البيهقي في سننه ٧٢/٣، وإسناده صحيح.

وغيرهم، وانظر كنز العمال ٥٢١/٧ ـ ٥٢٤.

٦٨ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد:

عن سعد قال: كان عطاءُ أَهل بدر ألف، وكانت عَطيّة أمهاتِ المؤمنين عشرةُ الآف كل امرأة منهن، غير ثلاثة نسوة: عائشة ـ فإن عمر قال: أُفضِّلها بألفين لحبِّ رسول الله ﷺ إياها ـ وجويرية، وصفية، سبعة آلف سبعة آلف[1].

---

(١) صحيح.

رواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٨ من طريق عبيد الله بن موسى به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٩ ـ حدثنا أحمد حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد[1]، حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث[2]. عن الأعمش: وسمعتهم يذكرونه عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال: ولا أعلمه إلّا ذكره عن النبي ﷺ قال: التُّؤَدَةُ في كلٍّ شيءٍ خير إلَّا في عملِ الآخرةِ[3].

---

(١) هو ابن زياد، ثقة تقدم.
(٢) السُلمي الرقي، ويقال: الكوفي، ثقة. التقريب ٢/ ٢٢٤.
(٣) **إسناده ضعيف. والصحيح أنه موقوف.**

رواه أبو داود رقم (٤٨١٠) في الأدب، باب في الرفق، وأبو يعلى في مسنده ١٢٣/٢، والحاكم في المستدرك ١/ ٦٣ ـ ٦٤، والخطيب البغدادي في كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١١٥/١، والبيهقي في السنن ١٠/ ١٩٤، وفي الزهد الكبير رقم (٧٠٨) و(٧٠٩)، كلهم من طريق عبدالواحد عن الأعمش به.

ورواه البيهقي أيضاً في ١٠/ ١٩٧ من طريق هاشم بن هاشم عن الأعمش به. ورواه أيضاً من طريق سلمة بن كُهيل عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً. قال البيهقي: وهذا موقوف وهو الصحيح.

قال الإمام المنذري في مختصر سنن أبي داود ٧/ ١٧٨: لم يذكر الأعمش فيه من حدثه، ولم يجزم برفعه. وذكر محمد بن طاهر الحافظ هذا الحديث بهذا الإسناد، وقال: في روايته انقطاع وشك. اهـ.

قلت: علّة الحديث ـ والله أعلم ـ أن الأعمش شك في رفع هذا الحديث ولم يجزم به. وليست علته أنه لم يذكر فيه من حدثه بناء على أنه مدلس. فقد قبل الأئمة رواية الأعمش المعنعنة، وذكره الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين، في المرتبة الثانية ص٢٣ وهي فيمن احتمل الأئمة تدليسه. وقال الإمام الذهبي في ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٤: فمتى قال حدثنا فانه يُقبل، ومتى قال عن، تطرق إليه احتمال التدليس إلّا من شيوخ أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الإتصال. اهـ.

. . . .

والحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٩٨، وعزاه لأبي داود، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان.

وقد روي نحو هذا القول عن سيدنا عمر رضي الله عنه، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٣٤. وإسناده صحيح.

وقوله: «التؤدة» ـ بضم التاء الفوقية وهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة ـ هي التأني. أفاده المناوي في فيض القدير ٣/ ٢٧٧.

عمر بن سعد عن أبيه

٧٠ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان[١]، عن أبي إسحاق، عن العَيْزار بن حُرَيث[٢]، عن عمر بن سعد[٣]:

عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: عَجَبْتُ من قضاءِ الله للمُؤمِنِ، إنْ نابَهُ خيرٌ حَمِدَ رَبَّهُ وشَكَرَ، وإنْ أصابَتْهُ مُصِيْبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وصَبَرَ، والمُؤمِنُ يُؤجَرُ في كُلِّ شَيءٍ حَتَّى في اللُّقْمَةِ يَرْفَعُها إلى في امْرَأَتِهِ[٤].

---

(١) هو الثوري، تقدم.

(٢) الكوفي، ثقة. التقريب ٢/ ٩٦.

(٣) قال الحافظ ابن حجر في التقريب ٢/ ٩٦: صدوق، لكنه مقته الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي. اهـ. وانظر التعليق على الحديث رقم (١٨).

(٤) **صحيح**.

رواه البزار في مسنده (ل ٢٠١) من طريق ابن مهدي به. ورواه عبد الله بن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد)ص ٢٩ ووكيع في الزهد ١/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤، وأحمد في مسنده رقم (١٥٧٥)، وعبد الرزق في المصنف ١١/ ١٩٧، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٢أ) والطيالسي في مسنده ص ٢٩، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٠٦٧)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٣ ب، و ٢٤ أ)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٦ ب)، والبغوي في شرح السنة ٥/ ٤٤٨. بأسانيدهم إلى أبي إسحاق به.

ورواه الضياء في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٤٠) بإسناده إلى وكيع وإلى عبد الرزاق.

. . . .

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ١٥٨، وعزاه لأحمد، وعبد بن حميد، والبيهقي في السنن وسعيد بن منصور في سننه.

وذكره أيضاً في ٣/ ٢٩٨ وعزاه للطيالسي والبيهقي في شعب الإيمان.

قال البزار: ولا نعلم يروى هذا الحديث بإسناد صحيح إلا من هذا الوجه.

ونقل الضياء المقدسي عن الدراقطني أنه سئل عنه. فذكر اختلافاً كثيراً، وقال: رواه إسرائيل والثوري وأبو الأحوص ومعمر وخديج بن معاوية وشعبة، عن أبي إسحاق، عن العيزار، عن عمر بن سعد، عن سعد عن النبي ﷺ. والصحيح من ذلك قول الثوري وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق.

● وقد روى هذا الحديث أيضاً مصعب بن سعد عن أبيه، رواه البزار في مسنده (ل ١٩٣) من طريق عفان بن مسلم عن عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه به.

قال البزار: وهذا الحديث قد روي عن سعد من غير وجه، ولا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه إلا عبد الواحد بن زياد، وإنما يُعرف من حديث أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه.

وقال البزار أيضاً ـ بعد أن ذكر رواية عمر بن سعد عن أبيه ـ: وهذا الحديث قد ذكرناه من حديث الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب عن أبيه، والصواب ما رواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن العيزار عن عمر بن سعد عن أبيه. اهـ.

٧١ ـ حدثنا أحمد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبو حيَّان[١]، عن مُجَمِّع[٢]، قال:

كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة، فقدَّم بين يدي حاجته كلاماً مما يُحدِّث الناسُ، ويقولون: لم يكن سمعه منه فيما مضى. فلما فرغ، قال له: يا بُنَيَّ قد فرغتَ من كلامِكَ؟ قال: نعم. قال: ما كنتَ من حاجتك أبعدَ، ولا أنا فيك أزهدَ مني منذ سمعت كلامك هذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون قوم يأكلونَ بألسِنَتِهِمْ كما تأكل البقرةُ من الأرضِ.

---

(١) هو يحيى سعيد بن حيّان الكوفي، ثقة عابد. التقريب ٢/ ٣٤٨.

(٢) هو مجمع بن سمعان التيمي أبو حمزة الحائك الكوفي الزاهد، وثقة ابن معين. وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٧، ولكنه لم يدرك سعداً ولا أحداً من أصحاب النبي ﷺ. اهـ. وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤١٠، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٦.

(٣) إسناده ضعيف.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥١٧)، وابن أبي شيبة في المسند (ورقة ٦٢ أ)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٦ ب)، وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب الأمثال ص ١٩٤. كلهم من طريق يعلى بن عبيد به.

ورواه أحمد أيضاً رقم (١٥١٧)، والبزار في مسنده (ل ٢٠٢) من طريق يحيى بن القطان، ثنا أبو حيان، حدثني رجل نسيت اسمه عن عمر بن سعد به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٣٩) بإسناده إلى الهيثم بن كليب، وبإسناده إلى أبي عبد الله المحاملي: ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن أبي حيان به. وقال الضياء: رواه إسحاق بن راهويه في مسنده.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٥٦٣ وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة.

. . . .

وذكره أيضاً في ١٤/ ٢٤٥، وعزاه لاحمد، والخرائطي في مكارم الأخلاق، وسعيد بن منصور.

● وقد روي الحديث عن سعد من طرق أخرى:

١ ـ مصعب بن سعد بن أبي وقاص: رواه هناد بن السري في الزهد رقم (١١٥٤). من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد بن حيان عن مصعب بن سعد به. وهذا إسناد صحيح.

٢ ـ عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: رواه البزار في مسنده (ل ٢٠٥). وإسناده ضعيف، لأن فيه عبدالله بن شبيب الربعي، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. انظر المغني في الضعفاء ١/٣٤٢.

٣ ـ زيد بن أسلم: رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٩٧) والبغوي في شرح السنة ١٢/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣١٧ ـ ٣١٨) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١١٦، وقال: رجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد. اهـ. وقال أبو زرعة الرازي: زيد بن أسلم عن سعد مرسل. انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٦٣.

٧٢ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا [بدر] بن عثمان[١]، عن أبي بكر بن حفص[٢]، عن عمر بن سعد:

عن سعد قال: كُنَّا يوماً عواداً لسعد بن معاذ، أو معاذ بن جبل، ـ فقال عبيد الله: بدر الذي يشك ـ في مَرْضَةٍ مرضها فَكُنَّا جلوساً عنده وهو يُغمىٰ عليه، فتذاكرنا الشهيد من هذه الأمة، فقال بعضُنا: ما نراه إلَّا مَنْ خَرَجَ ببدنِهِ وسلاحِهِ ونفقتِهِ فقاتلَ حتَّى قُتِلَ، فأقبلَ رسولُ الله ﷺ ونحنُ في ذلك فسمع بعض ما كُنَّا فيه، وأمسكنا حين رأيناه، فجلس وسأل بالمريض، ثم أقبل علينا، فقال: ما الذي كُنْتُمْ تَخُوضُونَ فيه آنفاً؟، فأخبرُوه، فقال: إنَّ شُهَدَاء أُمتي إذاً لقليل، يُستشهدُ بالقتلِ، والطاعونِ، والغرقِ، والبطنِ، وموتِ المرأة جُمْعاً ـ موتها في نفاسها[٣].

---

(١) وقع في الأصل: زيد بن عثمان، وهو خطأ. وهو الأموي مولاهم الكوفي، ثقة. التقريب ١/ ٩٤.

(٢) هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، مشهور بكنيته، ثقة. التقريب ١/ ٤٠٩.

(٣) وقع في الأصل: وموتها. وهو خطأ، والصواب حذف الواو.

(٤) **صحيح**.

رواه البزار في مسنده (ل ٢٠١)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٣٧٥ من طريق عبيدالله بن موسى به.

ورواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ٢٧٧، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٢ ب)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ ب) من طريق أبي بكر بن حفص به.

وذكر ابن حجر في المطالب العالية ٢/ ١٣٥، وعزاه لاسحاق بن راهويه في مسنده.

وقوله: «جمعاً» هو بضم الجيم وسكون الميم، وقد تفتح وتكسر أيضاً ـ وهي النفساء، وقيل التي يموت ولدها في بطنها ثم تموت بسبب ذلك والأول أشهر. اهـ. قاله ابن حجر في الفتح ٦/ ٤٣.

٧٣ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو عامر القيسي، حدثنا كَثِير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله، عن عمر بن سعد:

عن أبيه أنه جاءه ابنه فقال: أعنْ هذا فقد حصَرَه قومَكَ، ـ وعثمانُ محصورٌ في داره ـ فقال: أَيّ بُنَيَّ، في الفتنةِ تأمُرُني أَن أكُونَ رأساً، لا والله حتى أُعْطَى سيفاً إنْ ضربتُ بِهِ مُؤمناً نَبَا عنه، وإنْ ضربتُ به كافراً قَتَلهُ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنَّ الله يُحِبُّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ التَقِيَّ[1]. / [١١ ب]

---

(١) إسناده حسن.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٢٩)، والبزار في مسنده (ل ٢٠١) من طريق أبي عامر القيسي.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٩٤ من طريق الإمام أحمد به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن سعد عنه، ولا نعلم له طريقاً عن سعد أحسن من هذا الطريق، ولا نعلم روى المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عمر عن أبيه إلاّ هذا الحديث.

قوله: «نبا عنه» أي تجافى عنه ولم يقتله. انظر مجمع بحار الأنوار ٤/ ٦٥٢.

٧٤ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أُسامة بن زيد[١]، عن محمد بن عبد الرحمن بن لَبِيبَة[٢]، قال:

خرجَ عمرُ بن سعد إلى سعد، فقال ـ وهو بالعقيق ـ: إنكَ اليومَ بقية أصحابِ رسولُ الله ﷺ وقد شهدتَ بدراً ولم يبق فيهم أحدٌ غيرك، وإنَّما هو معاوية، فلو أنك أبديتَ للناس نفسكَ، ودعوتهمْ إلى الحقِ لَمْ يتخلف عنك أَحَدٌ. فقال سعد: أقعد، حتَّى [إذا][٣] لَمْ يبق مِنْ عُمُري [إلاَّ ظِمأُ الدابةِ][٤] اضرب الناس بعضهم ببعض، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: خَيْـرُ الرِّزْقِ ما يَكْفي، وَخَيْرُ الذِّكْرِ ما خفِـيَ.

---

(١) هو الليثي مولاهم، صدوق يهم. التقريب ١/ ٥٣.

(٢) ويقال: ابن أبي لبيبة، وهو ضعيف كثير الإرسال. قاله ابن حجر في التقريب ٢/ ١٨٤،وقال في التهذيب ٩/ ٣٠١: ارسل عن سعد بن أبي وقاص وغيره.

(٣) ما بين القوسين زيادة من كتاب القناعة.

(٤) إسناده ضعيف.

رواه وكيع في الزهد ١/ ٣٤١ ـ ٣٤٢، وأحمد في المسند رقم (١٤٧٧)، وفي الزهد ص ١٠، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٣٧٥، وفي المسند (٦٥ أ)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/ ٨٤٥، وابن حبان في صحيحه ص ٥٧٧ (موارد الظمآن)، وأبو يعلى في المسند ٢/ ٨١ ـ ٨٢، والهيثم بن كليب الشاشي (٢٢ أ)، وابن السُّني في كتاب القناعة ص ٢٦ وعبد بن حميد في مسنده (٢٣ ب)، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٨٨٣)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٢٢، والقضاعي في المسند ٢/ ٢١٧، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٣٠. كلهم من طريق أُسامة بن زيد به.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ٢٠٧، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه في مسنده. ونقل محققه عن الإمام البوصيري قوله: رواه إسحاق، ومسدد، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد، وابن حبان.

. . . .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣/ ٤٧٢، وعزاه لأحمد، والبيهقي في شعب الإيمان، وابن حبان.

وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٢٠٦، وعزاه لأبي يعلى والعسكري في الأمثال.

قوله: «إلا ظمء الدابة»، قال ابن منظور في لسان العرب ١/ ١١٦: يقال: ما بقي من عمره إلّا قدر ظمء الحمار، أي لم يبق من عمره إلا اليسير، لأنه يقال: أنه ليس شيء من الدواب أقصر ظمأ من الحمار، وهو أقل الدواب صبراً على العطش. اهـ.

وقوله: «خير الرزق ما يكفي» أي ما يقنع به ويرضى على الوجه المطلوب شرعاً، وإلا فلا يملأ عين ابن آدم إلّا التراب. اهـ. من فيض القدير للمناوي ٣/ ٤٧٢.

وقوله: «خير الذكر ما خفي»، قال أبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/٨٤٥ ـ ٨٤٦: ذهب قوم إلى أن الذكر الدعاء، وقالوا: خيره ما أخفاه الرجل. والذي عندي أنه الشهرة، وانتشار خبر الرجل. فقال: خيره ما كان خفياً ليس بظاهر، لأن سعداً أجاب ابنه على نحو ما أراده عليه، ودعاه إليه من الظهور وطلب الخلافة، فحدَّثه بما سمع. اهـ. وانظر شرح الحديث أيضاً في المقاصد الحسنة للسخاوي ص ٢٠٧.

إبراهيم بن سعد عن أبيه

٧٥ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد[١]:

يحدِّث عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال لعلي: أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارون مِنْ موسىٰ[٢].

٧٦ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم[٣]، حدثنا شعبة، حدثني سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد بن مالك:

عن أبيه، عن النبي ﷺ بمثله[٤].

---

(١) المدني، ثقة. التقريب ١/ ٣٥.

(٢) **صحيح**.

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص٢٨. والبخاري ٧/ ٧١ في الفضائل، باب (١٠) مناقب علي بن أبي طالب، ومسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب من فضائل علي بن أبي طالب، والنسائي في السنن الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف ٣/ ٢٧٧ ـ وفي خصائص علي رقم (٥٢) وابن ماجه رقم (١٠٢) في الفضائل، باب فضل علي رضي الله عنه، وابن أبي شيبة في مسنده (٦٣ أ)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٩٤. كلهم من طريق شعبة عن سعد به.

(٣) البغدادي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ٣١٤.

(٤) **صحيح**.

رواه أبو يعلى في مسنده ٢/ ٧٣ من طريق زهير عن هاشم بن القاسم به.

٧٧ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مِسْعَر[١]، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه[٢]:

عن سعد بن أبي وقاص قال: رَأَيْتُ عن يَمينِ رسُولِ الله ﷺ وشِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ عليهما ثِيَابُ بيَاضٍ، ما رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ ولا بَعْدُ[٣].

---

(١) هو ابن كِدَام ـ بكسر أوله وتخفيف ثانيه ـ الكوفي، ثقة ثبت فاضل. التقريب ٢/ ٢٤٣.

(٢) إبراهيم هذا هو ابن عبد الرحمن بن عوف، وليس هو ابن سعد بن أبي وقاص، وهو تابعي ثقة، قيل أن له رؤية. التقريب ١/ ٣٨.

(٣) صحيح.
رواه البخاري ٧/ ٣٥٨ في المغازي، باب قوله تعالى ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا. . .﴾ الآية، ومسلم رقم (٢٣٠٦) في الفضائل، باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أحد، وأحمد في مسنده رقم (١٥٣٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٨٩، وفي المسند (ورقة ٦٣ ب)، وابن أبي عاصم النبيل في السنة ٢/ ٦١٥، والبزار في مسنده (ل ٢٠٨)، والهيثم بن كليب في مسنده (١٧ أ)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٣/ ١٧١ ـ ١٧٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٢٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ١٧ ـ ترجمة سعد) كلهم من طريق مسعر بن كدام به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٥ وعزاه لابن أبي شيبة.

قال البزار: ولم يرو هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا سعد، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد.

● ورواه الخطيب البغدادي في كتاب الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٧٠ من طريق عبدالواحد بن أبي عون، عن زياد مولى سعد، عن سعد به بنحوه. وفيه الواقدي، وهو متروك كما قال ابن حجر في التقريب ٢/ ١٩٤.

٧٨ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عمرو بن عون[١]، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن الشيباني[٢]، عن حبيب بن أبي ثابت[٣]، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص:

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ هذا الوجَعَ ـ يعني الطَّاعونَ ـ رِجْزٌ أُنْزِلَ على مَنْ كان قَبْلَكُمْ، فإذا أَخَذَ بأرض وكُنْتُمْ بها فلا تطؤها حتَّى يقلَعَ عنها، وإذا أَخَذَ بأَرْضٍ وأنْتُمْ بها فلا تَخْرُجوا منها.

٧٩ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد، عن الشيباني، عن رياح بن عَبيدة[٥]، عن عامر بن سعد بن مالك، مثله[٦].

---

(١) الواسطي، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ٧٦.

(٢) هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني الكوفي، ثقة. التقريب ١/ ٣٢٥.

(٣) الكوفي، ثقة فقيه جليل، لكنه كثير الإرسال والتدليس. التقريب ١/ ١٤٨.

(٤) **صحيح**.

رواه مسلم رقم (٢٢١٨) في السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، من طريق خالد بن عبد الله به.

ورواه مسلم أيضاً، وأحمد في مسنده رقم (١٥٧٧)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ ب)، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٣ أ)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٨١، وابن عبدالبر في التمهيد ١٢/ ٢٥٦، والبيهقي في سننه ٣/ ٣٧٦، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢/ ٦٥٨، كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت به.

(٥) الكوفي، ثقة. التقريب ١/ ٢٥٤.

(٦) **صحيح**.

رواه الباغندي في مسند عمر بن العزيز رقم (٧٦) من طريق حفص بن غياث عن الشيباني به.

٨٠ ـ حدثنا أحمد، حدثنا يوسف بن بُهْلول[١]، حدثنا عبد الله بن إدريس[٢]، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة[٣]، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص:

أَنَّهُ سمع أباه سعد بن أبي وقاص يقول: لما خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى تبوك خلف علي بن أبي طالب، فأتاه بالجرف يحمل سلاحه، فقال: يا رسول الله، اتخلَّفني بعدك؟ ولم أتخلَّف عنك في غَزاةٍ قط، قال: يا علي، ارجع. فقال: يا رسول الله: إن المنافقين يزعمون أنك إنما خَلَّفتَني إلاَّ إستثقالاً بي. قال: يا علي، أَما ترضى أَنْ تكونَ مِنِّي بمنزلةِ هارون من موسى، إلاَّ أَنَّه لا نبيَّ بعدي، ارجع فأخلِفني في أَهلي وأَهلك[٤].

حتى إذا سار رسول الله ﷺ رجعَ أَبو خيثمة ذات يوم إلى أهله في يومٍ حارٍ، فوجد امرأتين له في عريشين[٥] / لهما في حائط[٦] قد رشَّت كل [١٢ أ]

(١) الأنباري، نزيل الكوفة، ثقة. التقريب ٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠.

(٢) الكوفي، ثقة فقيه عابد. التقريب ١/ ٤٠١.

(٣) المكي، ثقة. التقريب ٢/ ١٧٣.

(٤) **إسناده صحيح**.

رواه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١٧ أ) من طريق يوسف بن بهلول به.

ورواه ابن أبي عاصم ٢/٦٠، والنسائي في الخصائص رقم (٥٣)، والبزار (ل ٢٠٢)، وأبو يعلى ٢/١٣٢، من طريق ابن إسحاق به.

قال البزار: ولا نعلم روى محمد بن طلحة بن يزيد عن إبراهيم عن أبيه إلاّ هذا الحديث.

(٥) العريش ـ بفتح العين وكسر الراء: كل ما استظل به. انظر مجمع بحار الأنوار ٣/ ٥٥٦.

(٦) الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط. انظر مجمع البحار ١/ ٦٠٧.

واحدة منهما عريشها وقد برَّدت له فيه [ماء](1) وهيَّأت له طعاماً، فلما دخل قال: رسول الله ﷺ في الضِّحِّ(2) والريح والحرِّ، وأبو خيثمة في ظل بارد وماء بارد وطعام مُهيَّأ، وإمرأة حسناءَ، في ما له [مقيم؟! ما هذا](3) بالنَّصَف!(4) والله لا أَدخل عريشَ واحدةٍ منكما حتى أَلحق برسول الله ﷺ، فَهَيِّئا لي زاداً، فَفَعَلَتا، ثم قدَّم [ناضحه](5) فارتحل، ثم خرج في طلب رسول الله ﷺ حتى أدركه حين نزل تبوك، وقد كان أَدرك [أبا](6) خيثمة عميرُ بن وهب الجُمَحي يطلبُ رسولَ الله ﷺ - فترافقا حتى إذا دَنَوا من تبوك، قال لعمير: إن لي ذَنْباً فلا عليك أَنْ تَخَلَّفَ عني حتى أقدم على رسول الله ﷺ(7)، فسار حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ وهو نازل بتبوك، فلما طلع قال الناس: هذا راكب، قال رسول الله ﷺ: كن(8) أبا خيثمة، فما تأمله القوم، قالوا: يا رسول الله، هذا أبو خيثمة، فلما أناخ سلّم على رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: أَولى لك أبا خيثمة. فقص عليه خبره، فدعا له رسول الله ﷺ بخير، وقال له خيراً(9).

---

(1) زيادة من سيرة ابن هشام ومن السيرة الشامية.

(2) الضِّحّ - بكسر الضاد وتشديد الحاء المهملة - هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. انظر مجمع البحار ٣/ ٣٨٥.

(3) وقع في الأصل: ماله ماله بالنصف. والتصويب من سيرة ابن هشام ومن السيرة الشامية.

(4) النصف - بفتح النون والصاد المهملة - أي العدل. انظر مجمع البحار ٤/ ٧١٥.

(5) وقع في الأصل عليه. والتصويب من سيرة ابن هشام ومن السيرة الشامية.

(6) في الأصل: أبو.

(7) في سيرة ابن هشام زيادة: ففعل.

(8) بلفظ الأمر، ومعناه الدعاء. اهـ. من سبل الهدى والرشاد.

(9) ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد ٥/ ٦٤١ وعزاه إلى الطبراني ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر الواقدي.

وكـان رسـول الله ﷺ حين خرج سائراً وهو بالحِجْر، فلما نزلها واستقى الناس من بئرها أمر رسول الله ﷺ حين راح منها أن لا يشربوا من مائها شيئاً ولا يتوضأ منه، وما كان من عجين عجنوه أن يعلفوه الإبل، ونهى الناس عن أكله، وقـال: لا يَخرُجَنَّ أحد منكم الليلة إلاَّ ومعه صاحب، فلما أمسىٰ الناس فعلوا ما أمرهم رسول الله ﷺ، وخرج رجلان من بني ساعده، أمّا أحدهما فذهب لحاجته، وأما الآخر فذهب في طلب بعير له، فأما الذي ذهب لحاجته فخُنِق على مَذْهَبه[1]، وأما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الريح حتى طرحته في جبل طيء، فأُخبِرَ بذلك رسول الله ﷺ، فقـال: ألم أنهكم أن يخرج رجل إلا ومعه صاحبه فدعا للذي أصيب على مذهبه فشـفي، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة اهدت له طيء الرجل الذي كان وقع بين أظهرهم[2].

فلما أصبح الناس ولا ماء معهم ذكروا لرسول الله ﷺ، فدعا فأرسل الله سحابة فامطرت، حتى ارتووا الناس واحتملوا حاجتهم[3].

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٩٣، وقال: رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف.

(١) خُنِقَ ـ بضم الخاء المعجمة وبالنون.

مَذْهَبه ـ بفتح الميم والهاء وسكون الذال المعجمة بينهما ـ وهو الموضع الذي يتغوط فيه. اهـ. من السيرة الشامية.

(٢) ذكر قصة نزول النبي ﷺ بالحجر ـ الصالحي في سبل الهدى والرشاد ٥/ ٦٤٤ وقال: رواها مالك وأحمد والشيخان عن عبد الله بن عمر، والإمام أحمد عن جابر بن عبد الله، والإمام أحمد ـ بسند حسن ـ عن أبي كبشة الأنماري، وابن إسحاق من رواية يونس عن الزهري، والإمام أحمد عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنهم.

(٣) رواه بطوله ابن إسحاق في السيرة، كما في سيرة ابن هشام ٤/ ١٧٤. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ٧ ـ ١٢، والصالحي في سبل الهدى والرشاد ٥/ ٦٤٦، نقلاً عن ابن إسحاق.

محمد بن سعد عن أبيه

٨١ ـ حدثنا أحمد، حدثنا بَهْز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة[١]، عن يونس بن جُبَير[٢]، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص[٣]:

عن أبيه: أَن رسولَ الله ﷺ قال: لَئِنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً وَدَمَاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً.

---

(١) هو ابن دِعَامة السدوسي البصري، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ١٢٣.

(٢) البصري، ثقة. التقريب ٢/ ٣٨٤.

(٣) المدني، نزيل الكوفة، ثقة. التقريب ٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤.

(٤) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٣٥) من طريق بهز بن أسد به. ورواه أحمد أيضاً رقم (١٥٠٦) و (١٥٦٩)، ومسلم رقم (٢٢٥٨) في الشعر، والترمذي رقم (٢٨٥٦) في الأدب، باب ما جاء لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير من أن يمتلىء شعراً، وابن ماجه رقم (٣٨٠٥) في الأدب، باب ما كره من الشعر، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص٢٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٧٢٢، وفي المسند (ورقة ٦٢ ب)، والبزار في المسند (ل ١٩٩)، وأبو يعلى في المسند ٢/ ١٢٥، والهيثم بن كليب في المسند (ورقة ١٦ أ)، كلهم من طريق شعبة عن قتادة به.

ورواه بحشل في تاريخ واسط ص ١٨٤ بإسناده عن معاوية بن قرة عن محمد بن سعد به. وإسناده ضعيف فيه زياد بن أبي زياد الجصاص وهو ضعيف كما في التقريب ١/٢٦٧.

وذكره التقي الهندي في كنز العمال ٥٧٦/٣، وعزاه لأحمد، ومسلم، وابن ماجه.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلاّ من حديث ابنه محمد عن أبيه، ولا نحفظ أحداً رواه عن محمد إلاّ يونس بن جبير. وقد روي عن غير سعد، فروي ذلك عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد، وكان أعلى من روى ذاك سعد، فذكرناه عن سعد، ولا نعلم يروي عن سعد إلاّ بهذا الإسناد. اهـ.

. . . .

● وقد روى الحديث أيضاً: عمر بن سعد عن أبيه، رواه أحمد رقم (١٥٠٧)، وإسناده حسن.

● قلت: روي الحديث عن جماعة من الصحابة، منهم:

١ ـ أبو هريرة: رواه البخاري ١٠/ ٥٤٨، ومسلم رقم (٢٢٥٧) وأبو داود رقم (٥٠٠٩)، والترمذي رقم (٢٨٥٥)، وأحمد ٢/ ٢٨٨ و ٣٣١ و ٣٥٥ و ٣٩١ و ٤٧٨ و ٤٨٠. (الطبعة الأولى).

٢ ـ عبد الله بن عمر بن الخطاب: رواه البخاري ١٠/ ٥٤٨، وأحمد ٢/ ٣٩ و ٩٦ (الطبعة الأولى).

٣ ـ أبو سعيد الخدري: رواه مسلم رقم (٢٢٥٩)، وأحمد ٣/ ٨ و ٤١.

وانظر مجمع الزوائد ٨/ ١٢٠، وكنز العمال ٣/ ٥٧٦.

والحديث ذكره السيوطي في كتاب قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص ١٥٤وانظر كتاب لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة لمحمد مرتضى الزبيدي ص ١١٧.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٠/ ٥٤٥: قوله (شعراً) ظاهرة العموم في كل شعر، لكنه مخصوص بما لم يكن مدحاً حقاً كمدح الله ورسوله وما اشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ بما لا إفراط فيه.

يحيى بن سعد عن أبيه

٨٢ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[1]، حدثنا همام[2]، حدثنا قتادة، عن عكرمة بن خالد[3]، عن يحيى بن سعد[4]: / [١٢ ب]

عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: إذا كانَ الطَّاعونُ بأَرْضٍ وأنْتُمْ بها فلا تَخْرُجوا منها، فإذا كان بأَرْضٍ ولسْتُمْ بها فلا تَدْخُلُوها[5].

---

(١) البصري، وثقة ابن سعد وابن نمير والحاكم. وقال ابن المديني: ثبت في شعبة. التهذيب ٦/ ٣٢٨.

(٢) هو ابن يحيى البصري، ثقة ربما وهم. التقريب ٢/ ٣٢١.

(٣) المخزومي، ثقة. التقريب ٢/ ٢٩.

(٤) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ١٧٠، والبخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ١٥٣، وسكتوا عنه.

(٥) **إسناده حسن.**

رواه أحمد رقم (١٥٠٨)، والبزار في مسنده (ل ٢٠٢)، والهيثم بن كليب في مسنده (ورقة ١٥ ب)، كلهم من طريق قتادة به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يحيى بن سعد عن أبيه إلاّ عكرمة بن خالد، ورواه عن عكرمة قتادة وغيره.

٨٣ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا سَلِيم بن حبان[1]، حدثنا عكرمة بن خالد، حدثني يحيى بن سعد:

عن أبيه، قال: ذُكِرَ الطاعونُ عند رسول الله ﷺ، فقال: إنَّهُ رِجْزٌ أُصيبَ به مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ، فإذا كان بأرضٍ فلاَ تَدْخُلُوها، وإنْ كانَ بها وأنْتُمْ بها فلا تَخْرُجُوا منها[2].

---

(١) سَلِيم ـ بفتح أوله ـ ابن حبان البصري، ثقة. التقريب ١/ ٣٢١.

(٢) **إسناده حسن.**

رواه الطيالسي في مسنده ص ٢٨، وأحمد في مسنده رقم (١٥٢٧)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٢٧، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٤٦ ـ ١٤٧، كلهم من طريق سَلِيم بن حبان به.

٨٤ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي[1]، حدثنا حفص بن النضر[2]، حدثنا عامر بن خارجة بن سعد[3]:

عن جده سعد: ان قوماً أتوا النبي ﷺ فشكوا قَحْطَ المطَرِ، فأَمَرَهُمْ النبي ﷺ أن يَجْثُوا على رُكَبِهِمْ ويقولوا: يا ربِّ، يا ربِّ، وأشار بأصبعه، قال: فَسَقَوا حتى أَحبُّوا أن يُكشفَ عنهم.

---

(١) ثقة جواد. التقريب ١/ ٥٣٨.

(٢) السلمي، قال ابن معين: صالح. انظر الجرح والتعديل ٣/ ١٨٨، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٠.

(٣) قال البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٤٥٧: في إسناده نظر. وقال ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٢٢٣: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروى عن جده حديثاً منكراً.

(٤) **إسناده ضعيف.**

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٤٥٧، والبزار في مسنده (ل ٢٠٧)، والعقيلي في كتاب الضعفاء ٣/ ٣٠٨، كلهم من طريق حفص بن النضر به.

وذكره ابن حجر في اللسان ٣/ ٢٢٣، وقال: أورده أبو عوانة في صحيحه.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٢/ ٧٨، وعزاه لأبي عوانة والبغوي.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلاّ عن سعد، ولا نعلم له عن سعد طريقاً إلاّ هذا الطريق، ولا أحسب عامر بن خارجة سمع من جده شيئاً.

ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه في الجرح ٣/١٨٨ و ٦/ ٣٢٠ قوله: هذا إسناد منكر.

وقال الإمام الشوكاني في كتاب تحفة الذاكرين ص ٣٥: لم يثبت في هذه الهيئة ـ يعني الجثو على الركب ـ شيء يصلح للاحتجاج به. اهـ. وانظر فيض القدير للمناوي ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨.

عائشة بنت سعد

٨٥ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مكي بن إبراهيم[١]، حدثنا جُعَيدُ بن عبد الرحمن[٢]، عن عائشة بنت سعد[٣]:

أَنَّ أباها قال: اشتكيتُ بمكة شكوى شديدةً، فجاءني رسولُ الله ﷺ يَعُودُني، فقلت: يا نبي الله، إنّي تركتُ مالاً وإني لم أترك إلَّا ابنةً واحدةً، فأوصي بِثُلُثَيْ مالي وأَترُكُ الثُلُثِ؟ فقال: لا. قلتُ: فَأُوصِي بالنصفِ وأترُكُ لها النصفَ؟ قال: لا. قال: قلت: فَأُوصِي بالثلثِ وأترُكَ لها الثلثين؟ فقال: الثلثُ، والثلثُ كبيرٌ أو كثيرٌ. قال: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ على جبهتي ثُمَّ مَسَحَ وجهي وصدري وبطني، ثم قال: اللَّهُمَّ اشف سعداً، وأتمم له هجرَتَهُ. قال: فما زِلتُ أَجِدُ بَرْدَ يده على كَبدِي فيما يُخيل إليّ حتَّى الساعة[٤].

---

(١) البلخي، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ٢٧٣.

(٢) ويقال له أيضاً: الجعد بن عبد الرحمن، ثقة. التقريب ١/ ١٢٨.

(٣) المدنية، ثقة عمرّت حتى أدركها مالك. التقريب ٢/ ٦٠٦.

(٤) **صحيح**.

رواه البخاري في صحيحه ١٠/ ١٢٠ في المرضى، باب وضع اليد على المريض، وفي الأدب المفرد رقم (٤٩٩)، وأبو داود رقم (٣١٠٤) في الجنائز، باب الدعاء للمريض بالشفاء، والبيهقي في السنن ٣/ ١٨١ من طريق مكي بن إبراهيم عن جعيد به.

ورواه النسائي في السنن الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف ٣/ ٣٢٥ ـ وأحمد في مسنده رقم (١٤٧٤)، ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٧٠، والبزار في مسنده (ل ٢٠٤)، كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن جعيد به.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (ج ٤/ ١٩ ـ ترجمة سعد) والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢/ ٣٣٦ بإسنادهما إلى أحمد عن يحيى بن سعيد به.

٨٦ ـ حدثنا أحمد، حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش[١]، عن موسى بن عُبيدة[٢]، عن عبد الله بن عُبيدة[٣]، عن ابنة سعد:

عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: افْتَـرَقَتْ بنو اسرائيلَ على إحْدَىٰ وسبْعِينَ مِلَّةً، ولا تذهبُ الليالي ولا الأيام حتَّىٰ تَفْتَرِقَ أُمتي على مثلِها ـ أو قال: على مثلِ ذَلِكَ ـ كُلُّ فِرْقَةٍ في النَّارِ إلَّا وَاحِدَةً وهي الجَمَاعَةُ[٤].

---

(١) الكوفي، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، ثقة عابد إلّا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. التقريب ٢/ ١٩٩.
(٢) الربذي، ضعيف. التقريب ٢/ ٢٨٦.
(٣) الربذي، ثقة. التقريب ١/ ٤٣١.
(٤) **إسناده ضعيف.**

رواه عبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ ب)، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٨ أ)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/٣٤٥، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب السنة ص ١٧، والبزار في مسنده (ل ٢٠٣) وابن بطة في الإبانة رقم (٢٤٥) والأجري في الشريعة ص ١٧، كلهم من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٢١٠ وعزاه لعبد بن حميد.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد إلّا من هذا الوجه، ولا نعلم روى عبد الله بن عائشة عن أبيها إلّا هذا الحديث.

● قلت: ولهذا الحديث شواهد عن عدة من الصحابة، منهم: عوف بن مالك الأشجعي، وأنس بن مالك، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبو هريرة، وأبو امامة وغيرهم. انظر تخرجي أحاديثهم في السنة لابن أبي عاصم النبيل ١/ ٣٢ وشرح اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي ١/ ١٠٠، والشريعة للآجري ص ١٦، وكنز العمال ١/٢٠٩، والدر المنثور للسيوطي ٢/٢٨٦، وغير ذلك.

٨٧ ـ حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب قال: سمعت عائشة بنت سعد تقول:

أبي والله الذي جَمَعَ له رسولُ الله ﷺ الأبوين يَوْمَ أُحُدٍ[1].

---

(١) صحيح.

رواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٧٥٠، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٨٦، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٤١، كلهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٢٣٦ من طريق معمر عن أيوب به بنحوه. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٤/ ١٢٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ١٦ ـ ترجمة سعد).

● قلت: وقد روى هذا الحديث جماعة عن سعد منهم:

١ ـ سعيد بن المسيب، رواه الدورقي في مسنده في الحديث رقم (٩٧).

٢ ـ عامر بن سعد بن أبي وقاص. رواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٩٨)، وأحمد في فضائل الصحابة ٢/٧٥١، وابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق رقم (١٨٠)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٣ ب)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٤٠، والطبري في تهذيب الآثار رقم (١٧٧ ـ من مسند علي)، والحاكم في المستدرك ٢/ ٩٦، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٣٢). وإسناده صحيح.

٣ ـ عكرمة مولى ابن عباس. رواه أحمد في مسنده رقم (١٦١٦)، وأبو يعلى في مسنده ٢/١٤٥، وعبدالرزاق في المصنف ١١/٢٣٧، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٢١٥. وهذا إسناد ضعيف لأن عكرمة لم يسمع من سعد شيئاً. قاله أبو حاتم الرازي، كما نقله عنه ابنه في المراسيل ص ١٥٨، ونقله عنه ابن حجر في التهذيب ٧/٢٧٣ وأقرّه عليه.

وقولها: «جمع له الأبوين» قال الحافظ في الفتح ٧/ ٨٤: أي في التفدية وهي قوله: «فداكَ أبي وأمي».

٨٨ - حدثنا أحمد، حدثني عبد الله بن أبي موسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث[١]، أن سعيد بن أبي هلال[٢]، حدثه عن خُزَيمة[٣]، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص:

عن أبيها، أنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسولِ الله ﷺ على امرأةٍ، وبيْنَ يديها نوىً أو حَصَىً تُسَبِّحُ به، فقال: أُخبِرُكِ بما هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هذا أو أفْضَلُ؟ قولي: سُبْحانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ في السماءِ، وسُبحانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ في الأرض، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ ما بَيْنَ ذلكَ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ ما هُوَ خالِقٌ، والله أَكْبَرُ مِثْلُ ذلكَ، والحمدُ لله مِثْلُ ذلكَ، ولا إلهَ إلاَّ الله مِثْلُ ذلكَ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله مِثْلُ ذلكَ[٤].

---

(١) المصري، ثقة فقيه حافظ. التقريب ٢/ ٦٧.

(٢) المصري، وثقه ابن سعد والعجلي وابن خزيمة والدارقطني وغيرهم، وقال أبو حاتم: لا بأس به. التهذيب ٤/ ٩٥.

(٣) غير منسوب، قال الحافظ في التهذيب ٣/ ١٤١: روى عن عائشة بنت سعد وعنه سعيد بن أبي هلال، وذكره ابن حبان في الثقات.

(٤) شيخ المصنف لم أعرفه وبقية رجال السند موثقون.

رواه أبو داود رقم (١٥٠٠) في الصلاة، باب التسبيح بالحصى، والترمذي رقم (٣٥٦٣) في الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ ونفوذه في دبر كل صلاة، وابن حبان ص ٥٧٩(موارد الظمآن)، والبزار في مسنده (ل ٢٠٣)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٦٧، والحاكم في المستدرك ٥٤٨/١، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٤٧/١، والبغوي في شرح السنة ٦١/٥ - ٦٢، كلهم من طريق عبدالله بن وهب به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٣٣٥/٢) بإسناده إلى النسائي، وبإسناده إلى أبي طاهر المخلص. وقال الترمذي: حسن غريب.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٢/ ١٩٢ - ١٩٣ وعزاه لابن حبان والحاكم.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد.

[١٣ أ] ٨٩ - حدثنا أحمد، حدثنا يزيد / بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التَّوْءَمَة[1]، عن بعض ولد سعد:

أن سعداً خرج فرأى عَبِيداً من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة، فَسَلَبَهُمْ مَتَاعَهُمْ، فجائوا إليهم إلى سعد، فقالوا: إن غِلَمانَك أخذوا متاع غِلَماننا فَمُرهم فليرودوه علينا، فقال: ليس غلماني أَخذوُه ولكني أنا أخذتُهُ، إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن أَنْ يُقْطَعَ من شجرِ المدينة، وقال: مِنْ فَعَلَ ذلِك فلمن أَخذَهُ سلَبُه، فهو شيءٌ نَفَّلِنيهِ رسولُ الله ﷺ فما كنتُ لأَرُدَهُ، ولكن سَلُوني من مَالي[2].

---

(١) هو صالح بن نبهان المدني، صدوق اختلط بأخرة، وقال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج. التقريب ١/ ٣٦٣.

(٢) **إسناده حسن.**

رواه أبـو داود في سننه رقم (٢٠٣٨) في الحج، باب في تحريم المدينة، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٦ أ)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٧ ب) من طريق يزيد به.

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٣٠ من طريق ابن أبي ذئب به. ورواه عنه البيهقي في السنن ٥/ ١٩٩.

٩٠ ـ حدثنا أحمد، حدثني يوسف بن بُهْلول، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن [ابن][1] إسحاق، حدثني صالح بن كَيْسان[2]، عن بعض آل سعد بن أبي وقاص، قال:

كان سعد يقول: والله ما حرصتُ على قَتْلِ رَجُلٍ قط ما حرصت على قتلِ فلان[3]، وإنْ كان ما علمت لسيءِ الخُلُقِ مُبْغَضاً في قومه، ولقد كفاني منه قول رسول الله ﷺ: اشتد غضب الله على من دَمَّى وجهَ رسولِ الله ﷺ. وقد عالت عالية من قريش الجبلَ، فقال رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إنَّهُ لا ينبغي لهم أنْ يعلونا، فقاتلَ عمر بن الخطاب ورَهْطٌ مَعَهُ من المهاجرينَ حتَّى أجهضُوهم[4]، ونهضَ رسولُ الله ﷺ إلى صخرةٍ ليعلوها وقد كَانَ ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَين، فلما ذهب لينهض فلَمْ يستطع أنْ ينهضَ، فَجَلَسَ طلحة تحتَهُ فنهضَ فجلَسَ عليها، فقال رسول الله ﷺ: أوْجَب طلحةُ[5].

---

(١) وقع في الأصل: أبي، وهو خطأ. وهو محمد بن إسحاق بن يسار المدني.

(٢) المدني، ثقة ثبت فقيه. التقريب ١/ ٣٦٢.

(٣) في السيرة: ما حرصت على قتل عتبة بن أبي وقاص. وقد كان عتبة قد كسر رباعية النبي ﷺ، وشجّه في جبهته، انظر تفصيل الخبر في طبقات ابن سعد ٢/ ٤٥، وفي أنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٣١٩.

(٤) الاجهاض: الإزالة من مكانه، انظر مجمع البحار ١/ ٤٢٤.

(٥) **إسناده ضعيف.**

رواه ابن إسحاق في السير والمغازي ص٣٣١ ـ ٣٣٢، من طريق صالح بن كيسان عمن حدّثه عن سعد بن أبي وقاص.

ورواه من طريقه: الطبري في التاريخ ٢/ ٥١٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٢٦٥.

● وقد روي قوله: «ظاهر بين درعين» من طريق آخر.

. . . .

رواه البزار في مسنده (ل ١٨٨)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٤٦، من طريق عامر بن سعد عن أبيه. وفي إسناد البزار إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف. وفي إسناد ابن عدي الحسن بن شاذان وهو صدوق له أوهام، كما في التقريب ١/ ١٦٦.

وقوله: «أوجب طلحة» أي عمل عملاً أوجب له الجنة. النهاية ٥/ ١٥٣.

٩١ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود - صاحب الطيالسة - أخبرنا شعبة، أخبرني زياد بن مِخْراق قال: سمعت قيس بن عَبَاية يكنى أبا عَبَاية[٢]، يحدث عن مولى لسعدٍ:

أنَّ سعد بن مالك سمع ابناً له يقول: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ الجنةَ ونعيمَها واستَبْرقَها وحريرَها ونحوُ هذا، وأعوذُ بكَ من النَّارِ وسَلاسِلها وأغلالِها ونحو هذا، فلما صلى قال سعدٌ: قد سألتَ الله خيراً كثيراً، وتعوذتَ من شرٍّ عظيم، أو قال: كبيرٍ، وإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: سيكـونُ قوماً يَعتَدُونَ في الدعاءِ. وحسْبُكَ أنْ تقـول: اللَّهُمَّ إنِّي أَسألُك الجنةَ وما قَرَّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ، وأَعوذُ بكَ من النارِ وما قرَّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ[٣].

قال أبو الحسن الباهلي: ثبّتني في هذا الحديث بعض أصحابنا في قوله: مولى لسعد: وقال لي هذا الرجل: إن يحيى بن سعيد القطان يقول: أبو نعامة كان أبي عباية[٤] وقال غُنْدَر: زيد أبو عباية كان قيس.

---

(١) البصري، ثقة. التقريب ١/ ٢٧٠.

(٢) ثقة، له إسمان وكنيتان، فيقال له: قيس بن عباية، وزيد بن عباية، ويقال في كنيته: أبو عباية، وأبو نعامة.

انظر مصادر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - رقم (٣٦٧٨) والتاريخ الكبير البخاري ٧/ ١٥٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٠٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١١٠، والكنى للدولابي ٢/ ١٣٩، والكنى للإمام مسلم (ل ١١٢)، والثقات لابن شاهين رقم (١١٥٧)، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٠٠، وتعجيل المنفعة ص ٣٢٦، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٩.

(٣) إسناده ضعيف، لجهالة مولى سعد.

والحديث رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٨ من طريق شعبة به.

. . . .

ورواه أيضاً أحمد في مسنده رقم (١٤٨٣) و (١٥٨٤)، وأبو داود السجستاني في سننه رقم (١٤٨٠) في الصلاة، باب الدعاء، وابن أبي شيبة في مسنده (ل ٦٥ أ)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٧١، كلهم بإسنادهم إلى شعبة به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٧٦، وعزاه للطيالسي، وابن أبي شيبة، وأحمد، وأبي داود، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

(٤) كذا في الأصل، وحقه أن يقول: كان أبو عباية، ولعله قال ذلك على سبيل الحكاية.

٩٢ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله / بن أبي موسى، حدثنا [١٣ أ] عبد الله بن وهب. حدثني أبو صخر حُمَيد بن زياد(١)، عن أبي حازم(٢)، عن ابن لسعد بن أبي وقاص قال:

سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: بَدَأَ الإسلامُ غريباً، وسيعودُ كما بَدَأَ، وَطُوبىٰ يَوْمَئِذٍ للغُرَباءِ، إذا فَسَدَ الزمانُ. والذي نَفْسُ أبي القاسم بيدهِ، إنَّ الإيمانَ لَيَأرِزُ إلىٰ المدينةِ كما تَأْرِزُ الحيَّةُ الى جُحْرِها(٣).

---

(١) المصري، صدوق يهم. التقريب ١/ ٢٠٢.

(٢) هو سلمة بن دينار المدني، ثقة ثبت. التقريب ١/ ٣١٦.

(٣) شيخ المصنف لم أعرفه وبقية رجال السند موثقون.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٦٠٤)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٩٩، والبزار في مسنده (ل ١٩٠)، وابن منده في الإيمان ٢/٥١٩، كلهم بإسنادهم إلى ابن وهب به.

وقد وقع في كتاب الإيمان التصريح بابن سعد بانه عامر بن سعد بن أبي وقاص.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٧٧ وقال: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال أحمد، وأبي يعلى رجال الصحيح.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٢٣٩، وعزاه لأحمد وسعيد بن منصور.

● قلت: ولهذا الحديث شواهد عن عدة من الصحابة، منهم:

١ ـ عبد الله بن مسعود: رواه الدورقي في مسنده، انظر الحديث الآتي رقم (٩٣).

٢ ـ عبد الله بن عمر: رواه مسلم رقم (١٤٦) في الإيمان باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً. وابن مندة في كتاب الإيمان ٢/ ٥٢٠.

٣ ـ أبو هريرة: رواه مسلم رقم (١٤٥)، وابن ماجه رقم (٤٠٣٤)، وأحمد ٢/ ٣٨٩ (الطبعة الأولى) وابن مندة في الإيمان ٢/ ٥٢٠. والآجري في الغرباء ص٢١، والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٢٩٨.

ورواه أيضاً اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُنّة ١/١١٢، وفي إسناده بكر بن سليم الصواف، قال عنه ابن حجر في التقريب ١/١٠٥: مقبول.

. . . .

٤ ـ أنس بن مالك: رواه ابن ماجه رقم (٤٠٣٥)، والطحاوي في مشكل الأحاديث ١/ ٢٩٨، والآجري في كتاب الغرباء ص ٢١.

وقال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ٢/ ١٧٦: اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى: ﴿طُوبى لهم﴾ فروي عن ابن عباس أن معناه: فرح وقرة عين، وقال عكرمة: نعمى لهم، وقال الضحاك: غبطة لهم. وقال قتادة: حسنى لهم، وعن أيضاً معناه: أصابوا خيراً، وقال إبراهيم: خير لهم وكرامة. وقال ابن عجلان: دوام الخير، وقيل: الجنة، وقيل: شجرة في الجنة، وكل هذه الأقوال محتملة في الحديث.

وقال القاضي عياض: روى ابن أبي أويس عن مالك: معنى بدأ غريباً، أي بدأ الإسلام غريباً في المدينة، وسيعود إليها.

وظاهر الحديث العموم، وأن الإسلام بدأ في آحاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر، ثم سيلحق أهله النقص والإختلاف، حتى لا يبقى إلاّ في آحاد وقلة أيضاً كما بدأ. اهـ. ويمكن أن يراجع في بيان معنى الحديث إلى رسالة قيّمة ألفها الحافظ ابن رجب الحنبلي سماها: كشف الكربة بوصف حال أهل الغربة. وانظر أيضاً فيض القدير للمناوي ٢/ ٣٢١.

آخر الجزء الثاني.

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه وأزواجه وعترته، أجمعين.



صورة صفحة الجزء الثالث من المخطوط

الجزء الثالث

من

مسند سعد بن أبي وقاص

للإمام الحافظ أبي عبد الله أحمد بن ابراهيم بن كثير
الدورقي البغدادي
رحمه الله تعالى

رواية: أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي عنه،
رواية: أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس عنه،
رواية: أبي القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال عنه،
رواية: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم الرازي المعدل عنه،
رواية: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي عنه،
رواية: أبي البيان نَبَأ بن أبي المكارم بن همام بن عبد الله الحنفي،
ورواية: أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني - كليهما عنه،
رواية: أبي القاسم علي بن بلبان المُشرِف عنهما كما بُيّن.

حققه وخرّج أحاديثه
عامر حسن صبري

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلّا الله عدة للقائه.

أخبرنا الشيخان الإمام أبو البيان نَبَأ بن أبي المكارم بن همام الحنفي، قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الإثنين حادي عشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة، بمنزله بالقاهرة، والإمام المقرىء أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني إجازة إن لم يكن سماعاً، قالا: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي، قراءة عليه، قيل له: أخبركم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل بالإسكندرية ـ بقراءة الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وخمسمائة، فأقرّ به وقال: نعم ـ أخبرنا الشيخ الأجل أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال، قراءة عليه وأنا أسمع بمصر في شهر ربيع الآخر سنة إثنتين وأربعين وأربعمائة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس، قراءة عليه في شهور سنة أربع وثمانين وثلثمائة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي، في جمادى الأولى سنة تسع وثلثمائة:

٩٣ ـ حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي: حدثنا عمر بن حفص[١]، حدثني أبي[٢]، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص[٣]:

عن عبد الله[٤]، عن النبي ﷺ: إنَّ الإسلامَ بَدَأَ غريباً، وَسَيَعُودُ غَريباً، طُوبَى للغُرَبَاءِ. قيل: يا رسول الله، ومنْ الغُرَبَاء؟ قال: النُزَّاعُ مِنَ القَبَائِلِ[٥].

---

(١) الكوفي، ثقة ربما وهم. التقريب ٢/ ٥٣.

(٢) الكوفي، ثقة فقيه تغيَّر حفظه قليلاً في الآخر. التقريب ١/ ١٨٩.

(٣) هو عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي، ثقة. التقريب ٢/ ٩٠.

(٤) هو ابن مسعود، الصحابي الجليل، توفي سنة (٣٢). التقريب ١/ ٤٥٠.

(٥) **إسناده حسن.**

رواه أحمد في مسنده ١/ ٣٩٨ (الطبعة الأولى) والترمذي رقم (٢٦٣١)، وابن ماجه (٤٠٣٦) والآجري في كتاب الغرباء رقم (٢) و(٣)، ومحمد بن وضاح في البدع ص ٦٥ والطحاوي في مشكل الآثار ١/٢٩٧ ـ ٢٩٨، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١/١٣٩، كلهم من طريق حفص بن غياث به.

وقوله: «النُزَّاع من القبائل» قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٤١: النزاع من القبائل هم جمع نازع ونزيع، هو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته، أي بعُد وغاب، وقيل: لأنه ينزع إلى وطنه أي ينجذب ويميل، والمراد الأول، أي طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله عز وجل.

٩٤ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي[١]، عن عثمان بن عبد الله بن أوس[٢]، عن سليمان بن هرمز[٣].

عن عبد الله بن عمرو قال: أَحَبُّ شَيءٍ إلى الله الغُرَبَاءِ، قال: قيلَ لَهُ: من الغُرَبَاء؟ قال: الفرارُونَ بدينِهِمْ يجمعون إلىٰ عيسىٰ بن مريم يَومَ القيامةِ[٤].

---

(١) صدوق يُخطىء. التقريب ٢ / ٢٠٧.

(٢) مقبول. التقريب ٢ / ١١.

(٣) لم أقف على ترجمته، ولم أجد له ذكراً في كتب الرجال التي رجعت اليها.

(٤) **إسناده ضعيف**.

رواه الإمام أحمد في الزهد ص ٧٧، والآجرى في الغرباء ص ٤٩، من طريق محمد بن مسلم به.

وروي الحديث مرفوعاً، رواه أحمد الزهد ص ١٤٩، وعنه ابو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٢٥، من طريق سفيان بن وكيع، ثنا عبدالله بن رجاء، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو به. وهذا اسناد ضعيف، فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف كما في التهذيب ٤ / ١٢٣.

٩٥ ـ حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدِّستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق[1]، عن سعيد بن المسيب قال:

سألت سعد بن أبي وقاص عن الطِّيرَةِ، فانتهرني وقال: من حدَّثك؟ فكرهتُ أن أُحَدِّثَهُ من حدثني. فقال: قال رسول الله ﷺ: لا عَدْوَىٰ وطِيرَةَ ولا هَامَ، إن تَكُنِ الطِّيَرَةُ في شيءٍ فَفي الفرَسِ والمرأَةِ والدَّارِ، وإذا سَمِعْتُمْ بالطَّاعونِ بأرضٍ فلا تَهْبِطوا عليه، وإذا كان بأَرْضٍ وأَنْتُمْ بها فلا تَفِرُّوا مِنْهُ[2].

---

(١) اليمامي، قال ابن معين: ليس به بأس. التهذيب ٢/ ١٩٤.

(٢) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٥٢)، والطبري في تهذيب الآثار (١٧ ـ من مسند علي) كلاهما من طريق اسماعيل بن ابراهيم به.

ورواه أبو داود في الطب مختصراً رقم (٣٩٢١) باب في الطيرة، وأحمد في مسنده رقم (١٦١٥)، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٤ ب)، وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١١٧، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٠٦ ـ ١٠٧ و ١٢٦، والبزار في مسنده (ل ١٨٤)، والطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ٧٢، وفي شرح معاني الآثار ٤/ ٣٠٥، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٨ ب)، والخطيب البغدادي في الموضح ١/٢٢٨، والبيهقي في سننه ٨/١٤٠، كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٢١٨) باسناده إلى أبي يعلى.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٠/ ١١٦ و ١٢٠ و ١٢٦، وعزاه لأحمد، وأبي داود، وابن خزيمة، والطحاوي، وابن حبان، وابن جرير.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلّا من هذا الوجه، ولا نعلم روى عن الحضرمي هذا إلّا يحيى بن أبي كثير.

. . . .

ونقل الضياء المقدسي: ان الدارقطني سُئل عنه فقال: يرويه يزيد بن هارون عن هشام عن يحيى عن سعيد بن المسيب عن سعد. وخالفه معاذ بن هشام ومحمد بن أبي عدي فروياه عن هشام عن يحيى عن الحضرمي عن سعيد بن المسيب، وهو الصواب. ولهذا الحديث شاهد في الصحيحين من رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه. اهـ.

وقوله: «ولا طيرة» هي بكسر المهملة وفتح التحتانية، وقد تسكن ـ هي التشاؤم. وأصل التطير إنهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير، فإذا خرج أحدهم لأمر فإن رأى الطير طار يمنة تيمن به واستمر، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع. فجاء الشرع بالنهي عن ذلك. اهـ. أنظر فتح الباري ١٠/ ٢١٢.

وقوله: «ولا هام» هي بتخفيف الميم على المشهور، وقيل بتشديدها ـ قيل: هي البومة كان يتشاءمون بها إذا وقعت على بيت أحدهم يقول: نعت إليّ نفسي، أو أحداً من أهل داري، فنفاه الإسلام وبيّن أنه لا شُؤم بالبومة ونحوها.

وقيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت، وقيل: روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى، فمعنى الحديث إنه لا حياة لهامة الميت.

وقيل: كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة، فتقول: أسقوني، فإذا أدرك بثأره طارت، فنفاه الشرع ونهاهم عنه اهـ. أنظر فتح الباري ١٠/ ٢٤١، ومجمع بحار الأنوار ٥/ ١٧٩.

٩٦ ـ حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرني إبراهيم بن سعد، أخبرني محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[1]، عن محمد بن عبد الرحمن بن لَبِيبة، عن سعيد بن المسيب:

[١٦ ب] عن سعد بن مالك قال: كُنَّا نكْري / الأرضَ بما على السَّواقي من الزَّرْعِ، وبما يَسعِد من الماءِ: فَنَهانا رسولُ الله ﷺ عن ذلك، وأَمَرَنا أَنْ نكْرِيها بذهَبٍ أو وَرِقٍ[2].

---

(١) المخزومي، مقبول. التقريب ٢/ ١٩٢.

(٢) إسناده ضعيف.

لضعف ابن لبيبة كما تقدم في الحديث رقم (٧٤).

والحديث رواه أبو داود في سننه رقم (٣٣٩١) في البيوع، باب في المزارعة، والدارمي في مسنده ٢/ ٢٧١، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٥ أ)، وابن حبان في صحيحه ص ٢٧٧ (موارد الظمآن)، وابن عبدالبر في التمهيد ٣/ ٤٥ ـ ٤٦، كلهم من طريق يزيد بن هارون به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٢١٨) بإسناده إلى أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون به.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٩٥، والنسائي في سننه ٧/ ٤١ في المزارعة، باب النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع، وأحمد في مسنده رقم (١٥٤٧)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٣٣، والبيهقي في سننه ٦/ ١٣٣، كلهم من طريق محمد بن عكرمة به.

ورواه البزار في مسنده (ل ١٨٤) من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد إلّا من هذا الوجه، ومحمد بن عبد الرحمن بن لبيبة هذا رجل من أهل المدينة، روى عنه إبراهيم بن سعد وغيره اهـ.

. . . .

قوله: «وما سَعِد من الماء» أي ما جرى من الماء من السواقي. يريد أنّا نجعل ما جرى عليه الماء من الزرع بلا طلب لصاحب الأرض.

وقوله: «فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك... الحديث» هذه الصورة من المزارعة بأن يكرى الأرض بما على الجداول والسواقي لا يجوز عند أحد من الأئمة. وأما الكراء على الذهب والفضة المسمى فهو جائز عند جمهور العلماء. اهـ. من كتاب بذل المجهود ١٥/٥٥. وانظر فتح الباري ٥/٢٥ ـ ٢٦.

٩٧ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن نُمَير[١]، عن يحيى بن سعيد[٢]، عن سعيد بن المسيب قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص يحدِّث: أَنَّ رسول الله ﷺ جَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

---

(١) الكوفي، ثقة صاحب حديث. التقريب ١/ ٤٥٧.

(٢) هو الأنصاري، ثقة. التقريب ٢/ ٣٤٨.

(٣) **صحيح**.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٨٧، و١٤/ ٣٩٠، وفي المسند (ورقة ٦٤ ب)، وابن أبي عاصم النبيل في السنة ٢/ ٦١٤، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/١٤١، وابن جميع في معجم الشيوخ ص ٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/١٣ ـ من ترجمة سعد) كلهم من طريق ابن نمير به.

ورواه البخاري ٧/ ٨٣ في الفضائل، باب مناقب سعد، ومسلم رقم (٢٤١٢) في الفضائل، باب من فضائل سعد، والترمذي رقم (٣٧٥٥) في المناقب، باب مناقب سعد، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٩٦) وفضائل الصحابة رقم (١١١) و(١١٢)، وابن ماجه رقم (١١٧) في المقدمة، باب فضل سعد، وأحمد في مسنده رقم (١٤٩٥) و(١٥٦٢)، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٧٤٨ ـ ٧٤٩، والطيالسي في مسنده ص٣٠، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٢٣٥، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٧ أ)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩٥، وابن شاهين في الكتاب اللطيف رقم (١٦٤)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٣٣٥، والخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ١٢) كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري به.

ورواه البخاري في المغازي، باب ﴿إذ همت طائفتان منكم ان تفشلا...﴾ الاية ٧/٣٥٨، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٩٧)، والحسن بن عرفة في جزئه رقم (٥٩)، والبزار في مسنده (ل ١٨٤)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه

. . . .

٢/ ٦٥٠، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٢٣٩ كلهم من طريق مروان بن معاوية عن هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيب به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٦، وعزاه لابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري، وأبي يعلى، والهيثم الشاشي.

٩٨ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد بن قيس السَكوني، قال: سمعت هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب:

عن سعد بن أبي وقاص قال: ما أَسْلَمَ أَحَدٌ في اليَومِ الذي أَسْلَمتُ فيهِ، ولقَدْ مَكثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وإنِّي لَثُلْثُ الإسْلَامِ[1].

---

(١) صحيح.

رواه الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ١/ ١٤٤ ـ ١٤٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ورقة ٨/ ترجمة سعد) باسنادهما إلى شجاع بن الوليد به.

ورواه البخاري ٧/ ٨٣ في الفضائل، باب مناقب سعد، وفي ٧/ ١٧٠ في المناقب، باب إسلام سعد، وفي التاريخ الكبير ٤/ ٤٣، وابن ماجه رقم (١١٩) في المقدمة، باب فضل سعد، والبزار في مسنده (ل ١٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٣٨ و١٤٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٩٢ وفي كتاب الإمامة رقم (٢٦)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ١٦٩. كلهم من طريق هاشم بن هاشم به.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ٨٤: رواه ابن مندة في المعرفة والخطيب البغدادي من طريق ابي بدر شجاع عن هاشم به.

وقال الحافظ في الفتح: قال ذلك سعد بحسب اطلاعه، والسبب فيه أن من كان أسلم في ابتداء الأمر كان يخفي إسلامه، ولعله أراد بالاثنين الآخرين خديجة وابا بكر، أو النبي ﷺ وابا بكر، وقد كانت خديجة أسلمت قطعاً فلعله خص الرجال اهـ. وانظر البداية والنهاية لابن كثير ٣/ ٣٢.

٩٩ ـ حدثنا أحمد، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا هاشم بن هاشم الزهري، عن سعيد بن المسيب:

عن سعد بن أبي وقاص أنه قال: ما أَسْلَمَ أَحَدٌ في اليَومِ الذي أَسْلَمتُ فيه، ولقد مَكَثْتُ سَبْعَ ليالٍ ثُلُثَ الإسلامِ، ما أَسلمَ أَحَدٌ[1].

---

(١) صحيح.
رواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٧٥٣، والدولابي في الكنى ١/ ١١، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٩٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ٨ ـ ترجمة سعد) كلهم من طريق مكي بن إبراهيم به.

● وروي هذا الحديث عن عامر بن سعد، وعن عائشة عن أبيهما.
١ ـ حديث عامر بن سعد: رواه البخاري ٨٣/٧ في مناقب سعد، والحاكم في المستدرك ٤٩٨/٣، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١٣٩/٣، وابن عساكر في تاريخه (ج ٤/ورقة ٨ ـ ترجمة سعد).
٢ ـ حديث عائشة بنت سعد: رواه أحمد في فضائل الصحابة ٧٤٩/٢، وابن عساكر في تاريخه (ج ٤/ورقة ٨) وإسناده حسن.

١٠٠ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو ظَفَر عبد السلام بن مطهَّر[1]، حدثنا جعفر بن سليمان[2]، عن حرب بن شداد[3]، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب:

عن سعد بن أبي وقاص قال: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلّف علياً بالمدينة، فقالوا فيه: مَلّهُ وَكَرِهَ صُحبَتَهُ، فبلغَ ذلكَ علياً فأتى النبي ﷺ حتَّى لحِقَهُ، فقال: يا رسولَ الله، خَلَّفتني بالمدينةِ مع الذراري والنساء، حتى قالوا: مَلَّه وكرِهَ صُحبتَهُ، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، إنما خَلَّفتُك على أَهلي، أَمَا ترضى يا علي أَنْ تكوُنَ مِنِّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أَنَّه لا نبيَّ بَعْدِي[4].

---

(١) البصري، صدوق. التقريب ١/ ٥٠٧.

(٢) البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. التقريب ١/ ١٣١.

(٣) البصري، ثقة. التقريب ١/ ١٥٧.

(٤) **إسناده ضعيف**. لأن قتادة مدلس وقد عنعن في روايته، وقد قال إسماعيل القاضي في أحكام القران: سمعت علي بن المديني يُضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً، وقال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال. أنظر تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٦.

والحديث رواه النسائي في خصائص علي رقم (٤٤)، وفي فضائل الصحابة رقم (٣٥)، وابن ابي عاصم في السنة ٢ / ٦٠١، والبزار في مسنده (ل١٨٣)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٨٦، كلهم من طريق بشر بن هلال الصواف عن جعفر بن سليمان به.

● قلت: لم ينفرد قتادة بالرواية عن سعيد بن المسيب، بل تابعه في الرواية عنه. علي بن يزيد، ويحيى بن سعيد، وابن المنكدر، وعلي بن حسين، وهاشم بن هاشم، ومحمد بن صفوان الجمحي.

١ ـ علي بن زيد بن جدعان ـ وهو وإن كان ضعيفاً، لكن روايته تصلح للمتابعة ـ وقد رواها الدورقي في الحديث الآتي رقم (١٠١).

. . . .

٢ ـ يحيى بن سعيد الأنصاري. رواها النسائي في خصائص علي رقم (٤٥)، وفي

٣ ـ محمد بن المنكدر. رواها النسائي في الخصائص رقم (٤٨)، وفي الفضائل رقم (٣٧)، والبزار في مسنده (ل ١٨٢)، والدولابي في الكنى ١/١٩٢.

٤ ـ علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. رواها الطبراني في المعجم الكبير ١/١٤٨، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم (٥٠)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/٢٠٤، و٩/٣٦٥.

٥ ـ هاشم بن هاشم الزهري. رواها أبو الشيخ ابن حيان في أخلاق النبي ﷺ ص ٢٤٢. والنسائي في الخصائص رقم (٤٧).

٦ ـ محمد بن صفوان الجمحي. رواها النسائي في الخصائص رقم (٤٦).

والحديث ذكره الدارقطني في العلل (ورقة ١٢٣ أ) وقال: هو حديث يرويه قتادة، وعلي بن زيد بن جدعان، ومحمد بن المنكدر، وصفوان بن سليم، ومحمد بن صفوان الجمحي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب. وقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب، وروي عن علي بن حسين بن علي عن سعيد بن المسيب عن سعد، وهو حديث صحيح، سمعه سعيد بن المسيب من سعد.

١٠١ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني علي بن زيد[١]، قال: سمعت سعيد بن المسيب، قال:

قلت لسعد بن أبي وقاص، أن فيك حِدّةً، حدثني بقول النبي ﷺ في عليّ؟ قال: نعم، قال رسول الله ﷺ في عليّ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٢].

---

(١) هو ابن جُدعان البصري، قال الذهبي في الكاشف ٢/ ٢٤٨: أحد الحفاظ، وليس بالثبت، وقال ابن حجر في التقريب ٢/ ٣٧: ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف. لأجل علي بن زيد، ولكنه تابعه قتادة وغيره ـ كما تقدم في الرواية عن سعيد.

والحديث رواه النسائي في الخصائص رقم (٥٠) و (٥١)، والطيالسي في مسنده ص ٢٩، وأحمد في المسند رقم (١٥٠٩) و (١٥٤٧) والحميدي في مسنده ١/٣٨، (ل ١٨٣)، وابن عدي في الكامل ٥/١٨٤٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/١٩٥، والخطيب البغدادي في الموضح ٢/٢٤٦، كلهم من طريق شعبة عن علي بن زيد به.

ورواه عبد الرازق في المصنف ٥/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦، و ١١/ ٢٢٦ من طريق معمر عن قتادة وعلي بن زيد ابن المسيب به. ورواه من طريقه: أحمد في المسند رقم (١٥٣٢)، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٥٦٧، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠١.

ورواه ابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنّة رقم (٨٠) من طريق حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان.

ورواه ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ ص ٢٤٠ بإسناده إلى سفيان الثوري عن علي بن زيد به.

١٠٢ ـ حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل المِنْقَري، حدثنا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال:

[١٧ أ] قلت لسعد بن أبي وقاص: إني أريد أنْ / أسألك عن شيء وإني أهابُكَ، قال: فقال: لا يا ابن أخي، إذا علمت أن عندي علماً فسلني عنه وتهابني، فقلتُ: قول رسول الله ﷺ لعليّ في غزوة تبوك حين خلَّفه في المدينة، فقال سعد: خَلَّف رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب في المدينة في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، أَتُخلِّفني في النساء والصبيان؟ فقال: يا عليّ ألاَ ترضى أَنْ تكونَ مِنِّي بمنزلة هارون من موسى، قال عليّ: بلى، فرجع عليّ مُسرِعاً كاني أنظرِ إلى غبار قدميه يَسْطَع[1].

---

(١) إسناده ضعيف. لكن يشهد له ما تقدم.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٤٩٠)، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٦١٠، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٤، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١٨أ)، كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

١٠٣ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن عبد الغفار[1]، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب:

عن سعد: أنه قال لرسول الله ﷺ: من أنا يا رسول الله؟ قال: أنتَ سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، مَنْ قال غير ذلك فَعَلَيهِ لعنةُ الله[2].

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) **إسناده ضعيف**، لضعف علي بن زيد بن جُدعان.

والحديث رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٣٧، والبزار في مسنده (ل ١٨٣)، والدولابي في الكنى ١/ ١١، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٩٥، وفي معرفة علوم الحديث ص ١٦٩، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٣٦ ـ ١٣٧، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٤ وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ٤ ترجمة سعد) كلهم بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٢/ ٦٧ وعزاه لاسحاق بن راهوية في مسنده. ونقل محققه عن البوصيري قوله: رواه اسحاق بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٥٣، وقال: رواه الطبراني والبزار مسنداً ومرسلاً، ورجال المسند وثقوا. اهـ.

قلت: الحديث في إسناده علي بن زيد وهو ضعيف الحديث.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٥، وعزاه للطبراني في المعجم الكبير، والبغوي في معرفة الصحابة، والباوردي، والشيرازي في الألقاب، وأبي نعيم في معرفة الصحابة، والديلمي في مسنده، وابن عساكر في تاريخه.

والحديث ذكره الدارقطني في العلل (ورقة١٢٢أ) وقال: يرويه ابن عيينة عن علي ين زيد، واختلف عنه، فرواه أبو معمر، وابن وكيع، وإبراهيم، عن ابن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد متصلاً. ورواه غيلان عن ابن عيينة مرسلاً، ثم شك فيه فقال: أراه عن سعد. اهـ.

١٠٤ ـ حدثنا أحمد، حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي[١]، حدثنا محمد بن طلحة التيمي[٢]، حدثنا أبو سهيل بن مالك[٣]، حدثنا سعيد بن المسيب:

حدثنا سعد بن أبي وقاص قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ بسوقِ الخَيْلِ، فطلَعَ العبَّاسُ بن عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: هذا العبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُمْ أجودُ قُرَيْشٍ كَفَّاً وأَوْصَلُها[٤].

---

(١) صدوق، التقريب ١/٤٣ ـ ٤٤.

(٢) صدوق يخطيء. التقريب ٢/ ١٧٣.

(٣) هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي المدني، ثقة. التقريب٢/٢٩٦.

(٤) **إسناده حسن.**

رواه أحمد في مسنده رقم (١٦١٠)، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٩٢٤، والنسائي في فضائل الصحابة رقم (٧١)، والبزار في مسنده (ل ١٨٣)، وأبو يعلى في مسنده ٢/١٣٩، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٨ أ). والدولابي في الكنى ٢/٦٠، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٥٠٢، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم (٢٦١) و(٢٦٢) و(٢٦٣)، والحاكم في المستدرك ٣/٣٢٨ و ٣٢٩، وابن عساكر في تاريخه (ص ١٥٢ ـ في ترجمة العباس)، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/٢١٩)، كلهم من طريق محمد بن طلحة به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٦٨، وعزاه إلى أحمد والبزار وأبي يعلى والطبراني في المعجم الأوسط، وقال: فيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

وقال البزار: لا نعلمه مرفوعاً إلّا من هذا الوجه ولا له إلّا هذا الإسناد، ومحمد بن طلحة مدني مشهور.

وقال الدارقطني: الحديث تفرد به أبو سهيل بن مالك عن سعيد عن سعد. ولم يروه عنه غير محمد بن طلحة الطويل التيمي المدني. وروى عن مالك ولا يصح عنه. انظر أطراف الغرائب والأفراد (ورقة ٥٧ ب).

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٨، وعزاه لأحمد، وأبي يعلى، والهيثم الشاشي، وابن حبان، وإبن عساكر، والضياء المقدسي.

١٠٥ ـ قال أبو الحسن الباهلي: حدثنا بهذا الحديث جعفر بن مسافر[١]، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، حدثنا أبو سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب:

عن سعد بن أبي وقاص قال: كُنّا مع رسول الله ﷺ بسوقِ الخَيْلِ، فذكر مثله[٢].

---

(١) التِّنِّيسي، صدوق ربما أخطأ. التقريب ١/ ١٣٢.

(٢) إسناده حسن.

١٠٦ ـ حدثنا [أحمد][١]، حدثنا شبابة[٢]، حدثنا ورقاء[٣]، عن أبي الزِّناد[٤]، عن الأعرج[٥]:

عن أبي هريرة[٦] قال: قال رسول الله ﷺ: العباس عمّ رسول الله ﷺ، إنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ أو صِنْوٌ من أَبِيهِ[٧].

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) هو ابن سوار الفزاري، ثقة تقدم.

(٣) هو ورقاء بن عمر البشكري، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، انظر تهذيب التهذيب ١١/ ١١٤.

(٤) هو عبد الله بن ذكوان المدني، ثقة فقيه. التقريب ١/ ٤١٣.

(٥) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني، ثقة ثبت عالم، التقريب ١/ ٥٠١.

(٦) الصحابي الجليل المشهور، توفي سنة سبع وخمسين، وقيل بعدها. التقريب ٢/ ٢٨٤.

(٧) صحيح.

رواه ابو داود في سننه رقم (١٦٢٣) في الزكاة، باب في تعجيل الزكاة، وابن عساكر في تاريخ دمشق (صفحة ١٣٨ ـ في ترجمة العباس) بإسنادهما إلى شبابة به.

ورواه البخاري ٣/ ٣٣١ في الزكاة، باب قول الله تعالى: ﴿وفي الرقاب والغارمين﴾، ومسلم رقم (٩٨٣)، في الزكاة، باب في تقديم الزكاة ومنعها، والنسائي ٥/ ٣٣ في الزكاة، باب إعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق، وأحمد في مسنده ٢/ ٣٢٢ (الطبعة الأولى)، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٩٢٩، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٠١، والدولابي في الكنى ١/ ١٨٤، كلهم بإسنادهم إلى أبي الزناد به.

ومعنى قوله: «صنو أبيه» أي مثله ونظيره، يريد أصل العباس وأصل أبي واحد، يقال لنخلتين طلعتا من عرق واحد: صنوان. ولأحدهما: صنو. انظر مجمع البحار ٣/ ٣٦٠.

١٠٧ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود ـ صاحب الطيالسة ـ حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب:

عن سعد بن أبي وقاص قال: لَقَدْ رَدَّ رسول الله ﷺ علىٰ عُثْمان بن مظَعون التَّبتُّلَ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ في ذَلِكَ لَاخْتَصَيْنا[١].

---

(١) صحيح.

رواه أبو داود في مسنده ص٣٠ من طريق إبراهيم بن سعد به. ورواه من طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٩٤، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٩٢.

ورواه البخاري ٩/ ١١٧ في النكاح، باب ما يكره من التبتل والخصاء، ومسلم رقم (١٤٠٢) في النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه. . .إلخ، وأحمد في مسنده رقم (١٥٨٨)، والبزار في مسنده (ل١٨٢)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٢٠، كلهم من طريق إبراهيم بن سعد به.

ورواه الترمذي رقم (١٠٨٣) في النكاح، باب ما جاء في النهي عن التبتل، والنسائي ٦/ ٥٨ في النكاح، باب النهي عن التبتل، وأحمد في مسنده رقم (١٥٢٥)، وعبد الرزاق في المصنف ٦/ ١٦٧ ـ ١٦٨، و ٧/ ١٥١، وابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ١٢٦، وفي المسند (ورقة ٦٤ أ)، والدارمي في مسنده ٢/ ١٣٣، والبزار في مسنده (ل ١٨٢)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٨ ب)، وابن الجارود في المنتقى ص ٢٢٦ والبيهقي في السنن ٧/ ٧٩، كلهم بإسنادهم إلى الزهري به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٢١٦، وفي الدر المنثور ٣/١٤٦، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٦/٢٧٣، ونسباه لأحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي.

والمراد بالتبتل هنا الانقطاع عن النكاح وما يتبعه من الملاذ إلى العبادة. وأما المأمور به في قوله تعالى: ﴿وتبتل إليه تبتيلاً﴾، فقد فسّره مجاهد، فقال: أخلص له إخلاصاً، أي انقطع إليه انقطاعاً.

وقوله: «لاختصينا» الخصاء هو الشق على الأنثيين وانتزاعهما. وقال الطيبي: كان الظاهر أن يقول: ولو أذن له لتبتلنا، لكنه عدل عن هذا الظاهر إلى قوله «لاختصينا»

. . . .

لإرادة المبالغة، أي لبالغنا في التبتل حتى يفضي بنا الأمر إلى الاختصاء، ولم يرد به حقيقة الاختصاء لأنه حرام. وقيل: بل هو على ظاهره، وكان ذلك قبل النهي عن الاختصاء. ويؤيده توارد استئذان جماعة من الصحابة النبي ﷺ في ذلك كأبي هريرة وابن مسعود وغيرهما، وإنما كان التعبير بالخصاء أبلغ من التعبير بالتبتل، لأن وجود الآلة يقتضي استمرار وجود الشهوة، ووجود الشهوة ينافي المراد من التبتل، فيتعين الخصاء طريقاً إلى تحصيل المطلوب اهـ. من فتح الباري ٩/ ١١٨.

١٠٨ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا وهيب، حدثنا محمد بن عجلان[1]، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج[2]، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك:

عن خولةَ بنت حَكِيم[3]، ان النبي ﷺ قال: لو أَنَّ أَحَدَكُمْ إذا نَزَلَ مَنْزِلاً قال: أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّاتِ كُلها مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ / في [١٧ ب] ذَلِكَ المنْزِلِ شيءٌ حتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْهُ[4].

---

(١) المدني، وثقه ابن عيينة وأحمد والنسائي وابن معين وغيرهم. انظر تهذيب الكمال ٣/ ١٢٤٣.

(٢) المدني، ثقة. التقريب ٢/ ٣٧٦.

(٣) صحابية مشهورة. التقريب ٢/ ٥٩٦.

(٤) صحيح.

رواه أحمد في مسنده ٦/ ٤٠٩ (الطبعة الأولى)، وابن ماجه رقم (٣٥٩٢) في الطب، باب الفزع والأرق وما يتعوذ به. من طريق عفان بن مسلم به.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٥٦١)، من طريق وهيب عن ابن عجلان به.

ورواه مالك في الموطأ ٢/ ٩٧٨ عن الثقة عن يعقوب بن عبد الله به، ورواه عنه البغوي في شرح السنّة ٥/ ١٤٥.

١٠٩ ـ حدثنا أحمد، حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب[1]، عن يعقوب بن عبد الله، عن بسر بن سعيد[2]، عن سعد بن أبي وقاص:

عن خولة بنت حَكِيم السُلَميَّةِ، عن رسول الله ﷺ أَنَّه قال: مَنْ نَزَلَ مِنْزُلًا فقال: أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّاماتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ لم يَضُرَّهُ شيءٌ حتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ[3].

---

(١) المصري، ثقة. التقريب ١/ ١٤٥.

(٢) المدني، ثقة جليل. التقريب ١/ ٩٧.

(٣) صحيح.

رواه مسلم رقم (٢٧٠٨) في الذكر والدعاء، باب في التعـوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، والترمذي رقم (٣٤٣٣) في الدعوات، باب ما يقول إذا نزل منزلاً، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٥٦٠) - وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص١٩٨ ـ والبخاري في خلق أفعال العباد ص ١٩١، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ١٦٥، والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات ص ٢٣٩، وفي كتاب الاعتقاد ص٨٦، كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن الحارث به.

١١٠ ـ حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يحدِّث عن ابن لسعد:

عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله ﷺ قال في الطَّاعونِ: إذا كانَ بأَرْضٍ ـ يعني وأنتُمْ بها ـ فلا تَخْرُجُوا منها، وإذا كانَ بأرضٍ ولسْتُمْ بها، فلا تَدْخُلُوها[1].

---

(١) صحيح.
رواه الطيالسي في مسنده ص٢٨ من طريق شعبة به.

ولا يضير إبهام اسم (ابن سعد) فقد مضى اسمه في الحديث رقم (٨٢) من طريق قتادة عن عكرمة بن خالد. فقال: عن يحيى بن سعد.

١١١ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس[١]، عن عبد الله بن يزيد[٢]، عن زيد أبي عياش[٣]:

أن سعداً سُئِلَ عن البَيْضَاءِ بالسُّلْتِ فَكَرِهَهُ، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يُسْأَلُ عَنِ الرُّطَبِ بالتَّمْرِ، فقال: أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إذا يَبِسَ؟ قالوا: نعم، قَالَ: فلا إذاً[٤].

---

(١) الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة. التقريب ٢/ ٢٢٣.

(٢) المدني، مولى الأسود بن سفيان، ثقة. التقريب ١/ ٤٦٢.

(٣) هو زيد بن عياش أبو عياش المدني، وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح الترمذي وابن خزيمة وابن حبان حديثه. انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٤٢٤.

(٤) **صحيح**.

رواه مالك في الموطأ ٢/ ٦٢٤. ورواه من طريقه: الشافعي في مسنده ٢/ ١٥٩، وفي الرسالة ص ٣٣١ - ٣٣٢، والطيالسي في مسنده ص٢٩١، وعبد الرزاق في المصنف ٨/ ٣٢، وأحمد في مسنده رقم (١٥١٥) و (١٥٤٤)، وأبو داود السجستاني في سننه رقم (٣٣٥٩) في البيوع، باب في التمر بالتمر، والترمذي رقم (١٢٢٥) في البيوع، باب في النهي عن المحاقلة والمزابنة، والنسائي ٧/ ٢٦٩ في البيوع، باب اشتراء التمر بالرطب، وابن ماجه رقم (٢٢٨٤) في التجارات، باب بيع الرطب بالتمر، والحميدي في مسنده ١/ ٤١، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٨٢، و ١٤/ ٢٠٤، وفي مسنده (ورقة ٦٤ أ)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٦٨ و ١٤١، والبزار (ل ٢٠٨)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٩ ب)، وابن الجارود في المنتقى ص ٢٢١، والدارقطني في سننه ٣/ ٤٩، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ٢٢٥، وابن جميع في معجمه ص ٢٠١، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨ و ٤٣، والخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه ١/ ٢١١، والبيهقي في السنن ٥/ ٢٩٤، والبغوي في شرح السنة ٨/ ٧٨، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٢١٨).

. . . .

ورواه الإمام أحمد من طريق ابن عيينة، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن يزيد به. انظر سؤالات عبد الله لأبيه ص ٢٧٥.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم يُروى عن سعد إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح لإجماع أئمة النقل على إمامة مالك بن أنس، وأنه محكم في كل ما يرويه من الحديث، إذ لم يوجد في رواياته إلاّ الصحيح، خصوصاً في حديث أهل المدينة.

ثم قال: والشيخان لم يخرجاه لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش.

وقال الخطابي في معالم السنن ٥/٣٥: قد تكلم بعض الناس في إسناد حديث سعد بن أبي وقاص، وقال: زيد أبو عياش راويه ضعيف. ثم قال: وليس الأمر على ما توهمه، وأبو عياش ـ هذا ـ مولى لبني زهرة معروف، وقد ذكره مالك في الموطأ، وهو لا يروي عن رجل متروك الحديث بوجه، وهذا من شأن مالك وعادته معلوم. اهـ.

وفي الحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٢١٦، وفي الدر المنثور ٢/١١٢، وعزاه لمالك، وابن أبي شيبة، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، والشافعي، والبيهقي.

وقوله: «بالسلت» هو نوع من الشعير، رقيق القشر، صغار الحب.

وقوله: «أينقص الرُّطب» قال الخطابي في معالم السنن: هذا لفظه لفظ استفهام، ومعناه: التقرير والتنبيه بكُنْهِ الحكم وعلته، لكي يكون معتبراً في نظائره، وإلاّ لا يجوز أن يخفى عليه ﷺ أن الرُّطب إذا يبس نقص وزنه، فيكون سؤاله عنه سؤال تعرّف واستفهام. اهـ.

وقال البغوي في شرح السنة ٨/ ٧٩: هذا الحديث أصل في أنه لا يجوز بيع شيء من المطعوم بجنسه، وأحدهما رطب، والآخر يابس، مثل بيع الرطب بالتمر، وبيع العنب بالزبيب، واللحم الرطب بالقديد، وهذا قول أكثر أهل العلم، وإليه ذهب مالك والشافعي وأحمد وأبو يوسف ومحمد بن الحسن، وجوزه أبو حنيفة وحده. وأما بيع الرطب بالرطب، وبيع العنب بالعنب، فلم يجوزه الشافعي وجوزه الآخرون. اهـ.

١١٢ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شَقِيق بن أبي عبد الله[١]، عن أبي بكر بن خالد بن عُرُفطة[٢]:

أنَّهُ أَتَى سعد بن مالك، فقال له: بَلَغني أَنَّكُمْ تعرضون عَلى سبِّ عليٍّ بالكوفة، فهل سَبَبْتَهُ؟ قلت: معاذَ الله، قالَ: والذي نفسُ سعدٍ بيدهِ، لقد سَمِعتُ النبيَ ﷺ يقول في عَليّ شيئاً، لَوْ وُضِعَ المِنْشَارُ علىٰ مَفْرقِ رأسي ما سَبَبْتُهُ أَبداً[٣].

---

(١) الكوفي، ثقة. التقريب ١/ ٣٥٤.

(٢) القضاعي، حليف بني زهرة، تابعي روى عن سعد وغيره. قال الإمام أحمد: يُروى عنه. التهذيب ١٢/ ٢٤.

(٣) **إسناده حسن.**

رواه النسائي في خصائص علي رقم (٩٢). وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠٤، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٨٠، وأبو يعلى في مسنده ٢/١٤، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/٣٣٧. كلهم من طريق شقيق بن أبي عبدالله به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣٥٥)،بإسناده إلى أبي يعلى به، وبإسناده إلى أبي بكر بن أبي شيبة به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٠، وعزاه لأبي يعلى في مسنده، وقال: إسناده حسن.

١١٣ ـ حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن الفُضَيل[١]، عن عطاء بن السائب[٢]، عن أبي عبد الرحمن السلمي[٣]، قال:

قال سعد بن أبي وقاص فيَّ سُنَّ الثُلُثُ، مَرِضْتُ مَرَضاً شديداً عَادني فيه النبيُّ ﷺ، فقالَ لي: هَلْ أوْصَيْتَ؟، قُلْتُ: نعم. قال: كيفَ أَوْصَيْتَ؟ قلتُ: أَوْصَيْتُ بمالي كُلِّهِ. قالَ: فما تَرَكْتَ لِوَرَثَتِكَ؟ قُلْتُ: إنَّهُمْ أغْنياءُ. قال: أَوْصِ بالعُشْرِ، واتْرُكْ سائَرهُ لِوَرَثَتِكَ. قُلْتُ: يا رسولَ الله، إنِّي قَدْ تركتُ ورثتي بخيرٍ إنَّهُمْ أغنياءُ. فما زال يناقصني، حتى قال: أَوْصِ بالثُلُثِ والثُلُثُ كثيرٌ.

قال أبو عبد الرحمن: فمن ثَمَّ يستحِبون أَنْ ينقصونَ مِنْ الثُلُثِ[٤].

---

(١) الكوفي، صدوق عارف رُمي بالتشيع. التقريب ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١.

(٢) الكوفي، صدوق اختلط. التقريب ٢/ ٢٢.

(٣) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي، ثقة ثبت. التقريب ١/ ٤٠٨.

(٤) إسناده ضعيف.

لأن عطاء اختلط، ورواية ابن فضيل عنه إنما كانت بعد الاختلاط. انظر التهذيب ٧/ ٢٠٥، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص٣١٩.

والحديث رواه ابن أبي شيبة في المسند (٦٩ ب)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٩١، من طريق ابن فضيل به.

● قلت: قد رواه عن عطاء بن السائب: جرير، وأبو الأحوص، وخالد بن عبد الله، وجعفر بن زياد، وأبو إسحاق الفزاري، وزائدة بن قدامة: وكل هؤلاء رووا عن عطاء بعد الاختلاط إلا زائدة فقد نقل الحافظ ابن حجر عن الطبراني قوله: زائدة روى عن عطاء قديماً. اهـ.

١ ـ رواية جرير بن عبد الحميد: رواها الترمذي رقم (٩٧٥) في الجنائز، باب ما جاء في الوصية بالثلث والربع، والنسائي ٦/ ٢٤٣ في الوصايا، باب الوصية بالثلث، ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٧١، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١١٥.

. . . .

٢ ـ رواية أبي الأحوص: رواها أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٧، ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٧١.

٣ ـ رواية خالد بن عبد الله: رواها سعيد بن منصور في سننه ١/ ١٢٩ ـ ١٣٠. وابن عساكر في تاريخه (ج ٤/ ١٩ ـ ترجمة سعد).

٤ ـ رواية جعفر بن زياد عن عطاء: رواها محمد بن نصر المروزي في السنة ص ٧١.

٥ ـ رواية أبي إسحاق الفزاري: رواها محمد بن نصر المروزي أيضاً.

٦ ـ رواية زائدة بن قدامة: رواها أحمد في مسنده رقم (١٥٠١).

قلت: فالحديث يرتقى إلى درجة الحسن، بسبب متابعة زائدة بن قدامة في الرواية عن عطاء. وزائدة روي عن عطاء قبل الاختلاط كما تقدم.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٦، وعزاه لسعيد بن منصور، وأبي نعيم.

١١٤ ـ حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عاصم الأحول(١)، عن أبي عثمان النهدي(٢)، قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً وَعاهُ قَلْبِي مِنْ محمد ﷺ / أَنَّهُ قال: مَنْ ادَّعَى إلى غَيْرِ أَبِيهِ ـ وهو [١٨ أ] يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ـ فالجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ. قال: فلقيت أبا بَكْرَةَ فَحَدَّثْتُهُ، فقال: وَأَنا سمعتُ أُذُنايَ وَوَعاهُ قَلْبي مِنْ محمد ﷺ(٣).

---

(١) هو عاصم بن سليمان الأحول البصري، ثقة. التقريب ١/ ٣٨٤.
(٢) هو عبد الرحمن بن ملّ، ثقة ثبت مخضرم. التقريب ١/ ٤٩٩.
(٣) صحيح.
رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٠٤) و(١٥٥٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.

ورواه البخاري ٨/ ٤٥ في المغازي، باب غزوة الطائف، ومسلم رقم (٦٣) في الإيمان، باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، وأبو داود رقم (٥١١٣) في الأدب، باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه، وابن ماجه رقم (٢٦٣٩) في الحدود، باب من ادعى إلى غير أبيه، وأحمد في مسنده رقم (١٤٩٧)، والدارمي في مسنده ٢/ ٣٤٣، والطيالسي ص ٢٨، وعبد الرزاق في المصنف ٩/ ٥٠ و ٥١، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ١٤٦، والمسند (ورقة ٦٤ أ)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٣ أ)، وابن قانع في معجم الصحابة (ورقة ٤٨ ب)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٥٩ و ١٠٦، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص٣٥٦و ٣٥٧، والبزار في مسنده (ل ٢٠٦)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٩ أ)، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٢١٣٥)، وأبو عوانة الأسفراييني في مسنده ١/ ٢٨ ـ ٢٩، وابن مندة في كتاب الإيمان ٢/ ٦١٤، والبيهقي في سننه ٧/ ٤٠٣، كلهم بإسنادهم إلى عاصم الأحول به.

● وقد روي الحديث من طرق أخرى عن سعد:
١ ـ رواه عامر بن سعد عن أبيه، أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء رقم (٢١٣٣)، وإسناده ضعيف، فيه حمزة بن أبي محمد وهو ضعيف كما في التقريب ١/ ٢٠٠.

. . . .

٢ ـ ورواه مصعب بن سعد عن أبيه، أخرجه البزار في مسنده (ل ١٩٧) وإسناده ضعيف أيضاً، فيه مندل بن علي العَنَزي وهو ضعيف، انظر التقريب ٢/٢٧٤ .

٣ ـ ورواه عمر بن سعد عن أبيه، رواه البزار أيضاً في مسنده (ل ٢٠١ ـ ٢٠٢) وإسناده صحيح .

والحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٦/ ١٩١ و ١٩٥، وعزاه لأحمد والبيهقي وأبي داود وابن جرير.

وقوله: «من ادّعى» بتشديد الدال المهملة ـ أي انتسب. انظر مجمع البحار ٢/ ١٧٨ .

وقوله: «ووعاه قلبي» أي حفظه. اهـ. من مجمع البحار ٥/ ٨٤.

١١٥ ـ حدثنا أحمد، حدثنا [أحمد][١] بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو شهاب[٢]، عن داود بن أبي هند[٣]، عن أبي عثمان:

عن سعد بن أبي وقاص: أدبرتْ فتنةٌ القاعدُ فيها خير من القائم، والقائمُ فيها خير من الماشي، والماشيُ فيها خير من الساعي، والساعيُ فيها خير من الموضع[٤].

---

(١) وقع في الأصل: إبراهيم، وهو خطأ والصواب ما اثبته، وهو ثقة تقدم.

(٢) هو عبد ربه بن نافع الكناني الحنّاط، صدوق يهم. التقريب ١/ ٤٧١.

(٣) البصري، ثقة متقن كان يهم بآخرة. التقريب ١/ ٢٣٥.

(٤) **إسناده حسن.**

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٧، وفي المسند (ورقة ٦٤ أ)، والبزار في المسند (ل ٢٠٦)، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٤١، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٣٥)، كلهم من طريق داود بن أبي هند به مرفوعاً.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد عن النبي ﷺ إلّا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١١/ ١٧٢، وعزاه لابن أبي شيبة، وابن عساكر.

● والحديث روي بنحوه من طريق عمر بن سعد، رواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٩، والهيثم بن كليب في مسنده (ورقة ١٦ ب) من طريق سعيد بن عبيد الله الجبيري عن محمد بن الأسود بن خلف ـ مولى لسعد ـ عن أم ولد سعد عن عمر به وهذا إسناد ضعيف، لجهالة أم سعد، وفيه محمد بن الأسود ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ وسكتا عنه.

وقوله: «خير من الموضع» يقال: أوضع البعير إذا ركبه وحمله على سرعة السير. انظر مجمع البحار ٥/ ٧٢.

١١٦ ـ حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن الصبّاح[1]، حدثنا هشيم، حدثنا داود بن أبي هند، حدثنا أبو عثمان النهدي:

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: لا تَزْالُ العَرَبُ ظَاهِرِينَ على الحقِّ حتَّى تقومَ السَّاعةُ.

---

(١) البغدادي، ثقة حافظ. التقريب ١ / ١٧١.
(٢) **صحيح**.

رواه مسلم رقم (١٩٢٥) في الإمارة، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق. . . إلخ»، وأبو عوانة الأسفراييني في مسنده ٥/١٠٩ ـ ١١٠، وأبو العرب في كتاب طبقات علماء أفريقية ص ١٠، كلهم من طريق هشيم به.

ورواه البزار في مسنده (ل ٢٠٦)، وأبو يعلى في مسنده ٢/١١٨، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٩ أ)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٤٦٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/٩٥ ـ ٩٦، كلهم بإسنادهم إلى داود بن أبي هند به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٢/ ٢٧٦ و٣٠٤، وعزاه لمسلم.

ووقع في صحيح مسلم وغيره: «لا يزال أهل الغرب»، قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٣/ ٦٨. قال علي بن المديني: المراد بأهل الغرب العرب، والمراد بالغرب الدلو الكبير لاختصاصهم بها غالباً. وقال آخرون: المراد به الغرب من الأرض. وقال معاذ: هم بالشام، وجاء في حديث آخر: هم ببيت المقدس. وقيل: هم أهل الشام وما وراء ذلك. قال القاضي: وقيل المراد بأهل الغرب أهل الشدة والجلد، وغرب كل شيء حِدَّه. اهـ.

١١٧ - حدثنا أحمد[١]، حدثنا محمد الباهلي[٢]، حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم[٣]، حدثنا أبي[٤]، عن مالك[٥]، في قوله تعالى: ﴿زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، قال: هي الشَّامُ، العراقُ شرقٌ، ومصرُ غربٌ[٦].

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس - راوي هذا المسند عن محمد الباهلي.

(٢) هو محمد بن محمد الباهلي، الراوي عن أحمد الدورقي، وقد روي هذا الأثر من غير طريقه.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٩٢، وقال: سمعت منه بمكة وبمصر وهو صدوق. قال: وسُئل أبي عنه، فقال: مصري صدوق.

(٤) المصري، صدوق. التقريب ١/ ٤٢٧.

(٥) هو إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأَصْبَحِي، توفي سنة (١٧٩). التقريب ٢/ ٢٢٣.

(٦) إسناده حسن.
ولم أجد أحداً ذكر هذا الخبر.

١١٨ - حدثنا أحمد، حدثني إبراهيم بن مهدي[1]، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن معاذ المكي[2]:

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: صَلاتانِ لا صَلاةَ بَعْدَهُما: العَصْرُ حتَّى تغرُبَ الشَّمْسُ، والفجرُ حتَّى تَطْلعَ الشَّمْسُ.

---

(١) المصيصي، وثقه أبو حاتم وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب ١/ ١٦٩.

(٢) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٣٦٢، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٧، وقالا: روي عن سعد بن أبي وقاص، وروي عنه سعد بن إبراهيم.

(٣) إسناده حسن.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٤٦٩) و (١٤٧٠)، وابن حبان في صحيحه ص١٦٣ (موارد الظمآن)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١١١، وأبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي المكي في أخبار مكة (ورقة ٣٠١ ب)، كلهم من طريق إبراهيم بن سعد به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٥٥) بإسناده إلى أبي يعلى به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٢٢٥، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٨ وعزاه لبقي بن مخلد في مسنده.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٤١٥ و ٤٢٢، وعزاه لأحمد، وابن حبان، وأبي يعلى، وسعيد بن منصور.

● وللحديث شواهد عن عدة من الصحابة منهم:

١ - أبو سعيد الخدري، رواه البخاري ٢/ ٦١، ومسلم رقم (٨٢٧)، والنسائي ١/ ٢٧٧، وأحمد ٣/ ٩٥.

٢ - أبو هريرة، رواه البخاري ٢/ ٦١، ومسلم رقم(٨٢٦)، والترمذي رقم (١٨٣)، والنسائي ١/ ٢٧٦، ومالك في الموطأ ١/ ٢٢١.

٣ - عبد الله بن عباس، رواه البخاري ٢/ ٥٨، ومسلم رقم (٨٢٦)، وأبو

. . . .

داود رقم (١٢٧٦)، والترمذي رقم (١٨٣)، والنسائي ١/ ٢٧٦، وأحمد ١/ ٢٠ ـ ٢١ (الطبعة الأولى).

٤ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص، رواه أحمد ٢/ ٢١١، وإسناده حسن.

٥ ـ أبو ذر الغفاري، رواه أحمد ٥/ ١٦٥، وفيه عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف الحديث كما في التقريب ١/ ٤٥٤.

٦ ـ معاذ بن عفراء، رواه أحمد ٤/ ٢١٩، والنسائي ١/ ٢٥٨. وإسناده صحيح.

وقد عدّ الإمام السيوطي هذا الحديث من المتواتر، انظر كتابه قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص٨٢ وانظر كتاب لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة للسيد محمد مرتضى الزبيدي ص ١٧٧.

١١٩ ـ حدثنا أحمد، حدثنا [أحمد بن][1] عبد الله بن يونس، أخبرنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط، عن يونس بن عبيد[2]، عن الحسن[3]:

عن سعد بن أبي وقاص قال: أُمِرْنَا إذا رأينا الغُوُلَ أنْ نُنَادِيَ بالصلاةِ[4].

---

(١) سقط من الأصل، وهو ثقة تقدمت ترجمته.

(٢) البصري، ثقة ثبت فاضل ورع. التقريب ٢/ ٣٨٥.

(٣) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، ولكنه كان يرسل كثيراً ويدلس. ولم يسمع من سعد بن أبي وقاص. انظر المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥، والتقريب ١/ ١٦٥.

(٤) **إسناده ضعيف.**

رواه البزار في مسنده (ل ٢٠٩)، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٠٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ١٠٤، بإسنادهم إلى يونس بن عبيد به.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ٥/ ١٦٣ من طريق ابن جريج قال: حُدِّثت عن سعد بن أبي وقاص فذكره.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٣٤، وقال: أخرجه البزار ورجاله ثقات، إلّا أنَّ الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما أحسب.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلّا من هذا الوجه، ولم نسمعه إلّا من حديث يونس عن الحسن عن سعد، ولا نعلم سمع الحسن عن سعد شيئاً. اهـ.

● وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبدالله، رواه أحمد في مسنده ٣/ ٣٠٥ و ٣٨٢ من طريق هشام بن حسان عن الحسن البصري عن جابر به. وهو منقطع لأن الحسن لم يسمع من جابر، قاله علي بن المديني وأبو زرعة الرازي، انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٦ ـ ٣٧.

والغول هي جنس من الشياطين والجن، وقال محمد بن طاهر في مجمع البحار

. . . .

٤/ ٧٧ معنى الحديث بادروا بالآذان، وادفعوا شرها بذكر الله فإنهم يتفرقون، وهي لا تقدر على شيء من الإضلال والإهلاك إلا بإذن الله. اهـ. بتصرف. وانظر فتح الباري ١٠/ ١٥٩، وشرح النووي على صحيح مسلم ١٤/ ٢١٧، وتحفة الذاكرين للشوكاني ص ٢٠٢.

وروى الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: إذا نُودي بالصلاة أدبر الشيطان له ضُراط حتى لا يسمع التأذين... الحديث.

رواه البخاري ٢/ ٨٤ - ٨٥، ومسلم رقم (٣٨٩)، وأبو داود رقم(٥١٦)، والنسائي ٢/ ٢١، ومالك في الموطأ ١/ ٦٩، وأحمد ٢/ ٣١٨ و ٣٨٢ و ٣٨٧ و ٤٢٧.

١٢٠ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عثمان بن عمر[1]، حدثنا أُسامة بن زيد، حدثنا أبو عبد الله القَرّاظ[2]:

أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة يقولان: قال رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ بارِكْ لأَهلِ المدينةِ في مدينَتِهم، وبَارِكْ لهم في صَاعِهِمْ، وبارِكْ لهم في مُدِّهِمْ، اللَّهُمَّ إنَّ إبراهيمَ عَبْدُكَ وخليلُكَ، وإنِّي عَبْدُكَ وَرَسولُكَ، وإنَّ إبراهيمَ سأَلَكَ لأَهْلِ مكةَ، وإنِّي أسأَلُكَ لإهْلِ المدينة مثل ما سأَلكَ إبراهيمُ لأَهْلِ مكةَ ومِثْلَهُ معهُ. إنَّ المدينةَ مُشَبَّكَةٌ بالملائكةِ على كلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكان يحرُسَانِها، لا يدْخُلُها الطَّاعونُ ولا الدَّجالُ، فمن أَرادَها بسُوءٍ أَذابَهُ الله كما يذوبُ الملحُ في الماء[3].

---

(١) العبدي البصري، ثقة. التقريب ٢/ ١٣.

(٢) هو دينار القَرّاظ المدني، ثقة. التقريب ١/ ٢٣٧.

(٣) **إسناده حسن.**

رواته كلهم ثقات ما خلا أسامة بن زيد ـ وهو الليثي ـ وهو صدوق يهم.

والحديث رواه أحمد رقم (١٥٩٣)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٢٩، كلاهما من طريق عثمان بن عمر به.

ورواه مسلم رقم (١٣٨٧) في الحج، باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقه ٦٦ ب) والجَنَدي في فضائل المدينة ص ٢٣ من طريق أسامة بن زيد به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٢/ ٢٤٧، وعزاه لأحمد، وأبي يعلى، وسعيد بن منصور.

ونقل الحافظ الضياء المقدسي في لمختارة عن الإمام الدارقطني أنه سُئل عنه، فقال: يرويه عمر بن نُبَيْه عن أبي عبد الله القرّاظ عن سعد. ورواه محمد بن موسى المدني، عن أبي عبد الله القرّاظ عن أبي هريرة. ورواه أسامة بن زيد عن القرّاظ عن سعد وأبي هريرة، فصحّت الأقاويل كلها، والله أعلم.

١٢١ ـ حدثنا أحمد، حدثنا صفوان بن عيسى الزهري[١]، عن عمر بن نُبَيْه[٢]، حدثنا دينار القَرّاظ أبو عبد الله:

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَرادَ أَهلَ المدينةِ بسُوءٍ أَذابَهُ الله إذَابةَ الملح في الماءِ[٣].

---

(١) البصري، ثقة. التقريب ١/ ٣٦٨.

(٢) وثقه ابن المديني، وقال يحيى بن سعيد والنسائي: ليس به بأس. التهذيب ٧/ ٥٠١.

(٣) صحيح.

رواه البزار في مسنده (ل ٢٠٩) من طريق صفوان بن عيسى به.

ورواه مسلم في صحيحه رقم (١٣٨٧)، والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٣٨، والنسائي في السنن الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف ٣/ ٢٨١ ـ وأحمد في مسنده رقم (١٥٥٨)، والبغوي في شرح السنة ٧/ ٣١٨، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣١٥)، بإسنادهم إلى عمر نبيه به.

١٢٢ ـ حدثنا أحمد، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت يعلى[1]، يحدث عن سليمان بن أبي عبد الله[2] قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص ـ فأتاه قومٌ في عَبْدٍ لهم أَخذَ سعدٌ سَلبَهُ، لأنه رآهُ يصيدُ في حرَمِ المدينةِ الذي حَرَّمَ رسول الله / ﷺ، [١٨ ب] فَكَلَّمُوهُ في أنْ يَرُدَّ عليْهِمْ سلَبَ عبدِهِمْ ـ فقال: لن أَرُدَّهُ عليكم، لأني سمعت رسول الله ﷺ ـ حين حَدَّ حدودَ حرَمِ المدينة ـ: مَنْ وجَدْتُموهُ يَصيدُ في شيءٍ من هذه الحدُودِ، فمن أَخذَهُ فَلَهُ سَلَبُهُ. فلا أَرُدُّ عليْكُمْ طُعْمَةً أَطْعَمَنيها رسول الله ﷺ، ولكِنْ إنْ شِئْتُمْ أَعطيتكم ثمنَ سَلَبِهِ[3].

---

(١) هو يعلى بن حكيم المكي، نزيل البصرة، ثقة. التهذيب ٢/ ٣٧٨.

(٢) قال أبو حاتم: ليس بالمشهور، فيعتبر بحديثه. وقال البخاري: أدرك المهاجرين والأنصار، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: وُثق. انظر الكاشف ١/ ٣١٧، والتهذيب ٤/ ٢٠٥.

(٣) صحيح.

رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٩١، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/ ١٣٠، من طريق وهب بن جرير بن حازم به.

ورواه أبو داود في سننه رقم (٢٠٣٧) في المناسك، باب في تحريم المدينة، وأحمد في مسنده رقم (١٤٦٠)، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٩ ب)، والبيهقي في سننه ١٩٩/٥، والمزي في تهذيب الكمال ج ١/ ٥٤٢، كلهم من طريق عن جرير بن حازم به.

١٢٣ ـ حدثنا أحمد، حدثني يوسف بن يعقوب السَدوسي[١]، حدثنا سليمان التيمي[٢]، عن غنيم بن قيس[٣] قال:

سأَلتُ سعداً عن المُتْعَةِ؟ فقالَ: فَعَلْنَاهَا، وهذا يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ بالعُرُشِ[٤].

---

(١) البصري، ثقة. انظر الكاشف ٣/ ٢٦٤، والتهذيب ١١/ ٤٣١.

(٢) هو سليمان بن طرخان التيمي البصري، ثقة عابد. التقريب ١/ ٣٢٦.

(٣) البصري، ثقة مخضرم. التقريب ٢/ ١٠٦.

(٤) صحيح.

رواه مسلم رقم (١٢٢٥) في الحج، باب جواز التمتع، وأحمد في مسنده رقم (١٥٦٨)، ومحمد بن إسحاق الفاكهي المكي في أخبار مكة (ورقة ٤٤٢ أ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ رقم (٣٢٧)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ١/ ١٧١، وأبو عبدالله الحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٢٣، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٣١٧، والبيهقي في السنن ٥/١٧، كلهم من طريق سليمان التيمي به.

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ٨/ ٢٠٤: العرش ـ بضم العين والراء ـ هي بيوت مكة، قال أبو عبيد: سميت بيوت مكة عرشاً لأنها عيدان تنصب وتظلل. قال؛ ويقال لها أيضاً: عروش بالراء، وواحدها عرش كفلس وفلوس. ومن قال: عرش، فواحدها عريش كقليب وقلب.

ثم قال النووي: وأما قوله: «وهذا يومئذ كافر بالعرش» فالإشارة بهذا إلى معاوية بن أبي سفيان. وفي المراد بالكفر هنا وجهان:

أحدهما: ما قاله المازري وغيره: المراد وهو مقيم في بيوت مكة، قال ثعلب: يقال: اكتفر الرجل إذا لزم الكفور وهي القرى.

والوجه الثاني: المراد الكفر بالله تعالى، والمراد أنا تمتعنا، ومعاوية يومئذ كافر على دين الجاهلية مقيم بمكة. وهذا اختيار القاضي عياض وغيره، وهو الصحيح المختار. والمراد بالمتعة العمرة التي كانت سنة سبع من الهجرة، وهي عمرة القضاء، وكان معاوية يومئذ كافراً، وإنما أسلم بعد ذلك عام الفتح سنة ثمان، وقيل: أنه أسلم بعد عمرة

. . . .

القضاء سنة سبع، والصحيح الأول. وأما غير هذه العمرة من عمر النبي ﷺ فلم يكن معاوية فيها كافراً ولا مقيماً بمكة، بل كان معه ﷺ. وفي هذا الحديث جواز المتعة في الحج. اهـ.

١٢٤ ـ حدثنا أحمد، حدثنا روح بن عُبَادة[1]، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب[2]:

أَنَّهُ حَدَّثه أَنَّهُ سُمع سعدَ بن أبي وقاص، والضحاكَ بن سفيان[3]، عَامَ حَجَّ مُعَاوِيةُ، وهما يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بالعُمْرَةِ إلى الحجِّ، فقال الضحاكُ: لا يَصْنَعُ ذلِكَ إلَّا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ الله. فقالَ سعدٌ: بِئْسَ ما قُلْتَ يا أَخي. فقال الضحاكُ: فإنَّ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه قد نَهى عن ذلكَ. فقال سعدٌ: قد صَنَعَها رسول الله ﷺ وَصَنَعْناها بعده[4].

---

(١) البصري، ثقة فاضل. التقريب ١/ ٢٥٣.

(٢) المدني، الهاشمي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه ١/ ١٢٥، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح الترمذي حديثه. انظر التهذيب ٩/ ٢٥١.

قلت: ورواية مالك لحديثه توثيق له، فإنه لا يروي إلا عن ثقة إلا نادراً، كما قال أحمد والنسائي وابن عدي، انظر شرح علل الترمذي لابن رجب ص ٢٥٦، وجامع التحصيل للعلائي ص ١٠٠، وانظر تعليقنا على الحديث رقم (١١١).

(٣) هو الضحاك بن سفيان بن عوف الكلابي، صحابي معروف. التقريب ١/ ٣٧٢.

(٤) إسناده صحيح.
رواه مالك في الموطأ ١/ ٣٤٤.

ورواه من طريقه: الترمذي رقم (٨٢٣) في الحج، باب ما جاء في التمتع، والنسائي ٥/ ١٥٢ في الحج، باب التمتع، وأحمد في مسنده رقم (١٥٠٣)، والشافعي في مسنده ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٣٠، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٩ ب)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ رقم (٣٢٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٦٣، والبيهقي في السنن ٥/ ١٦ ـ ١٧، والمزي في تهذيب الكمال ج ٣/ ١٢١٨.

. . . .

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٢٥، من طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث قال: حدثني عُقيل عن ابن شهاب به.

ورواه البزار في مسنده (ل ٢٠٧)، من طريق جرير عن محمد بن إسحاق عن ابن شهاب به.

وقال الحافظ ابن عبدالبر في كتاب التمهيد ٨/٣٦٠:

وأما قول سعد: «صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه» فليس فيه دليل على أن رسول الله ﷺ تمتع، لأن عائشة وجابراً يقولان: أن رسول الله ﷺ أفرد الحج. ويقول أنس وابن عباس وجماعة: قرن رسول الله ﷺ. وقال أنس: سمعته يلبي بعمرة وحجة معاً. وقال ﷺ: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة. ويحتمل قوله: «صنعها رسول الله ﷺ» بمعنى أذن فيها وأباحها، وإذا أمر الرئيس بالشيء جاز أن يضاف فعله إليه، كما يقال: رجم رسول الله ﷺ في الزنا، وقطع في السرقة، ونحو هذا. ومن هذا المعنى قول الله عز وجل: ﴿ونادى فرعون في قومه﴾ أي: أمر، فنودي. والله أعلم.

١٢٥ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله[١]، حدثنا الوليد بن مسلم[٢]، حدثنا يزيد بن سعيد العنسي[٣]، عن عبد الملك بن عمير:

عن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ بعثَهُ إلى حَيٍّ من قيس، فرجع إليه وهو يكثر التكبير، فقال رسول الله ﷺ: أمّا سعدٌ فقد رآى عجباً. فقال: يا رسول الله، جئتُك من عندَ قومٍ هم وأنعامُهُمْ سواء، إنّما همُهمْ ما لبِسوا على ظهورِهم، وأكلوا في بطونهم. فقال رسول الله ﷺ: يا سعد، أفلا أُخبرُكَ بأعجبَ من ذلك؟ قوم علموا ما جَهِلَ هؤلاء، ثم جَهِلَ كَجهلهم قال: فانصرف سعد. فقال: يا أهلاه، هلموا إلى بيعةٍ في طلب نعيم لا يزولُ، نجهدُ أنفسنا.

قال عبد الملك: فبايعُوهُ. فأدركتُ عجوزاً شهدت تلك البيعة، فكُنّا نأتيها فلا تكاد تلتفت اشتغالاً منها بذكر الله[٤].

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الدمشقي، ثقة لكنـه كثير التدليس والتسوية. التقريب ٢/ ٣٣٦.

(٣) الشامي السكسكي، ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ. تعجيل المنفعة ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦.

(٤) شيخ المصنف لم أعرفه، وبقية رجال السند ثقات.

والحديث رواه بنحوه هناد بن السري في كتاب الزهد ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٦ من حديث سعد بن معاذ الأنصاري وفي إسناده من لم أعرفه.

١٢٦ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو معاوية الضرير[1]، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح[2]:

عن سعد بن أبي وقاص قال: مرّ عليّ النبي ﷺ وأنا أدعو بأُصْبُعَين، فقال: أَحِّدْ أَحِّدْ، وأَشارَ بالسَّبابةِ[3].

---

(١) هو محمد بن خَازِم الكوفي، ثقة، كان أحفظ الناس لحديث الأعمش. التقريب ٢/ ١٥٧.

(٢) هو ذكوان السمان المدني، ثقة ثبت. التقريب ١/ ٢٣٨.

(٣) صحيح.

رواه أبو داود رقم (١٤٩٩) في الصلاة، باب الدعاء، والنسائي ٣/ ٣٨ في السهو، باب النهي عن الإشارة بأصبعين، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤٨٥، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٢١٦)، والبزار في مسنده (ل ٢٠٨)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٢٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٣٦، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣١٦)، كلهم بإسنادهم إلى أبي معاوية الضرير به.

وقال البزار: هكذا رواه أبو معاوية وعبد الله بن داود، ورواه حفص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

ونقل الضياء المقدسي عن الدراقطني، أنه سئل عنه فذكر الاختلاف فيه، وقال: وقول أبي معاوية أشبه بالصواب.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٢١٨، وفي الدر المنثور ٥/١٣٦، وعزاه لبقي بن مخلد في مسنده، وابن مردويه في تفسيره.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ٢/ ٧٣ و٨٣، وعزاه لأبي داود، والنسائي، والحاكم، وأبي يعلى، والضياء المقدسي في المختارة.

وقوله: «أحِّد أحِّد» أمر سعد بالتوحيد. أي: اجعله واحداً وأشر باصبع واحده، وتكراره للمبالغة، فإنه إذا أشار بأصبعين فإنه يشير إلى اثنين. انظر مجمع البحار ١/ ٢٦، وفيض القدير ١/ ١٨٤.

١٢٧ ـ حدثنا أحمد، حدثنا وكيع، حدثنا سعيد بن [حسان][(١)] / المخزومي[(٢)]، عن ابن أبي مُلَيْكَة[(٣)]، عن عبد الله بن أبي [١٩ أ] نَهيك[(٤)]:

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآنِ. قال وكيع: يَسْتَغْني به[(٥)].

---

(١) وقع في الأصل: سعيد بن حيان ـ بالتحتانية ـ وهو خطأ.

(٢) المكي، وثقة ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم. انظر التهذيب ٤/ ١٦.

(٣) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة المكي، ثقة فقيه. التقريب ١/ ٤٣١.

(٤) المخزومي المكي، اختلف في اسمه كثيراً، فقيل: عبد الله. وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عبيد الله بن السائب بن نهيك. وقيل: عبد الرحمن بن السائب بن أبي نهيك. وقيل: عبد الله بن السائب بن أبي نهيك. قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٦/ ١٨٢: منهم من نسبه إلى جده فقال: عبد الله بن السائب، أو عبد الرحمن، ومنهم من نسب أباه إلى جده، ومنهم من سماه عبيد الله بن عبد الله، ومنهم من نسب السائب إلى جده. قال الحافظ: والأقرب إلى الصوب عبد الله بن السائب بن أبي نهيك.. اهـ.

قلت: وقد فرّق الحافظ بين عبد الله بن نهيك المخزومي، وبين عبد الله بن السائب بن أبي نهيك المخزومي، وتبع في ذلك الحافظ المزي في تهذيب الكمال، وهو سبق قلم من هذين الحافظين ـ رحمهما الله تعالى ـ والصواب أن الاسمين لشخص واحد كما تقدم. وعبد الله هذا وثقه النسائي والعجلي.

انظر تهذيب الكمال ج ٢/ ٧٩٠، وتهذيب التهذيب ٦/ ٥٨.

(٥) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٤٧٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٥٢٢، كلاهما من طريق وكيع به.

. . . .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٨ من طريق سعيد بن حسان به.
وقد روي الحديث من طرق كثيرة عن ابن أبي مليكة به.

١ - فرواه عمرو بن دينار المكي عنه به، رواه أبو داود السجستاني رقم (١٤٧٠) في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة، وأحمد في مسنده رقم (١٥٤٩)، والحميدي في مسنده ١/ ٤١، والدارمي في مسنده ١/ ٣٤٩، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٥٢٢ و ١٠/ ٤٦٤، وفي المسند أيضاً (ورقة ٦٣ ب)، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص١٢٣، والبزار في مسنده (ل ٢٠٨)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٩٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٥، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٣٠، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢٠٦.

٢ - ورواه عبد الملك بن جريج عن ابن أبي مليكة به، رواه عبد الرزاق في المصنف ٢/ ٤٨٣، والحميدي في مسنده ١/ ٤١، ومحمد بن إسحاق الفاكهي في أخبار مكة (ورقة ٤٥٩ أ)، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٥، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٢٣).

٣ - ورواه أيضاً الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة به، رواه أبو داود السجستاني رقم (١٤٦٩)، وأحمد في مسنده رقم (١٥٩٢)، والدارمي في مسنده ٢/ ٤٧١، وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن رقم (٣٥٧) و (٣٥٨)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ أ)، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٥، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢٠٦، والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٣٠، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٢٣).

٤ - ورواه إسماعيل بن رافع عن ابن أبي مليكة به، رواه ابن ماجه رقم (١٣٣١) في إقامة الصلاة، باب في حسن الصوت بالقرآن، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٥٠، والآجري في أخلاق حملة القرآن رقم (٨٥)، والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٣١.
وإسناده ضعيف، إسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ، انظر التقريب ١/ ٦٩.

٥ - ورواه حسام بن مِصَكّ عنه، رواه أبو عبيد في فضائل القرآن رقم (٣٥٦)، والقضاعي في مسنده ٢/ ٢٠٧. وهو ضعيف، لأن حساماً ضعيف، يكاد أن يترك، كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب ١/ ١٦١.

. . . .

٦ ـ ورواه عمرو بن الحارث عنه، رواه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٥.

٧ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عنه، رواه الدورقي في مسنده كما سيأتي في الحديث الآتي.

والحديث ذكره الحافظ في فتح الباري ٩/ ٦٩ وقال: ورواه ابن الضُّرَيْس وصححه أبو عوانة.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٦٠٥ و٦٠٨ و٦٠٩ وعزاه لأحمد، وأبي داود وابن حبان، والحاكم، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة، والبيهقي في شعب الإيمان وفي السنن، وأبي عوانة، وسعيد بن منصور في سننه.

● وقد روي الحديث عن جماعة من الصحابة منهم:

١ ـ أبو هريرة، رواه البخاري ٩/ ٦٨، ومسلم رقم (٧٩٢)، وأبو داود رقم (١٤٧٣)، والنسائي ٢/ ١٨٠، وأحمد ٢/ ٢٨٥ و٤٥٠.

٢ ـ أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري، رواه أبو داود رقم (١٤٧١). وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١/ ٦٧٩ وقال: رواه البغوي وابن قانع والطبراني.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٧٠ ـ ١٧١، وعزاه للطبراني في الكبير، وقال: ورجاله ثقات.

٣ ـ عبد الله بن عباس، رواه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٧٠، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢٠٨.

وذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ١٧٠، وعزاه للبزار والطبراني، وقال: ورجال البزار رجال الصحيح.

وانظر مجمع الزوائد، وكنز العمال ١/ ٦٠٩ ـ ٦١٠.

قلت: وقول وكيع في معنى الحديث «يستغني به» قد سبقه إلى هذا شيخه سفيان الثوري، ذكره البخاري في صحيحه ٩/ ٦٨. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: وقد ارتضى أبو عبيد تفسير «يتغن» بـ «يستغني» وقال: إنه جائز في كلام العرب، وأنشد للأعشى:

وكنت امرءاً زمناً بالعراق ... خفيفَ المُناخ طويل التغني

أي: كثير الاستغناء.

وقال المغيرة بن حبناء:

. . . .

كـلانـا غنيٌّ عن أخيـه حيـاتَـه ونـحن إذا متنـا أشـدُّ تـغـانِـيـا

قال: فعلى هذا يكون المعنى: من لم يستغن بالقرآن عن الإكثار من الدنيا فليس منا، أي على طريقتنا. واحتج أبو عبيد أيضاً بقول ابن مسعود: (من قرأ آل عمران فهو غني) ونحو ذلك.

وقال ابن الجوزي: اختلفوا في معنى «يتغنى» على أربعة أقوال:

أحدها: تحسين الصوت.

والثاني: الاستغناء.

والثالث: التحزن، قاله الشافعي.

والرابع: التشاغل به، تقول العرب: تغنى بالمكان: أقام به.

قال الحافظ: ويؤيده بيت الأعشى المتقدم، فإنه أراد بقوله: (طويل التغني) طول الإقامة لا الاستغناء، لأنه أليق بوصف الطول من الاستغناء.

قال الحافظ: وفيه قول آخر حكاه ابن الأنباري في الزاهر، قال: المراد به التلذذ والاستحلاء له، كما يستلذ أهل الطرب والغناء، فأطلق عليه تغنياً من حيث أنه يفعل عنده ما يفعل عند الغناء وهو كقول النابغة:

بكـاء حمـامـة تـدعـو هَـديـلاً مـفـجـعَّـةٍ عـلى فَـنَـن تُـغَـنـي

أطلق على صوتها غناء، لأنه يطرب، كما يطرب الغناء، وإن لم يكن غناء حقيقة.

قال الحافظ: وفيه قول آخر حسن، وهو أن يجعله هجيراه كما يجعل المسافر والفارغ هجيراه الغناء. قال ابن الأعرابي: كانت العرب إذا ركبت الإبل تتغنى، وإذا جلست في أفنيتها وفي أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أحب النبي ﷺ أن يكون هجيراهم القراءة مكان التغني. انظر فتح الباري ٩/ ٦٩.

١٢٨ ـ حدثنا أحمد، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر [المُليكي][١]، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن السائب:

عن سعد بن أبي وقاص: قال رسول الله ﷺ: اتلوا القُرآنَ وابكوا، فإنْ لم تبكوا فَتَباكَوْا، لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرآنِ[٢].

١٢٩ ـ حدثنا أحمد، حدثني أبو نعيم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن السائب بن أبي نَهيك، قال:

جئتُ إلى سعد فقال: مَنْ أنت يا ابن أخي؟ فأخبرته. فقال: مرحباً مرحباً تُجَّار كَسَبةٍ، كيفَ قرأتُكَ اليومَ للقرآنِ؟ قلتُ: حَسَنة. قال: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: اقرَؤا القرآنَ وابكوا فإنْ لَمْ تجدوا بكاءً فَتَباكوا. فذكر مثل حديث وكيع[٣].

---

(١) وقع في الأصل: المكي. وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني، ضعيف. التقريب ١/ ٤٧٤.

(٢) **إسناده ضعيف.**

ولكنه يعتضد بما تقدم من متابعات.

رواه البزار في مسنده (ل ٢٠٨) من طريق الوليد بن مسلم، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبد الرحمن بن أبي بكر هذا ليّن الحديث.

(٣) **إسناده ضعيف.**

لكنه قد توبع بما تقدم.

رواه القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢٠٨، بإسناده إلى أبي نعيم به.

١٣٠ ـ حدثنا أحمد، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج[١]، عن عطاء[٢]، قال:

[دخل][٣] عبد الله بن عمرو القارّي[٤]، والمتوكل بن أبي نَهيك[٥] على سعد بن أبي وقاص. فقال سعد لعبد الله بن عمرو القارّي: من هذا؟ فقال: المتوكل بن أبي نهيك. قال: نعم، تُجَّار كَسَبة، تُجَّار كَسَبة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرآنِ[٦].

---

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. التقريب ١/ ٥٢٠.

(٢) هو عطاء بن أبي رَبَاح المكي، ثقة فقيه فاضل. التقريب ٢/ ٢٢.

(٣) زيادة من المصنف.

(٤) مقبول. التقريب ١/ ٤٣٦.

(٥) كذا في الأصل، وفي مصنف عبد الرزاق، وقد تقدم أن الحديث معروف برواية عبد الله أو عبيد الله بن أبي نهيك ولم أجد للمتوكل بن أبي نهيك ذكراً في الكتب التي رجعت إليها.

(٦) **إسناده حسن.**

رواه عبد الرزاق في المصنف ٢/ ٤٨٣، من طريق ابن جريج به.

١٣١ ـ حدثنا أحمد، حدثنا خلف بن الوليد الأزدي[١]، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٢]،عن مُجَالد[٣]، عن زياد بن عِلاقة[٤]:

عن سعد بن أبي وقاص قال: لما قدمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ بعَثَنا في رَكْبٍ لا يكون مائة فأَمَرَنا أَنْ نغيرَ على حيٍّ مِنْ كِنَانةَ إلى جنْبِ جُهينةَ وكانوا كثيراً فلجأنا إليهم[٥] فمنعُونا، وقالوا: لِمَ تقاتلوننا[٦] في الشهرِ الحرامِ. قلنا: إنما يقاتلُ في الشهرِ الحرامِ مَنْ أَخرجنا من البلدِ الحرامِ في الشَّهرِ الحرامِ. قال: وكان الفيءُ إذ ذاكَ من أَخَذَ شيئاً فهو له. قال: فقال بعضنا: نأتي على [عير][٧] قريش فنقتطعها. وقال بعضنا: بل نقيمُ في مكاننا هذا. فقلتُ أنا في أُناسٍ من أَصحابي: بل نأتي رسول الله ﷺ فنخبِرَهُ. قال: فأتيناه، فقام غضبانَ فقال: ذهبتم من عندي جميعاً وجئتم متفرقينَ، لأَبْعَثَنَّ عليكم رجلًا ليس بخيركم، أصبرَكُمْ على الجوعِ والعَطَشِ. فبعث عبدَ الله بن جحشٍ، وكان أولَ أميرٍ في الإسلام[٨].

---

(١) أبو الوليد الجوهري البغدادي المكي، وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم. انظر تعجيل المنفعة ص ٨٠.

(٢) الكوفي، ثقة متقن. التقريب ٢/ ٣٤٧.

(٣) هو مجالد بن سعيد الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره. التقريب ٢/ ٢٢٩.

(٤) الكوفي، ثقة. التقريب ١/ ٢٦٩.

(٥) يعني أبي جهينة.

(٦) كذا في الأصل، وفي المسند: تقاتلون.

(٧) الزيادة من المسند والمصنف والدلائل.

(٨) **إسناده ضعيف.**

رواه أحمد رقم (١٥٣٩)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢، وفي المسند (ورقة ٦٧ ب)، والبزار في مسنده (مختصراً) ٢/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ (كشف الأستار)،

. . . .

وأبو بكر ابن المقرىء في معجمه رقم (١٥١)، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/١٤ و ١٥. كلهم بإسنادهم إلى مجالد بن سعيد به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٦٦ - ٦٧ وعزاه لأحمد والبزار، وقال: فيه المجالد بن سعيد وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه النسائي في رواية، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٩ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٣/ ٤٨٢ ونسباه لابن أبي شيبة.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال مختصراً ١/ ١٨٢ وعزاه لأحمد.

وذكره أيضاً ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٢٤٨، وعزاه لأحمد ولابنه عبد الله وللبيهقي في الدلائل. وقال: وهذا الحديث يقتضي أن أول السرايا عبد الله بن جحش الأسدي، وهو خلاف ما ذكره ابن إسحاق: أن أول الرايات عقدت لعبيدة بن الحرث ابن المطلب، وللواقدي حديث زعم أن أول الرايات عقدت لحمزة بن عبد المطلب. والله أعلم.

١٣٢ ـ حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحسن[1]، حدثني عبيد الله بن دينار الثقفي[2]، قال:

خرج ناس من أهل الكوفة فطعنوا على سعد، قال: فكان من قول العبسي أنه قال: لا يُحْسِن الصلاة. فغضب عمر غضباً شديداً، ثم قال: كيف تصلي يا سعد؟ قال: أُطيل الأُوليين، وأحذِفُ الأُخريين حذفاً كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع، قال: فقال عمرُ: صدقت، قال: فلما رأى عمر قد / صدَّقه دعا عليه، وقال: وَعَرِّضْهُ للفتن. قال: فرأيته يتزوج [١٩ ب] اليهوديات، ويتزوج النبطيات[3].

---

(١) هو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي الكوفي، ثقة فاضل. التقريب ١/ ١٦٨.

(٢) لم أقف على ترجمته، ولم أجد أحداً ذكره.

(٣) فيه عبيد الله بن دينار لم أعرفه، وبقية رجال السند ثقات.

والحديث لم أجده من هذا الطريق، وقد تقدم بنحوه من طرق أخرى، انظر الحديث رقم (١) وما بعده.

١٣٣ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك الطفاوي[١]، حدثنا عبد الوارث بن سعيد[٢]، حدثنا عبد الله بن أبي نَجِيح[٣]، قال:

سألت طاوساً[٤] عن رجلٍ رمَىٰ الجمرةَ بستِّ حَصَياتٍ، فقال: يتصدق بقبْضَةٍ مِنْ طعامٍ. قال: فلقيت مجاهداً، فسألته فأخبرته بقول طاوس، فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن، أَمَا سمِعَ قولَ سعدٍ: رمينا الجمار في حجتِنا معَ رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ جلسْنَا نتذاكر، فمِنَّا مَنْ قالَ: رَمَيْتُ بستٍّ. ومِنا مَنْ قالَ: رَمَيْتُ بسَبْعٍ. ومِنَّا مَنْ قالَ: رَمَيْتُ بِثمانٍ. ومِنَّا مَنْ قال: رَمَيْتُ بتسعٍ. فَلَمْ يَرَوْا بذلك بأساً.

قال ابن أبي نجيح: زدت حسنة ونقصت حسنة لا بأس.

---

(١) البصري، ثقة. التقريب ١/ ٤٩٦.

(٢) البصري، ثقة ثبت. التقريب ١/ ٥٢٧.

(٣) المكي، ثقة ربما دلّس. التقريب ١/ ٤٥٦.

(٤) هو ابن كيسان اليماني، ثقة فقيه فاضل. التقريب ١/ ٣٧٧.

(٥) **إسناده ضعيف.**

لأن مجاهداً لم يدرك سعداً كما قال أبو حاتم الرازي، انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٠٥.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٤٣٩)، والنسائي ٥/ ٢٧٥، في الحج، باب عدد الحصى التي يرمى بها الجمار، وابن أبي شيبة في المسند (ورقة ٧٠ أ)، والبيهقي في السنن ٥/ ١٤٩، كلهم بإسنادهم إلى ابن أبي نجيح به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢/ ٣٤٦، بإسناده إلى محمد بن أبي عمر العدني عن سفيان عن ابن أبي نجيح به.

وذكره المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى ص ٤٤٠، وعزاه لسعيد بن منصور في سننه.

١٣٤ ـ حدثنا أحمد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن زيد، حدثني يحيى بن سعيد، عن السائب بن يزيد[١]، قال:

صَحِبْتُ سعدَ بنِ مالك مِنْ المدينةِ إلى مكةَ، ورجعنا فما سمعتُهُ يُحدِّثُ عن النبي ﷺ حديثاً حتَّى رجعنا[٢].

---

(١) الكندي، صحابي صغير، حُج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، ومات سنة (٩١)، وقيل قبل ذلك. التقريب ١/ ٢٨٣.

(٢) صحيح.

رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٤٤، من طريق عفان بن مسلم به.

ورواه ابن ماجه رقم (٢٤) في المقدمة، باب التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ، والدارمي ١/ ٨٥، وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال ص٥٤٣، والهيثم بن كليب الشاشي (ورقة ٨ ـ ٩ أ)، والدارقطني في سننه ٤/ ١٠٦، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٩٧، والبيهقي في السنن ٤/ ١٠٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ٣٠ـ من ترجمة سعد).

ورواه أيضاً العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٩٦، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٧، كلهم بإسنادهم إلى يحيى بن سعيد الأنصاري به

وذكره الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه ١/ ١٣٨.

آخر الجزء الثالث.

وهو آخر مسند سعد بن أبي وقاص والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الرواة عن سعد رضي الله عنه

ملاحظة: حـرف (ت) يدل عـلى أن الروايـة مذكورة في حاشية التحقيق، والأعـلام مرتبـين ترتيباً أبجدياً، ولم أعتبـر (أبو) و(ابن) و(ال) شيئاً.

فهرس بقية الأعلام

فهرس مراجع التحقيق

أ ـ الكتب المخطوطة:

١ ـ الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم النبيل، نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة النبوية.

٢ ـ أخبار مكة لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي، نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عن الأصل المحفوظ بمكتبة جامعة ليدن بهولندا.

٣ ـ تاريخ دمشق لابن عساكر، نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

٤ ـ ترتيب أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني ـ ترتيب محمد بن طاهر المقدسي، مصورة في مكتبة الشيخ حماد بالمدينة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية.

٥ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزي، مصورة في دار المأمون، عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية.

٦ ـ الجامع الكبير للسيوطي، مصورة في الهيئة المصرية للكتاب، عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية.

٧ ـ العلل للدارقطني، نسخة مصورة من مكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة.

٨ ـ الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج، مصورة في دار الفكر، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية.

٩ ـ الكنى لأبي أحمد الحاكم، مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الأزهرية.

١٠ ـ المستخرج من المختارة للضياء المقدسي، مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية.

١١ ـ مسند البزار، مصورة لدى الأخ الأستاذ وليد العاني، عن الأصل المحفوظ في الخزانة العامة بالرباط.

١٢ ـ مسند ابن أبي شيبة، مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري عن الأصل المحفوظ في طوب قبو سراي باستنبول.
١٣ ـ مسند عبد بن حميد، (وهو المسمى بالمنتخب)، مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى، عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث باستنبول.
١٤ ـ مسند الهيثم بن كليب الشاشي، مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية.
١٥ ـ معجم الصحابة لابن قانع، مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى، عن الأصل المحفوظ في المكتبة السليمانية باستنبول.
١٦ ـ معرفة الصحابة لأبي نعيم، مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري، عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث باستنبول.

ب ـ المراجع المطبوعة:

١ ـ الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية لابن بطة، تحقيق د. رضا معطي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة.
٢ ـ إثبات عذاب القبر للبيهقي، تحقيق د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان ـ عمان ١٤٠٣.
٣ ـ أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، طبع ليدن عام ١٩٣٤ م.
٤ ـ أخلاق حملة القرآن، لأبي بكر الآجري، تحقيق محمد عمرو عبداللطيف، توزيع دار الباز بمكة المكرمة (وطبع الكتاب باسم: أخلاق أهل القرآن. وهو تصرف من المحقق).
٥ ـ أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ ابن حيان، تحقيق أحمد مرسي، مكتبة النهضة بمصر ١٩٧٢.
٦ ـ أخلاق العلماء للآجري، دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٧ ـ الأدب المفرد للبخاري، المكتبة السلفية بالقاهرة عام ١٣٧٩ هـ.
٨ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، مطبعة مصطفى البابي، بمصر ١٣٥٨ ـ ١٩٣٩.
٩ ـ أصول السنة لأبي عبدالله محمد بن أبي زمنين، تحقيق محمد إبراهيم محمد، رسالة ماجستير مقدمة في الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤٠٣.

١٠ - أسباب النزول للواحدي، تحقيق أستاذنا السيد أحمد صقر، طبع في مصر عام ١٣٨٩ - ١٩٦٩.
١١ - الأسماء والصفات للبيهقي، تعليق محمد زاهد الكوثري، طبع في مصر عام ١٣٤٨.
١٢ - الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، حلب ١٤٠٣.
١٣ - الاعتقاد للبيهقي، تحقيق أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠١.
١٤ - إعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.
١٥ - الإمامة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق إبراهيم التهامي، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى بمكة.
١٦ - الأمثال لأبي الشيخ ابن حيان، تحقيق الدكتور عبدالعلي عبدالحميد. الدار السلفية بالهند، ١٤٠٢ - ١٩٨٢.
١٧ - الأموال لابن زنجويه، تحقيق الدكتور شاكر ذيب فياض، طبع بالرياض.
١٨ - الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.
١٩ - أنساب الأشراف للبلاذري، تحقيق الدكتور محمد حميد الله، دار المعارف - القاهرة.
٢٠ - الإيمان لابن منده، تحقيق الدكتور علي ناصر فقيهي، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢١ - البداية والنهاية لابن كثير، مكتبة المعارف، الطبعة الثانية عام ١٩٧٧ م - بيروت.
٢٢ - البدع لمحمد بن وضاح، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار البصائر، دمشق ١٤٠٠.
٢٣ - بذل المجهود في حل ألفاظ أبي داود، للسهارنفوري طبع دار الكتب العلمية ببيروت.
٢٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
٢٥ - تاريخ جرجان لحمزة السهمي، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد - الهند.
٢٦ - تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق شكري فيصل، دمشق.

٢٧ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق شكر الله بن نعمة القوجاني، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٠.
٢٨ ـ التاريخ الصغير للإمام البخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، مكتبة دار التراث بالقاهرة ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧.
٢٩ ـ تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع دار المعارف بالقاهرة.
٣٠ ـ التاريخ الكبير للإمام البخاري، تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني. دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد ـ الهند.
٣١ ـ تاريخ المدينة لعمر بن شبه، تحقيق فهيم شلتوت.
٣٢ ـ تاريخ ابن معين، رواية العباس الدوري، تحقيق أستاذنا الدكتور أحمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
٣٣ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للإمام المزي، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، الدار القيمة بالهند ١٣٨٤ ـ ١٩٦٥ وما بعدها.
٣٤ ـ تحفة الذاكرين للشوكاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٥ ـ التدوين في أخبار قزوين لعبدالكريم الرافعي، طبع في حيدرآباد ـ الهند، ١٤٠٤.
٣٦ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر طبع بالقاهرة في دار المحاسن للطباعة. بعناية عبدالله هاشم اليماني.
٣٧ ـ تعظيم قدر الصلاة للإمام محمد بن نصر المروزي، تحقيق عبدالرحمن الفريوائي، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
٣٨ ـ تغليق التعليق لابن حجر، تحقيق الدكتور سعيد عبدالرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.
٣٩ ـ تفسير ابن أبي حاتم،(تفسير سورة آل عمران والنساء) تحقيق الأخ الدكتور حكمت بشير، (وتفسير سورة الأنفال) تحقيق الأخ الدكتور عيادة أيوب الكبيسي، وهما رسالتان مقدمتان إلى قسم الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة.
٤٠ ـ تفسير الطبري، تحقيق محمود شاكر، دار المعارف بمصر.
٤١ ـ تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف. طبع دار الكتب العلمية في بيروت.
٤٢ ـ التلخيص الحبير لابن حجر، طبع بالقاهرة في شركة الطباعة الفنية المتحدة، بعناية السيد عبدالله هاشم اليماني.

٤٣ ـ تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، تحقيق سكينة الشهابي، طبع في دمشق ١٩٨٥.
٤٤ ـ التمهيد لابن عبدالبر، طبع وزارة الأوقاف المغربية.
٤٥ ـ تنوير الحوالك للسيوطي، مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٠ ـ ١٩٥١.
٤٦ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر، دار صادر، بيروت.
٤٧ ـ تهذيب الآثار للطبري، تحقيق محمود شاكر، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
٤٨ ـ تهذيب سنن أبي داود للمنذري، تحقيق أحمد شاكر، ومحمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية بالقاهرة.
٤٩ ـ التوحيد لابن خزيمة، تحقيق محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨.
٥٠ ـ الثقات لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد ـ الهند، عام ١٣٩٣.
٥١ ـ الثقات لابن شاهين، تحقيق صبحي السامرائي، طبع في الكويت.
٥٢ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، طبع بدمشق عام ١٣٩٢.
٥٣ ـ جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر، طبع في المطبعة المنيرية بالقاهرة.
٥٤ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، تحقيق حمدي السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، عام ١٣٩٨.
ـ الجامع الصغير للسيوطي = فيض القدير.
٥٥ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، طبع دار المعارف بالرياض.
٥٦ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، طبع في دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد ـ الهند.
٥٧ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار، طبع في بالكويت.
٥٨ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، طبع في مطبعة الخانجي بمصر.
٥٩ ـ خصائص علي للنسائي، تحقيق أحمد ميرين، مكتبة المعلا ـ الكويت ١٤٠٦.
٦٠ ـ خلق أفعال العباد للبخاري، تحقيق علي سامي النشار، وعمار طالبي، نشر منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٧١.

٦١ ـ الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي، طبع دار الفكر في بيروت.
٦٢ ـ الدعاء للطبراني، تحقيق د. محمد سعيد بخاري، دار البشائر الإسلامية في بيروت، ١٤٠٧.
٦٣ ـ دليل الفالحين لابن علان، دار الكتب العلمية.
٦٤ ـ دلائل النبوة للبيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية.
٦٥ ـ دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، طبع عالم الكتب في بيروت.
٦٦ ـ ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، تحقيق الدكتور قيصر فرح، دار الكتب العلمية.
٦٧ ـ رياض الصالحين، تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون ـ دمشق.
٦٨ ـ الزهد للإمام أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية ـ لبنان.
٦٩ ـ الزهد الكبير للبيهقي، تحقيق الدكتور تقي الدين الندوي، طبع دار القلم.
٧٠ ـ الزهد لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العربية، بيروت.
٧١ ـ الزهد لوكيع بن الجراح، تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤٠٤ ـ ١٩٨٤.
٧٢ ـ الزهد لهناد بن السري، تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار، دار الخلفاء بالكويت.
٧٣ ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة.
٧٤ ـ السنة لابن أبي عاصم، المكتب الإسلامي ـ بيروت، عام ١٤٠٠.
السنة لعبدالله بن أحمد، دار الكتب العلمية.
٧٥ ـ السنة لمحمد بن نصر المروزي، دار الثقافة الإسلامية بالرياض.
٧٦ ـ سنن البيهقي، طبع في حيدر أباد ـ الهند.
٧٧ ـ سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوة، المكتبة الإسلامية.
٧٨ ـ سنن الدارقطني، دار المحاسن، القاهرة ١٣٨٦.
٧٩ ـ سنن أبي داود، تحقيق عزت الدعاس، حمص ١٣٨٨ ـ ١٩٦٩.
٨٠ ـ سنن سعيد بن منصور، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية بالهند ١٤٠٣ ـ ١٩٨٢.
٨١ ـ السنن المأثورة للشافعي، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية.

٨٢ - سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٥.

٨٣ - سنن النسائي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٤ - سيرة ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، طبع في مصر.

٨٥ - السير والمغازي لابن إسحاق، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر.

٨٦ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق محمد سعد الغامدي، دار طيبة بالرياض.

٨٧ - شرح السنة للبغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي ١٩٧١.

٨٨ - شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، تحقيق صبحي السامرائي، نشر وزارة الأوقاف العراقية.

٨٩ - شرح معاني الآثار للطحاوي، مطبعة الأنوار المحمدية.

٩٠ - شرح النووي على صحيح مسلم، دار الكتب العلمية.

٩١ - الشريعة للآجري، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية.

٩٢ - شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم، تحقيق عبدالعزيز السدحان، دار البشائر الإسلامية في بيروت ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

٩٣ - شعب الإيمان للبيهقي، طبع حيدر أباد - الهند.

٩٤ - صحيح البخاري = انظر فتح الباري.

٩٥ - صحيح ابن حبان = انظر موارد الظمآن.

٩٦ - صحيح ابن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي في بيروت.

٩٧ - صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي في مصر.

٩٨ - صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق الزميل عبدالرحمن الشهري، رسالة ماجستير مقدمة في جامعة أم القرى عام ١٤٠٣ - ١٩٨٢.

٩٩ - الضعفاء للعقيلي، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية.

١٠٠ - طبقات علماء أفريقية لأبي العرب، بيروت دار الكتاب الجديد، بيروت.

١٠١ - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد، دار صادر في بيروت.

١٠٢ - العقد الثمين في رجال البلد الأمين للفاسي، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة.

١٠٣ ـ العلل لابن أبي حاتم، المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٣.
١٠٤ ـ العلل المتناهية لابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور، باكستان.
١٠٥ ـ عمل اليوم والليلة لابن السني، تحقيق عبدالقادر أحمد عطا، دار المعرفة، بيروت.
١٠٦ ـ عمل اليوم والليلة للنسائي، تحقيق الدكتور فاروق حمادة. طبع في المغرب.
١٠٧ ـ الغرباء للآجري، تحقيق بدر البدر، طبع في الكويت.
١٠٨ ـ غريب الحديث للحربي، تحقيق الدكتور سليمان العايد، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
١٠٩ ـ غريب الحديث للخطابي، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، نشر مركز البحث العلمي.
١١٠ ـ غريب الحديث لأبي عبيد، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٦ ـ ١٩٧٦.
١١١ ـ الغيلانيات لأبي بكر الشافعي، تحقيق د. حلمي كامل، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بجامعة أم القرى.
١١٢ ـ فتح الباري لابن حجر، المكتبة السلفية بالقاهرة.
١١٣ ـ فتوح البلدان للبلاذري، طبع في بيروت.
١١٤ ـ فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، تحقيق د. وصي الله عباس، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
١١٥ ـ فضائل الصحابة للنسائي، تحقيق د. فاروق حمادة، دار الثقافة بالمغرب.
١١٦ ـ فضائل القرآن لابن الضُرَيس، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك سعود بالرياض.
١١٧ ـ فضائل القرآن لأبي عبيد، تحقيق محمد تجاني جوهري، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أم القرى بمكة.
١١٨ ـ فضائل المدينة للجندي، دار الفكر.
١١٩ ـ الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، تحقيق إسماعيل الأنصاري، طبع بالرياض.
١٢٠ ـ فيض القدير للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٣٥٧.
١٢١ ـ القرى لقاصد أم القرى، لمحب الدين الطبري، تحقيق مصطفى السقا، مصر مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠.
١٢٢ ـ قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي، تحقيق خليل محيي الدين الميس، المكتب الإسلامي ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.

١٢٣ ـ القناعة لابن السني، تحقيق عبدالله يوسف، دار الخلفاء في الكويت.
١٢٤ ـ الكاشف للذهبي، تحقيق عزت علي، وموسىٰ محمد، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢.
١٢٥ ـ الكامل في الضعفاء لابن عدي، طبع دار الفكر في بيروت.
١٢٦ ـ الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنة لابن شاهين، تحقيق عبدالله بن محمد البصيري، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥.
١٢٧ ـ كشف الأستار على زوائد البزار على الكتب الستة للهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩.
١٢٨ ـ كنز العمال للمتقي الهندي؛ طبع مؤسسة الرسالة في بيروت.
١٢٩ ـ الكنى والأسماء للدولابي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الهند.
١٣٠ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لابن الكيال، تحقيق عبدالقيوم عبد رب الرسول، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
١٣١ ـ لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت.
١٣٢ ـ لسان الميزان لابن حجر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
١٣٣ ـ لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.
١٣٤ ـ مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا، طبع مؤسسة الرسالة في بيروت.
١٣٥ ـ المجروحين من الضعفاء والمتروكين لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب ١٣٩٦.
١٣٦ ـ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لمحمد طاهر الفتني، مطبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الهند ١٣٨٧ ـ ١٩٦٧ وما بعدها.
١٣٧ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٣٨ ـ مختصر قيام الليل للمروزي، اختصار المقريزي، المكتبة الأثرية في باكستان.
١٣٩ ـ المدرج إلى المدرج للسيوطي، تحقيق صبحي السامرائي، طبع في الكويت.
١٤٠ ـ المراسيل لابن أبي حاتم، تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧.
١٤١ ـ مسائل الإمام أحمد بن حنبل، لابنه عبدالله، المكتب الإسلامي في بيروت.

١٤٢ ـ المستدرك للحاكم، دار الفكر في بيروت.
١٤٣ ـ مسند أحمد:
أ ـ طبعة الأستاذ أحمد شاكر في القاهرة.
ب ـ الطبعة الأولى بمصر.
١٤٤ ـ مسند الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب في بيروت.
١٤٥ ـ مسند الدارمي، مطبعة الاعتدال بدمشق سنة ١٣٤٩.
١٤٦ ـ مسند الشافعي، دار المعرفة في بيروت.
١٤٧ ـ مسند الشهاب للقضاعي، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.
١٤٨ ـ مسند الطيالسي، تصوير عن الطبعة الأولى بالهند.
١٤٩ ـ مسند علي بن الجعد، تحقيق الدكتور عبدالمهدي عبدالهادي، مكتبة الفلاح بالكويت.
١٥٠ ـ مسند عمر بن عبدالعزيز للباغندي، تحقيق محمد عوامة، مكتبة دار الدعوة، دمشق.
١٥١ ـ مسند أبي عوانة الإسفراييني، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الهند.
١٥٢ ـ مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين أسد، دار المأمون في دمشق.
١٥٣ ـ مشكل الآثار للطحاوي، طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند.
١٥٤ ـ مصنف ابن أبي شيبة، الدار السلفية بالهند.
١٥٥ ـ مصنف عبدالرزاق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٥٦ ـ المطالب العالية لابن حجر، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع دار الباز بمكة.
١٥٧ ـ معالم السنن للخطابي = مطبوع مع مختصر سنن أبي داود.
١٥٨ ـ المعجم لأبي بكر الإسماعيلي، تحقيق الأخ الدكتور زياد منصور، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.
١٥٩ ـ المعجم لأبي بكر ابن المقرىء، تحقيق محمد صالح الفلاح، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة.
١٦٠ ـ معجم الشيوخ لابن جميع، تحقيق الدكتور عمر تدمري، مؤسسة الرسالة في بيروت.

١٦١ ـ المعجم لأبي سعيد ابن الاعرابي، تحقيق أحمد بن ميرين، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.
١٦٢ ـ المعجم الصغير للطبراني، المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨.
١٦٣ ـ المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، نشر وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠.
١٦٤ ـ معرفة علوم الحديث للحاكم، تحقيق د. معظم حسين، المكتبة العلمية، المدينة المنورة ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧.
١٦٥ ـ المعرفة والتاريخ للفسوي، تحقيق أستاذنا الدكتور أكرم العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٤ ـ ١٩٧٤.
١٦٦ ـ المقاصد الحسنة للسخاوي، تحقيق عبدالله بن محمد الصديق، وعبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٧٥ ـ ١٩٥٦.
١٦٧ ـ المقاصد السنية في الأحاديث الآلهية، لابن بلبان، تحقيق الدكتور محمد عيد خطراوي، طبع في دمشق.
١٦٨ ـ مكارم الأخلاق للخرائطي، مكتبة السلام العالمية، القاهرة.
١٦٩ ـ مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، تحقيق جميز.أ، بلمي، بيروت ١٣٩٩ ـ ١٩٧٣.
١٧٠ ـ المنتقى لابن الجارود، مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة سنة ١٣٨٢.
١٧١ ـ منهاج السنة النبوية لابن تيمية، تصوير عن الطبعة الأولى بالقاهرة.
١٧٢ ـ المنهيات للحكيم الترمذي، نشر دار الباز بمكة.
١٧٣ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي، تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة، المطبعة السلفية بمصر.
١٧٤ ـ الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ـ الهند ١٣٧٨ ـ ١٩٥٩.
١٧٥ ـ موطأ مالك بن أنس، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، طبعة عيسى البابي الحلبي.
١٧٦ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر.
١٧٧ ـ الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق محمد بن صالح، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

١٧٨ ـ النكت الظراف على الأطراف لابن حجر = مطبوع في حاشية تحفة الأشراف للمزي.
١٧٩ ـ النكت على ابن الصلاح لابن حجر، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي المدخلي، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٨٠ ـ النهاية لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة الإسلامية، بيروت.
١٨١ ـ هدي الساري لابن حجر = مطبوع مع فتح الباري.

فهرس المحتويات

٣٠ / ٣٠ / ٧ / ٠٧